الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 3 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6501
London - Sunday - 15 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6501



فهد يتلقى اتصالا من كلينتون والأمير عبد الله يبعث برسالة للشيخ سعد ● بيري يبدأ جولة لحشد الدعم

واشنطن تتحرك على محورين دبلوماسي وعسكري وبغداد تعزز الدفاعات الجوية تحسبا لمواجهة

الكويت: من فارس السلمان وغنيم محمد المطيري
واشنطن: من محمد صادق
جدة - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الولايات المتحدة حركتها على محورين، محور العمل الدبلوماسي لتمتين جبهة التحالف، ومحور التعزيز العسكري تنفيذاً لما وصف في واشنطن باستراتيجية تضييق الخناق على الحكم العراقي.

دبلوماسيا، تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، امس. وقالت وكالة الأنباء السعودية انه «جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية على نحو ودي بما يعود بالصالح العام على البلدين والشعبين». كما بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، برسالة الى الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، وهي الرسالة التي نقلها سفير السعودية لدى الكويت، السيد طراد الحارثي. وفي اطار التحرك الاميركي، بدأ وزير الدفاع، وليام بيري، رحلته الى منطقة الخليج.

عسكريا، قرر الرئيس الأميركي بيل كلينتون تعزيز القوات الاميركية في الكويت بـ 5 آلاف جندي اضافيين قائلا ان التحركات العسكرية الاميركية في الخليج ضيقت «الخناق الاستراتيجي» على الرئيس العراقي وان واشنطن ستتخذ اي اجراءات ضرورية لحماية طياريها في المنطقة. ورد العراق باعلانه المضي في تحسين دفاعاته الجوية تحسبا لأي هجوم، رغم ان بغداد كانت قد دعت أول من امس الى التهدئة معلنة قراراً بوقف اطلاق الصواريخ على طائرات التحالف فوق منطقتي الحظر. وفي هذه الأثناء قرر مجلس الأمة الكويتي البقاء في حالة انعقاد دائم.

وكان كلينتون يتحدث أمس في خطابه الاذاعي الأسبوعي حيث قال: «امرت بالهجمات (الصاروخية) قبل عشرة ايام) بهدف تمديد منطقة الطيران المحظور في العراق. وهذا العمل يضيق الخناق الاستراتيجي على صدام فيصبح من الأصعب عليه تهديد جيرانه والأسهل علينا وقفه اذا فعل ذلك».

وقال كلينتون ان هذا يفيد المصالح الاميركية في المنطقة التي تشمل ايضا حماية الطيارين الاميركيين في مهامهم في التحليق فوق مناطق الطيران المحظور. واضاف «ستتخذ الولايات المتحدة اي اجراءات ضرورية لحماية طيارينا وهم ينفذون مهماتهم في منطقة الطيران المحظور الموسعة وفي الدفاع عن مصالحنا الاستراتيجية. لقد أمرت بارسال قوات كافية الى المنطقة لتتوفر لنا هذه القدرة».

وينضم الـ 5 آلاف جندي الاضافيين الى 1200 جندي موجودين بالفعل في الكويت ويجرون تدريبات قرب

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2



نواب كويتيون في جلسة مجلس الأمة التي خصصت لمناقشة التطورات في الخليج (أ.ف.ب)

في قاعة خلت من الحضور والمحامين

بدء محاكمة مجموعة الـ16 في صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت أمس محكمة شمال صنعاء اولى جلساتها للنظر في قضية مجموعة الستة عشر شخصاً المطلوبين للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى منذ انتهاء الحرب الأهلية اليمنية.

وعلى رأس هذه المجموعة نائب الرئيس اليمني السابق والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السابق علي سالم البيض وقيادات الجنوب في تلك الفترة من الموجودين بالخارج حالياً. ويحاكم هؤلاء غيابياً.

وفي بداية الجلسة اعلن رئيس المحكمة القاضي جسار محمد سيف عن افتتاح جلسات محاكمة المتهمين الذين أصبحوا 15 حيث أن المتهم السادس عشر قتل في المعركة الأخيرة قبل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت وهو صالح ابو بكر بن حسينون. وتليت امام المحكمة أسماء المتهمين ثم بدأ رئيس المحكمة باستجواب النائب العام محمد البدري حول إعلام المتهمين إعلاماً صحيحاً، فقال البدري إنه «بناء على أحكام المادة 30 من قانون المرافعات تم الإعلان في صحيفة «الثورة» الرسمية لثلاث مرات كون المتهمين لا يعلم لهم مواطن محددة» واقرت المحكمة «ترحيل الجلسة لعدم حضور المتهمين».

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

أسئلة وإجابات في المسألة العراقية

● قد يبدو ان البقاء في الحكم هو الاولوية المطلقة لدى الرئيس صدام، غير ان من المستحيل بلوغ هذه الاولوية من غير اعادة ترتيب نتائج حرب الخليج.

(ص قضايا)

أين «البرومز» العربي؟

● مع اختتام مهرجان «البرومز» للموسيقى في لندن بحفلة في «الهواء الطلق» تظهر اسئلة فنية عربية عن اسباب عدم وجود مهرجان للموسيقى الراقية في العالم العربي.

(ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

التكتلات المناطقية تهدد باختراق لائحة الائتلاف

انتخابات البقاع اللبناني تفتح معركة رئاسة البرلمان

بعلبك: من طارق ترشيشي

وسط اجواء احتقان ترافق انتخابات البقاع اللبناني اليوم عزز عاملان جديدان توقعات اختراق اللائحة الائتلافية بين «حزب الله» وحركة «امل». الأول: بروز تجانب «مناطقي» بين ناخبي قضاء زحلة (ذات الأكثرية المسيحية) وناخبي قضاء بعلبك - الهرمل (ذات الأكثرية الشيعية). والثاني: عودة التنافس مبكراً بين نبيه بري وحسين الحسيني على الرئاسة المقبلة للمجلس النيابي الجديد.

وحتى ساعة متاخرة من يوم امس لم تؤد مساعي اللحظة الأخيرة إلى تبديد اجواء الاحتقان المخيمة على انتخابات البقاع التي ستجرى اليوم وتنتهي بها المعركة الانتخابية. وهذه المساعي تركزت على إزالة المواقف الاعتراضية التي يتخذها الناخبون المؤيدون لهذا المرشح أو ذاك ضمن «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» الائتلافية. ففي مقابل رفض ناخبي مدينة زحلة التصويت لنواب «حزب الله» وغيرهم من المرشحين الحزبيين في اللائحة، يرفض ناخبو «حزب الله» وحلفاؤه التصويت للنائب إيلي سكاف وحلفائه في اللائحة في مناطق نفوذه، وتركزت ايضاً على احتواء التنافس المبكر على رئاسة مجلس النواب المقبل.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

عرفات وضع مشكلته مع نتنياهو في عهدة الجامعة

عبد المجيد يحذر إسرائيل من إجراءات عربية والكويت تدعم قرار رفض تقسيم العراق

القاهرة: من سوسن ابو حسين

سادت اجواء تشاؤم إزاء مسيرة السلام في الشرق الأوسط الاجتماعات الثلاثة التي عقدها وزراء خارجية الدول العربية امس واول من امس في القاهرة مما دفع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد للقول ان الوزراء اعتبروا وضع عملية السلام خطيراً للغاية. وحذر عبد المجيد من اجراءات قد تتخذها الدول العربية اذا استمرت اسرائيل في عرقلة تلك العملية. واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للوزراء مجدداً ان اجتماعه مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو كان فاشلا واعلن انه يترك للدول العربية امر الرد على الموقف الاسرائيلي، مشيرا لاول مرة إلى ضرورة العمل على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية معاً. واشتركت امس دولة الكويت في القرار الذي اتخذه وزراء الخارجية والداعم لسيادة العراق على ارضه ورفض اي تقسيم له.

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا اجتماعا طارئا بعد افتتاح الاجتماع العادي لدورة الجامعة السادسة بعد المائة كما عقدوا اجتماعا ثالثا ضم وزراء خارجية الدول التي شاركت في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة.

وتحدث عرفات وعبد المجيد في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماعات امس فكرر عرفات ما ابلغه للوزراء عن اجتماعه مع نتنياهو وقال ان الوزراء استعرضوا الاوضاع الخطيرة التي تمس بشكل مباشر العملية السلمية خاصة ان اسرائيل تحاول تجميد ما تم الاتفاق بشأنه.

وأوضح عرفات انه طلب من الوزراء العرب تحمل المسؤولية من جميع نواحيها من القدس إلى الخليل إلى المستوطنات إلى الانسحاب من كامل الضفة والإفراج عن المعتقلين واللاجئين وغيرها من القضايا الهامة.

ووصف عبد المجيد اجتماعات الجامعة بانها

التتمة وتفاصيل .... ص 4
مقالات .... الرأي

استحداث منصب نائب رئيس حكومة

توقع إعلان التعديل الوزاري في قطر خلال يومين

الدوحة: من صالح الأشقر

توقعت مصادر مطلعة ان يصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمراً اميرياً خلال اليومين المقبلين يكلف بموجبه الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني تشكيل الوزارة القطرية الجديدة.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الاعلان عن التشكيل الوزاري قد يصدر بعد غد.

واضافت المصادر ان ابرز ما يتضمنه هذا التغيير هو استحداث منصب نائب لرئيس الوزراء مع تغيير بعض اسماء الوزارات وحل وزارة الطاقة والصناعة وتحويلها الى هيئة مستقلة.

ووفقا لما ذكرته المصادر المطلعة لـ«الشرق الأوسط» فإن الوزراء سيؤدون القسم امام الامير يوم الاربعاء المقبل، حيث ستعقد بعدها الحكومة الجديدة اجتماعها الاول.

وحسب المصادر سيتولى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية رئاسة الوزارة القطرية الجديدة، وهو الابن الثالث للشيخ خليفة بن حمد بعد الامير الشيخ حمد والشيخ عبد العزيز وزير المالية والبترول الأسبق.

التتمة .... ص 4

البصري: الانتخابات المقبلة لن تنظم قبل يونيو

المغاربة تبنوا التعديل الدستوري بنسبة 99.56%

الرباط: من منصف السليمي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس في مؤتمر صحافي عقده في الرباط أن 82.95 في المائة من الناخبين المغاربة شاركوا في الاستفتاء على تعديل الدستور أول من امس، مؤكدا ان 99.56 في المائة منهم صوتوا بنعم. بينما صوت 0.44 في المائة بـ«لا» وألغيت اكثر من 31 ألف بطاقة. ويبلغ العدد الاجمالي للناخبين المغاربة 12.3 مليون ناخب.

وأبرز البصري ان «ظروف تنظيم الاستفتاء تمت في جو النزاهة وحياد الادارة» وهو الامر الذي لم تصدر بشأنه حتى الآن اي اعتراضات من قبل احزاب المعارضة. واعتبر المسؤول المغربي ان الاجماع على تعديل الدستور الذي عرضه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للاستفتاء يعد ابلغ تجسيد للتوافق الوطني في المغرب.

واكد البصري ان الاجماع والتوافق السياسي بين مكونات الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية يفتح آفاقا جديدة وديناميكية ستمكن البرلمان الحالي والذي يتوقع حله نهاية السنة الحالية من المصادقة على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

حب جارف بين «بطلي» جنوب أفريقيا وموزامبيق

أسئلة كثيرة حول زواج مرتقب بين مانديلا وماشيل

كيب تاون: من كريس ايرازموس *

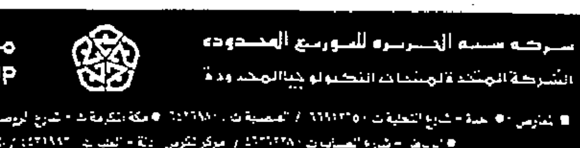
كتب وليام شكسبير في روايته الشهيرة «هاملت» ذلك السطر الخالد في تاريخ الادب العالمي «ان اكون او لا اكون.. ذلك هو السؤال». لكن السؤال الذي يدور في ذهن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا هذه الايام هو «ان اتزوج او لا اتزوج.. ذلك هو السؤال».

السؤال تجاوز في الحقيقة مانديلا وحبيبته الجديدة وافراد عائلتيهما ليصبح مثار اهتمام دولي، كيف لا والحبيبة هي جراسا ماشيل ارملة رئيس موزامبيق الراحل وبطل استقلالها سامورا ماشيل.

متابعو قصة الغرام المتأججة بين نيلسون وجراسا سعداء جدا بها، ويعتقدون انهما يناسبان بعضهما البعض، وكل منهما يستحق الآخر. ولم تعد هذه القصة سرا اذ ان مانديلا وماشيل يشاهدان احيانا وهما يسيران وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر في احدى ضواحي جوهانسبورغ الخضراء. ويرى الكثيرون انهما يتقاسمان صفات واهتمامات

التتمة .... ص 4





Price List

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن لا عودة إلى الوراء في المفاوضات

أبو مازن: الفلسطينيون أوفوا بكل تعهداتهم التي وقعوا عليها في واشنطن قبل 3 سنوات

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني اوفى كل تعهداته والتزاماته التي وقع عليها في مثل هذا الوقت قبل 3 سنوات في البيت الابيض بواشنطن.

وقال لـ «الشرق الأوسط» ان الجانب الاسرائيلي عليه 33 استحقاقا لم يقدمها ويلتزم بها حتى الان في حين نفذت منظمة التحرير الفلسطينية آخر التزام لها وهو تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في ابريل (نيسان) الماضي.

وشدد ابو مازن كبير المفاوضين الفلسطينيين وموقع اتفاق اوسلو على ان للصبر الفلسطيني حدودا وانه من غير المسموح العودة الى الوراء سواء كانت في اسرائيل حكومة عمالية او ليكودية، مشيرا الى ان لديه شعورا الان بان حكومة الليكود قد تراجعت عما كانت تطرحه سابقا من ان اتفاق اوسلو هو مولود سياسي لحزب العمل.

وذكر ابو مازن ان اسعد يوم في حياته هو يوم انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي وليس يوم التوقيع على اتفاقية اوسلو.

وقال ابو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اخطر عمل قام به الفلسطينيون في عام 1996 هو انتخاب رئيس السلطة وانتخاب المجلس التشريعي، معتبرا ان ذلك يعني وضع اسس استمرار السلطة ووحدتها.

واوضح ان المجلس التشريعي هو الحجر الاساس لبناء المؤسسات الديمقراطية الفلسطينية وانه بعد انتخاب المجلس التشريعي لم يعد يشعر بالخوف من المستقبل ومن المصير لانه اصبح لدى الشعب الفلسطيني مؤسسة تشريعية يستند اليها ويعود اليها. واوضح ان مرور 4 او 5 اشهر على وجود هذا المجلس لا تكفي لبناء المؤسسات وسن القوانين وقال لا بد من وقت لذلك.

ولا بد من ان تحصل في الاثناء اخطاء وتجاوزات واختلافات وتناحرات بحكم ان المجلس التشريعي يشكل اول تجربة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

وحول ما تردد عن وجود بعض الخلافات بين السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي خاصة حول مشروع الدستور المؤقت قال ابو مازن ان مسالة تنازع السلطات بين التنفيذية والتشريعية «ليست ظاهرة خاصة بنا وحدنا وانما هي موجودة في اغلب الانظمة السياسية في العالم». وردا على سؤال يتعلق بموضوع ملء الفراغ الدستوري في حال غياب الرئيس الفلسطيني سواء بالوفاة او المرض او الاستقالة اكد ابو مازن ان هذا الموضوع مطروح الآن على المجلس التشريعي وانه لم يطرح نفسه نائبا للرئيس. وقال ان همه الاول الان هو «ان انتهي من مفاوضات المرحلة النهائية وان انجح في التوصل الى تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة. وبعدها مباشرة سوف اعلن تقاعدي عن الحياة السياسية». واوضح ابو مازن في هذا الصدد ان هناك اقتراحين بشان مسالة ملء الفراغ الدستوري الاقتراح الاول يقول ان اللجنة التنفيذية باعتبارها المرجعية للسلطة هي التي تختار الشخص الذي يحل مؤقتا محل الرئيس الى ان ينتخب بديل وهناك اقتراح آخر يقول بأن رئيس المجلس التشريعي هو الذي يتولى هذه المهمة لمدة 40 يوما او شهرا الى ان تنظم الانتخابات الرئاسية. واشار محمود عباس الى ان المجلس التشريعي ربما يأخذ بالاقتراح الثاني.

وفي ما يتعلق بمستقبل منظمة التحرير الفلسطينية قال ابو مازن ان دور المنظمة ينتهي بانتهاء مفاوضات المرحلة النهائية بحيث تصبح الدولة الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني كله وتنقل كل صلاحيات المنظمة الى الدولة الفلسطينية. واضاف ابو مازن ان منظمة التحرير الفلسطينية ربما تلعب في المستقبل نفس الدور الذي تلعبه الوكالة اليهودية بالنسبة لموضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم وقال في هذا البيان «لنفترض اننا لم نتوصل الى حل لقضية اللاجئين فالمنظمة هي التي ستتولى هذا الامر وحتى اثناء حل هذه القضية فان المنظمة هي التي ستتولى امور اللاجئين».

موجز

عرفات يشارك في قمة الطاقة الشمسية في زيمبابوي

● ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه الى زيمبابوي للمشاركة في مؤتمر القمة الدولية للطاقة الشمسية في هاراري غدا. وقالت ان عرفات سيلقي امام مؤتمر هاراري كلمة سياسية شاملة يستعرض فيها اخر التطورات على الساحة الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

باحث أميركي: لا استقلال فلسطينيا مع بقاء المستوطنات

● يرى الباحث الاميركي جيفري ارونسون انه لا يمكن تأمين استقلال فلسطيني مع بقاء المستوطنات الاسرائيلية الا بفصلها عن السيطرة العسكرية لاسرائيل وللغاء الوضع المميز للمستوطنين. جاء ذلك في كتاب جديد لارونسون عنوانه «مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع» صدرت ترجمته العربية اخيرا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت.

نائبة فلسطينية تهاجم استمرار اعتقال طلاب قررت المحكمة إطلاقهم

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

طالبت راوية الشوا النائبة في المجلس التشريعي من منطقة غزة وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين، توضيح الاسباب الكامنة وراء عدم تطبيق قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية القاضي باطلاق سراح طلبة جامعة بيرزيت المعتقلين منذ بضعة اشهر، ورد عليها ابو مدين بتأكيده ان عدم اطلاق سراح الطلبة العشرة يعود الى عدم تسلمه امرا خطيا من محكمة العدل العليا بالقرار.

وجاءت مساءلة النائبة الشوا في بيان وزعته على اعضاء المجلس التشريعي قالت فيه «قال القضاء الفلسطيني كلمة الفصل في قضية طلبة بيرزيت المعتقلين منذ شهر مارس (آذار) الماضي والموقوفين دون اي تهمة او محاكمة».

مفكرة حيفا

نظير مجلي

المحكمة العليا تحكم بالإنجاب

الزوجة تريد ان تصبح أماً وزوجها الذي كان يشاركها الراي غير رأيه ولم يعد يريد منها طفلاً. فلجأت الزوجة الى المحكمة. وبعد ابحاث دامت اكثر من سنة ووصلت الى اعلى هيئة قضائية في اسرائيل، قررت المحكمة العليا بتركيبة 11 قاضيا، التجاوب مع رغبة الزوجة والزام الزوج بأن يكون «أبا رغما عنه».

وهذه هي قصة روث ودانى نحماني.

انهما زوجان شابان. كل محاولاتهما لانجاب طفل، يكون ثمرة غرامهما، قد فشلت، لكنهما لم يستسلما وتوجها الى اسلوب «البويضات المخصبة». وبدأت مسيرة الحمل.

لكن، في هذه المرحلة بالذات، اخذت الخلافات طريقها الى غرامهما فاطفأت لهيبه. وقررا الانفصال والطلاق، ومع انهما نفذا الطلاق بالاتفاق الحضاري، فقد قرر الزوج وقف مسيرة الحمل، وطلب من الاطباء ان يبيدوا المواد المنوية التي اخذوها منه لزرعها في رحم زوجته. فاعترضت ووصلت القضية الى المحكمة. ثم راحت تنتقل من محكمة الى محكمة. هذه تقرر الاستجابة لرغبة الزوجة فيستأنف الزوج الى المحكمة المركزية. فتستأنف الزوجة الى المحكمة العليا. وهكذا.

القرار قبل الاخير اتخذ في المحكمة العليا بتركيبة سبعة قضاة فقرروا بأكثرية 4 الى 3 عدم جواز هذا الحمل «لانه لا يمكن للمحكمة ان تلزم الزوج بأن يكون أبا رغما عنه». فاستأنفت الزوجة لدى المحكمة طالبة زيادة عدد القضاة. فوافق رئيس المحكمة، اهرون براك، على ذلك.. مع انه شخصيا كان قد اصدر قراره مع الاكثرية.

وفي نهاية الاسبوع قرر القضاة بأكثرية 7/ 4 الاستجابة لطلب الزوجة بتعليل ان الزوج، عندما وافق على العملية برضاه التام، خلق الآمال لدى زوجته بتحقيق حلم حياتها بأن تصبح أماً. وعلى هذا الحلم عاشت وتعيش، وهو من حقه ان يغير رأيه، لكن ليس الى درجة حرمان زوجته من تحقيق هذا الحلم. وعليه، امروا بمواصلة العملية متمنين لها ان تنجح وتنتهي الى انجاب الطفل.

الروس والعرب أبطال مرض القلب

كشف البحث الذي اجراه الطبيب العربي، ادوار ابي نادر، مدير قسم امراض القلب في مستشفى روتشيلد في حيفا ان اعلى نسبة من مرضى القلب الوافدين الى هذا المستشفى تأتي من صفوف اليهود الروس (القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقا) ومن المواطنين العرب في المدينة وضواحيها.

فقد وصل الى المستشفى، خلال فترة البحث (ستة اشهر) 550 مصابا بالنوبة القلبية، 24 في المائة منهم يهود روس (مع ان اليهود الروس يشكلون نسبة 13.8 فقط من سكان حيفا) و18 في المائة منهم عرب (مع ان العرب يشكلون فقط نسبة 9 في المائة من سكان حيفا). واتضح ايضا ان معظم المرضى العرب (حوالي 66 في المائة) هم من جيل يقل عن 45 عاما.

وقال ابي نادر ان نتائج البحث تعتبر مفاجئة. وانه لا يستطيع الآن اعطاء اي تفسير لها «لكن هذا الموضوع سيكون شغلنا الشاغل».

يهود إثيوبيا يعودون إلى المسيحية

ما زال العديد من اليهود الفلاشا، الذين احضروا في عملية عسكرية كبيرة من اثيوبيا عبر السودان الى اسرائيل، يعانون من الضائقة ويعيش قسم كبير منهم في بيوت مؤقتة، ويسكن بعضهم في مخيم قرب حيفا.

في الآونة الاخيرة، حضر اليهم عدد من القساوسة المسيحيين من اثيوبيا نفسها وراحوا يقنعونهم بالعودة الى المسيحية. وتلقى هذه الدعوة نجاحا واسعا، مما جعل نائب وزير الاديان يغئال بيبي، يتوجه الى المستشار القضائي للحكومة طالبا تدخله واصدار الاوامر اللازمة الى الشرطة حتى تحقق في الموضوع وتحاكم القساوسة. ويقول بيبي في رسالته ان هؤلاء القساوسة يستغلون ضائقة الفلاشا ويغرونهم بالمال وبالرفاه حتى يتركوا اليهودية.

بيبي.. وطيبي

الشعار الذي اختاره المستوطنون للاحتجاج على لقاء بينامين نتنياهو (اللقب «بيبي») مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورفعوه في مظاهراتهم هو: «صوتنا بيبي وحصلنا على طيبي» (المقصود مستشار الرئيس الفلسطيني د. احمد الطيبي).

احد الصحافيين الظرفاء عقب على ذلك بقوله: «في الواقع ان كل من صوت بيبي حصل على طيبي، وكل من صوت طيبي حصل على بيبي» وبذلك غمز لاولئك الذين صوتوا للاحزاب المؤيدة لمسيرة اوسلو (باعتبارهم من نفس الجناح الذي ينتمي اليه احمد الطيبي) لكنهم فشلوا في مسعاهم بفوز نتنياهو.

واشنطن تؤكد أن سورية لم ترفض مقترحات لاستئناف المفاوضات ودمشق تجدد رفضها لأي أفكار لا تلتزم بالانسحاب من الجولان

دمشق - واشنطن: «الشرق الأوسط» - رويتر

قالت الولايات المتحدة انها مازالت تناقش مع سورية مقترحات اميركية - اسرائيلية جديدة لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل وسورية ونفت ان دمشق رفضتها. غير ان سورية اكدت امس موقفها الرافض لمقترحات باستئناف المفاوضات مؤكدة ان المقترحات لم تتضمن اي التزام اسرائيلي بالانسحاب من الاراضي التي تحتلها مقابل السلام. وانتقدت سورية موقف الولايات المتحدة المؤيد للمقترحات ودعت الدول العربية لاظهار موقف موحد لمواجهة البدائل الخطرة التي يمكن ان يخرج بها نتنياهو اثر فشل خطته لاستئناف المفاوضات.

وصاغت اسرائيل والولايات المتحدة هذه المقترحات خلال زيارة قام بها لواشنطن في الاسبوع الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتعهدت الولايات المتحدة بنقلها الى سورية وتسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون سلمها اليه السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. وبعث الرئيس الاسد ردا على هذه الرسالة. هذا ما اعلنه المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية الذي لم يكشف النقاب عن تفاصيل الرسالة. واكد ذلك بيرنز لكنه رفض ايضا الكشف عن محتوياتها.

لكن مصادر دبلوماسية في دمشق قالت ان رسالة كلينتون تركزت حول عملية السلام والمساعي الاميركية والمقترحات الجديدة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري. واعلنت واشنطن سابقا خلال الاسبوع الماضي انها ستطلع دمشق على المقترحات لاستئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان «الولايات المتحدة التي اجرت مناقشات مكثفة مع الحكومة الاسرائيلية تناقش بعض الافكار الان بشكل مبدئي مع الحكومة السورية». واضاف ان «بعض الروايات التي قرأتها في الصحف تقول ان سورية رفضت هذه الافكار. هذه الروايات كاذبة. لسنا في نهاية العملية. وما زلنا في حاجة الى اجراء مزيد من المناقشات».

وجاءت تصريحات بيرنز ردا على ما نقلته وسائل الاعلام على لسان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اول من امس حيث قال ان دمشق لن توافق على اجراء محادثات جديدة مع اسرائيل ما لم تحترم كل التفاهمات التي تم التوصل اليها مع الحكومة السابقة. واضاف انه لا يمكن القبول بعرض نتنياهو لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية من دون شروط مسبقة. وتابع القول للصحافيين ان اسرائيل تريد استئناف المفاوضات «بدون اسس مسبقة، بدون التزامات مسبقة، وهذا الامر لا يمكن تصوره او القبول به».

وفي دمشق قال المدير العام لصحيفة «الثورة» الرسمية عميد الخولي امس «وكي يستمر نتنياهو في عملية تضليل العالم واميركا حاول في زيارته الاخيرة ان يستخدم وسائل جديدة لطرح الفكرة بدعوة ملحة لسورية الى استئناف المباحثات ليوهم العالم انه غير مواقفه وشروطه حين قال ان ثمة مسودة لمشروع ما يستأنف على اساسه المحادثات. وتبين ان هذه المسودة كما اعلنها بنفسه تقوم على حذلقة لغوية فقط يعتقد انه يستطيع بها تضليل الاخرين» واضاف «فالمسودة تقوم على صياغة غريبة مفردات ومفهوما والغريب ان اميركا تجاريه فيها وتحاول ان تسوقها له وكأنها لا علاقة لها بعملية السلام او تبدو وكأنها تنسحب ببطء شديد منها ومن دورها فيها ومن مبادرتها المحورية المعروفة».

وتابع الخولي القول ان «الصيغة تقوم اساسا على معادلة غير مفهومة على الاطلاق. ان اسرائيل لا تعترف بالتفاهمات التي تمت منذ مدريد وحتى الان لكنها لا تتجاهل تلك التفاهمات. وقراءة سريعة لهذه الصيغة ستنتهي بنا الى تكريس مقولة نتنياهو الاولى وهي الطاولة الفارغة او البدء من الصفر خاصة وانه اعقبها بتصريح فوري فور عودته من اميركا يعلن فيه رفضه الكامل للانسحاب من الجولان».

وقال «انه (نتنياهو) يريد ان يقول بوضوح ان القرارات الدولية يجب ان تسقط لانها شروط سورية وحينما تسقط القرارات الدولية تسقط كل المرجعيات الشرعية وتعود عملية السلام الى بداياتها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اكدت رفضها لاي التزامات من جانب الحكومة الاسرائيلية باي تعهدات شفوية صدرت عن رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين بشان انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان. وكان نتنياهو قد اكد الاسبوع الماضي صحة تقارير نشرتها صحيفة اسرائيلية حول تعهد رابين الخاص بالانسحاب ونقل عن نتنياهو قوله ان ما نشرته الصحيفة عن ان رابين اعطى موافقة غير مكتوبة على الانسحاب من مرتفعات الجولان الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 شريطة وفاء سورية بشروط معينة.

تفاصيل المقترحات الأميركية لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية لـ «الشرق الأوسط» عن تفاصيل مقترحات اميركية جديدة بشأن استئناف المفاوضات على المسار السوري في واشنطن. وقالت المصادر ان دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام يبحث في دمشق وتل ابيب المقترحات الجديدة. وحسب المصادر فان المقترحات تحمل فكرة توقيع معاهدة سلام بين الطرفين السوري والاسرائيلي وقيام علاقات طبيعية وتبادل دبلوماسي بينهما. وبعد توقيع معاهدة السلام تنسحب اسرائيل من لبنان، ثم تقوم بمحادثات معمقة مع الجانب السوري لدراسة الوضع في هضبة الجولان المحتلة وامكان الانسحاب منها خلال ستة اشهر من توقيع المعاهدة.

وتطالب هذه المقترحات سورية بتوفر ضمانات امنية لاسرائيل ومنها ايجاد محطات انذار مبكر وسحب محطات الرادار الاسرائيلية واخلاء المستوطنات خلال سنة مقابل لن تخلي سورية الجولان من اي قوات عسكرية مع الاحتفاظ بمراكز امنية سورية كما تقضي الخطة بنشر جنود اميركيين ودوليين في المنطقة المنزوعة السلاح لفترة 15 عاما عندما تستعيد سورية سيادتها على الجولان وهذا ما ستوقع عليه اسرائيل في ملفات معاهدة السلام. وتقضي المقترحات انشاء شريط حدودي على جانبي الحدود بالاضافة الى ذكر قضية المراكز النووية في اسرائيل والسماح لمراقبين دوليين بالتفتيش فيها والعمل على تدمير سلاح الدمار الشامل. هذا اضافة لوجود بعض افكار اخرى حول مواضيع متداولة سابقا كطي اسم سورية من ملف الارهاب وتحديد موقفها من المنظمات الفلسطينية الرافضة لعملية السلام ولاتفاق اوسلو.

في بيان صدر في ختام اجتماع لمجلس الوزراء

السلطة الفلسطينية ترفض سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية

غزة - أ.ف.ب: اكدت السلطة الوطنية الفلسطينية امس رفضها نتائج سياسة الامر الواقع الاسرائيلية. واعتبرت ان معاودة اطلاق الاستيطان ينسف عملية السلام. وقال المجلس الوزاري الفلسطيني الذي انعقد الليلة قبل الماضية برئاسة ياسر عرفات في بيان انه «لن يقبل مطلقا اي وقائع تخلقها سياسة الامر الواقع التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية» وان «السياسية الاستيطانية ستؤدي الى نسف عملية السلام عاجلا ام اجلا».

واضاف البيان الذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» ان «السياسة الاسرائيلية تقوم على كسب الوقت والمماطلة، وتقوم في الوقت نفسه بخرق اتفاق توسيع الحكم الذاتي وتعطيل تنفيذه ومحاولة خلق الوقائع الاستيطانية على الارض لقطع الطريق على مفاوضات المرحلة النهائية» للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس.

واكد البيان ان «الحكومة الاسرائيلية برئاسة الليكود لم تلتزم باتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل الذي وقعته حكومة العمل، وقامت بدلا من ذلك بهجوم استيطاني لم يسبق له مثيل وسط مدينة الخليل وبمصادرة البيوت لصالح المستوطنين».

وانتقدت السلطة الفلسطينية هذه «الانتهاكات لاتفاقات السلام في الوقت الذي تعلن فيه لجان التفاوض الاسرائيلية انها غير مخولة البحث في اي قضية وانه ليس لديها اي صلاحيات».

من جهة اخرى ذكرت «وفا» ان عرفات الذي عاد امس من زيارة لليابان وباكستان ابلغ الاجتماع ان كلا من هاتين الدولتين اكدت انها «ستواصل دعمها للشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية بكل امكاناتها». واشار الى ان الحكومة الباكستانية قررت بناء مدرستين على نفقتها في قطاع غزة.

الجزائر تعرض استضافة حوار موسع تشارك فيه جميع الفصائل الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

تستعد العاصمة الجزائرية لاستضافة حوار وطني فلسطيني تشارك فيه جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية وذلك من اجل توحيد الجهود ومواجهة التطورات السياسية والمستجدات على الساحة الفلسطينية بعد وصول حزب الليكود الى سدة الحكم في اسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فكرة عقد هذا الحوار طرحت خلال زيارة فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة الى الجزائر التي استقبله خلالها الرئيس الجزائري الامين زروال.

وطبقا لهذه المعلومات فإنه من المحتمل ان تكون الجزائر قد طرحت فكرة الحوار ايضا على نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي زارها قبل قدومي.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط» فإن الجزائر اعربت عن رغبتها في استضافة الحوار الفلسطيني الموسع شريطة ان تحضره جميع الفصائل. وتضيف هذه المعلومات ان القدومي رحب بالاقتراح الجزائري ونقله فورا الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ابدى اهتماما متزايدا بهذه الفكرة والتي بحثت بتركيز في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحركة «فتح» التي انعقدت في القاهرة.

ويذكر ان الجزائر كانت قد استضافت في السنوات الماضية في مناسبتين حوارا فلسطينيا موسعا الاول في عام 1984 بعد خروج المنظمة من لبنان والثاني عام 1987 والذي سبق انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة التي حضرتها جميع الفصائل الفلسطينية بعد نجاح الحوار وسميت آنذاك بدورة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

واحد من بين كل 200 شخص في غزة يشتري صحيفة

غزة - أ.ف.ب: قال تقرير ان نسبة الفلسطينيين في قطاع غزة الذين يشترون الصحف اليومية لا تتجاوز نصفا في المائة (واحد في المائتين) من مجموع سكان القطاع البالغ حوالي مليون نسمة.

واوضح التقرير الذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» ان سكان قطاع غزة يتوزعون بشكل غير متساو على سائر انحاء القطاع. وتدخل المطبوعات الفلسطينية اليومية والاسبوعية بشكل دوري الى غزة عن طريق معبر «ايريز» قادمة من القدس والضفة الغربية بسبب عدم وجود مطابع ملائمة في غزة.

ويقرأ سكان القطاع الصحف الفلسطينية اليومية الرئيسية الاربع وهي «القدس» و«النهار» و«الحياة الجديدة» و«الايام» بالاضافة الى بعض الصحف والمجلات الاسبوعية.

نتنياهو يؤكد تلقيه لتهديدات بالقتل

القدس المحتلة - رويتر: قال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس انه تلقى تهديدات بالقتل ولكنه لم يدل بتفصيلات.

وسئل عما اذا كانت هذه التهديدات وجهها اليسار قال نتنياهو «لا يهم من اين جاءت هذه التهديدات وما اذا كانت من اليسار او من اليمين». واضاف ان «التهديدات بالقتل او اي نوع من التهديدات غير قانونية ويجب ادانتها. انها خطر وجريمة».

وجاءت التهديدات هذه بعد اللقاء الاول من نوعه بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت سابق من هذا الشهر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.



بغداد تعلن أن قرار عدم الرد على الطائرات الأميركية صادق

كلينتون مستمر بالتعزيز العسكري والحشد الدبلوماسي في مواجهة العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

واصلت الولايات المتحدة تعزيز حشدها العسكري ضد العراق رغم التحول الذي وصف دوليا بـ «لعبة القط والفأر» المعتادة بين بغداد وواشنطن. وقرر الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، المضي في التحرك على محورين: المحور العسكري، بايفاد خمسة آلاف مقاتل اضافيين الى الكويت، والمحور الدبلوماسي، بايفاد المبعوثين والاتصال شخصيا بقادة الدول لتوفير الدعم الدولي، خاصة من جانب الحلفاء.

وكان العراق قد تخلى فجأة اول امس عن تهديده باطلاق الصواريخ على طائرات الحلفاء فوق منطقتي الحظر الشمالية والجنوبية، لكن الولايات المتحدة واصلت تعزيزها العسكري معتبرة ان الرئيس العراقي قد يعلن شيئا ويقصد شيئا آخر.

ولوحظ ان الحكم العراقي يتحدث بصوتين، واحد الى العالم وآخر الى الشعب. وكانت بغداد قد اعلنت اول من امس انها تريد التهدئة وانها لم تقصد تهديد الكويت، واضافت امس ان قرارها تعليق اطلاق صواريخ على طائرات الحلفاء صادق، وان العراق يأمل نزع فتيل الازمة باعلانه التوقف عن مهاجمة طائرات الحلفاء، الأمر الذي لقي ترحيبا حذرا من فرنسا متمنية تصديق التعهد العراقي. وضمت موسكو صوتها الى المتمنين نزع الفتيل مؤكدة وساطتها مع بغداد وانها اقنعت العراق بالكف عن تهديد الطائرات المكلفة بمراقبة منطقتي الحظر الجوي. ومع ذلك صدرت الصحف العراقية امس تقول: «العراقيون سيحاربون حتى آخر مواطن» وبغداد تعتبر انها جردت اميركا من اي ذريعة لارتكاب جرائم جديدة».

فقد اصدر الرئيس الأميركي الأمر لايفاد خمسة الاف جندي اضافيين الى الكويت. وينضم هؤلاء الجنود الى 1200 جندي اميركي آخر موجودين منذ اغسطس (آب). وكانت ثماني طائرات مقاتلة فائقة من طراز ستيلث قد وصلت الى الكويت امس الأول. والتقى كلينتون في البيت الابيض في ساعة متأخرة من ليلة امس لمدة 90 دقيقة لاتخاذ قرار بشأن الخطوات التالية في المواجهة مع العراق بما في ذلك ارسال وزير الدفاع وليام بيري الى المنطقة لمناقشة التطورات والعمل على توفير الدعم الدبلوماسي. ومن المتوقع ان يزور بيري السعودية والكويت والبحرين وتركيا. ويعكس التعزيز العسكري البري والجوي والبحري شكوك واشنطن بشأن احدث اعلان عراقي يرمي الى نزع فتيل اسبوعين من التوتر مع الولايات المتحدة. فقد اعلن امس الأول متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقي، ان مهاجمة الطائرات الحربية الاميركية والتابعة للقوات المتحالفة التي تنفذ دوريات في منطقتي الحظر الجوي ستتوقف اعتبارا من منتصف ليل الجمعة (بتوقيت العراق). ومع ذلك نقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث باسم مجلس قيادة الثورة قوله ان بغداد مازالت تعتبر منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه غير قانونيتين.

وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان «(الرئيس) صدام حسين يعرف ما يتعين ان يحدث اذا تراجع عن حافة هذه المشكلة. يتعين عليه وقف عدوانه. يتعين عليه وقف تحركاته العسكرية التي تشكل خطرا غير مقبول على الولايات المتحدة وعلى شركائنا». كما اكد كين باكون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية للصحافيين انه «سيكون امرا مشجعا اذا تلا اعلان العراق تحرك» ثم اضاف «ولكن سنواصل تحريك قواتنا الى المنطقة مادام ذلك ضروريا لحماية مصالحنا».

القوات الأميركية في منطقة الخليج

60 طائرة اميركية
تركيا
انجرليك
قبرص
لبنان
البحر المتوسط
اسرائيل
سورية
الاردن
كركوك
بغداد
العراق
قطاعا حظر الطيران
ايران
الكويت
الخليج
قطر
البحرين
الإمارات
عمان
المملكة العربية السعودية
البحر الاحمر
اليمن
المحيط الهندي
حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» تبحر حاليا باتجاه الخليج
8 طائرات مقاتلة فائقة «ستيلث» من نوع «اف ـ 117» ارسلت الى الكويت اول من امس الجمعة
23000 جندي / اضيف اليوم 5000 توجهوا الى الكويت
22 سفينة بحرية في الخليج والبحر الأحمر
طائرات اخرى
81 طائرة حربية على ظهر حاملة الطائرات «كارل فينسون»
عدد من طائرات «اواكس»
حاملة الطائرات «كارل فينسون» تتحرك فوق مياه الخليج
بطاريتا صواريخ «باتريوت» مرسلة من الولايات المتحدة
4 قاذفات استراتيجية من نوع «ب ـ 52» مركزها المحيط الهندي على مسافة تمكنها من ضرب اهداف داخل العراق
مقاتلات اضافية من نوع «اف ـ 16» ارسلت الى الكويت
«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

فكـرة
مصطفى امين

تراجع صدام حسين.. عدل عن قراره بتحدي اميركا والصمود أمامها.

أعلن انه لن يهاجم طائرات الحلفاء التي تحلق في سماء العراق سواء في الشمال أو الجنوب... تضاءل الأسد وأصبح فأرا. وصدام معذور في تراجعه بعد أن رأى اميركا تحشد الحشود وتجمع الأساطيل وتجمع الطائرات لتضربه الضربة القاضية.

وظن صدام في أول الأمر أنه يستطيع أن يهوش اميركا معتقدا أنها ستكون مشغولة بالاستعداد للانتخابات فإذا بالولايات المتحدة تصر على مقابلة التحدي بتحد اكبر وأخطر. وهذه غلطة صدام حسين دائما، ففي الكويت اعتقد أن احتلاله الكويت لن يثير الدنيا وان سفيرة اميركا في بغداد افهمته بأنه يستطيع أن يفعل ما يشاء أو يضع الشرق الأوسط في جيبه بينما الذي حدث أن السفيرة الاميركية حذرته وأنذرته وقالت له أن اميركا تعتبر الهجوم على الكويت كأنه هجوم على الأمم المتحدة. واعتقد صدام حسين أن الدول العربية لن تتحرك دفاعا عن الكويت وإذا بالجيوش العربية تقف خلف الكويت حتى تنتزعها من براثنه.

الحاكم الفرد دائما يخطئ التقدير. يعميه غروره عن رؤية الحقيقة. حساباته دائما مغلوطة فهو يتوهم أنه أقوى من الواقع ويرى نفسه عملاقا بينما يرى خصومه أقزاما يستطيع أن يسحقهم بأقدامه. وهذا ما حدث لهتلر وما حدث لموسيليني وما حدث لكل طاغية جبار ولو كان الطغاة يقرءون التاريخ لما خطوا في الهواء ولما وقعوا في هذه الجرائم المروعة التي سقطوا فيها.

كنا نتمنى لو قاس صدام طوله الحقيقي ولما ارتدى ملابس دون كيشوت وتصور أنه وحده قادر على أن ينتصر بالكلمات والعبارات الضخمة وبالتهديدات والتهويش على اقوى دولة في العالم في الوقت الحاضر.

ونتمنى أن تقبل حكومة الولايات المتحدة الاميركية هذا التراضي وتعرف أن مصلحتها أن تتوقف عن الهجوم وتكتفي بما حققته من انتصار. وهي لن تكسب بالعنف ما يمكن أن تكسبه بالسياسة والدبلوماسية والسلام.

بعد التخلي عن المنطقة الأمنية والاتجاه لعقد اتفاقية مع العراق

تركيا تهدئ الوضع مع واشنطن وبغداد وتدعو إيران للمساعدة بتحقيق أمن الحدود

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلنت مصادر دبلوماسية قريبة الصلة بوزارة الخارجية التركية عن وجود احتمالات تقضي بقيام تركيا بعقد اتفاقية امنية مع العراق لتكون بديلا عن الحزام الامني التركي من جهة، ولوضع حد لانتهاكات تركيا للشمال العراقي من جهة اخرى. وستقوم القوات العراقية، بالتعاون مع قوات البارزاني، في تحقيق امن الحدود بمنع تسرب مقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني الى تركيا.

اضافة الى ذلك طلبت تركيا من ايران الالتزام بعدم السماح لقوات هذا الحزب بالتسرب عبر الحدود الى تركيا.

وتأتي هذه الخطوة، في رأي المصادر نفسها لتكمل مساعي تركيا الهادفة لتهدئة الوضع مع كل من واشنطن وبغداد من خلال الرسائل الشفهية الموجهة اليهما، سواء من خلال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر البيل، او اتصالات وكيل الوزارة اولور اويمان، او الدعوة التي وجهها السفير التركي في واشنطن نزهة قاندمير في حديثه للصحافيين الاميركيين البارزين في حفلة الغداء المقامة على شرفهم الى ضرورة اجراء الحوار بدل استخدام القوة في ازمة الشمال العراقي الجديدة.

يضاف الى ذلك عدم موافقة انقرة على استخدام قاعدة انجرليك ضد العراق وتخلي تركيا عن مشروع اقامة الحزام الامني، في الظروف الحالية على الاقل الى اجل غير مسمى، وهذا يكمل اللوحة الجديدة للعلاقات العراقية ـ التركية التي تلقى قبول بغداد لمواقف تركيا التي عبر عنها حامد يوسف حمادي، مستشار الرئيس العراقي صدام حسين خلال زيارته لانقرة.

وهذا الامر يفسر مساندة المعارضة لخطوات الحكومة التركية في مجال توثيق علاقاتها مع العراق في اطار هذا المنطلق الامني الجديد.

وشهد البرلمان التركي امس سباقا بين زعيمي المعارضة مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام، وبولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، في مؤتمريهما الصحافيين حول هذا الموضوع. وندد ايضا بسكوت رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وعدم ادلائه بأية بيانات حول احداث الشمال للمعارضة ولاعضاء البرلمان.

غير ان اجاويد ساند تقوية العلاقات مع بغداد بشدة، بعد ان رأى ان الغرب ليس صديقا للأكراد ولأن تركيا هي اقرب اليهم والى بغداد من اميركا، لأن تركيا حريصة على وحدة التراب الوطني. وحذر اجاويد كلا من واشنطن وبغداد، وطلب اليهما الاقلاع عن اللعب بالنار لكي لا يأتي الحريق المقبل على الشرق الاوسط كله.

ورغم تأكيد اجاويد ان ثمة عدم ثقة بين الرئيس التركي ديميريل وبين اربكان من جهة، وبين اركان واجهزة الدولة البيروقراطية (العلمانية والكمالية) من جهة اخرى، فقد قام اربكان باستقبال سكرتير مجلس الامن القومي الجنرال سونمز كوكسال بعد مقابلته لرئيس حركة «النهضة» التونسية راشد الغنوشي مما يعني ذلك ان الاتصالات تجري على ما يرام بين مؤسسات الحكومة، وان كان الحديث قد عاد مجددا حول احتمالات وقوع انقلاب عسكري جديد، بعد اذاعة البرنامج التلفزيوني «خلف الستار» في قناة «تي. آر. تي» شبه الرسمية والذي يعده ويقدمه ارتورك يونتم الذي اكد بأن الظروف القلقة والمضطربة في تركيا والمنطقة تشبه ظروف ما قبل انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980.

ومن جهة اخرى اجلت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية زيارتها الى بروكسل التي كانت مقررة في الثالث من الشهر المقبل، بعد ان استكملت السلطات البلجيكية كافة الترتيبات اللازمة لذلك، ودون اعلان اسباب التأجيل من قبل اوساط وزارة الخارجية التركية.

أوجلان يؤكد أن لا حل بدون حزب العمال الكردستاني

الأمم المتحدة تحذر من خطر الألغام على اللاجئين الأكراد

جنيف ـ بون ـ وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان الصليب الاحمر الدولي والسلطات الايرانية قدموا مساعدات الى زهاء ثلاثين الف لاجئ كردي فروا من السليمانية في العراق لكن «المشكلة الكبرى هي الالغام». وقال المتحدث روبرت كولفيل في لقاء مع الصحافيين اول من امس ان هذه المشكلة لم تكن مطروحة في العام 1991 خلال حركة النزوح الكثيفة بسبب حرب الخليج.

واضاف انه لا يملك معلومات عن وقوع ضحايا محتملين. واوضح كولفيل ان بعثة المفوضية العليا للاجئين لاحظت الاربعاء الماضي وقوع «انفجار كبير بالقرب من تجمع للمهجرين، على مقربة من الحدود، كانوا يستعدون للانتقال الى ايران».

واشار الى ان الوضع على الجانب العراقي «غامض للغاية» لان اللاجئين في حركة ذهاب واياب وكثيرون منهم عادوا الى السليمانية التي كانت معقل الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي. وقال ايضا ان المفوضية العليا للاجئين تواصل البحث عن اللاجئين في الجانب الايراني وتعتقد ان العدد الاجمالي هو في حدود الاربعين الف لاجئ.

من ناحية ثانية قال زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل ضد تركيا ان حزبه سيمارس ضغوط على فصيلي البارزاني والطالباني لانهاء صراعهما والاتحاد «من اجل تحقيق الاستقلال للاكراد». وقال عبد الله اوجلان لمحطة تلفزيون «زد دي اف» الالمانية اول من امس «سنستخدم وزننا السياسي والعسكري على الجانبين في محاولة لانهاء الصراع».

وقال اوجلان في حديثه الذي ترجم الى الالمانية انه طالما حث الفصيلين المتناحرين في العراق على توحيد صفوفهما في مجلس امني تعاوني كردي. وحذر من ان الصراع الدائر في العراق يضر بقضية استقلال الاكراد وان حزبه يتعين ان يساهم في جهود مشتركة لتحقيق هذا الهدف. ومضى يقول «يتعين تطبيق الديمقراطية. المشكلة الكردية لا يمكن ان تحل من جانب شخص واحد». وقال «نحن بحاجة الى اجماع واسع النطاق... لا يجب ان ينتصر فصيل على الآخر». وتابع اوجلان «في الوقت الراهن يحاول الناس حل المشكلة الكردية دون حزب العمال الكردستاني لكن هذا لن يحدث». وقال «اعتقد انه حان الوقت الآن لاتخاذ خطوات من اجل حل المشكلة الكردية».

واوضح اوجلان انه وجه النصح الى البارزاني الذي طلب مساعدة عدوه السابق الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهة الاتحاد الوطني الكردستاني، وابلغه بانه «حتى لو انفردت بالسلطة فان الحكومة العراقية ستواصل محاربتك وهذا سيضعك في وضع اكثر صعوبة».

محللون واستراتيجيون: كلينتون مستعد للمخاطرة بأضرار دبلوماسية في مواجهة بغداد

لندن ـ رويترز: من الوارد ان يتسبب الهجوم الاميركي على العراق في حالة حدوثه، في مشكلات اضافية بين الولايات المتحدة وروسيا وبعض الحلفاء الرئيسيين في حلف شمال الاطلسي ومعظم العالم العربي.

لكن جميع المؤشرات ـ في راي محللين واستراتيجيين ـ تبين ان واشنطن مستعدة للمضي قدما في هذه العملية وتقبل ما قد ينجم عنها من اضرار دبلوماسية.

وتوجهت طائرات حربية اميركية وحاملة طائرات الى الخليج لشن هجمات متوقعة على نطاق واسع لدمعاقبة الرئيس العراقي صدام حسين بعد ان تحدى طائرات غربية تنفذ طلعات للمراقبة في منطقتي حظر الطيران فوق العراق ولانه ساند جماعة كردية (الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني) في شمال العراق» وفقا لتقدير هؤلاء المحللين.

لكن العراق اعلن ليلة امس انه سيوقف مؤقتا اطلاق النار على الطائرات الاميركية والغربية في منطقتي حظر الطيران.

ولكن، ايضا، مع اقتراب انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولم يتبق عليها سوى اقل من شهرين يقول محللون انه لا خيار امام الرئيس بيل كلينتون سوى مهاجمة العراق لكي يقوض اتهامات في الداخل بانه ضعيف.

وفي الحقيقة فان كلينتون سيعزز تقدمه على منافسه الجمهوري بوب دول، اذا هاجم الرئيس العراقي صدام حسين... وباستخدام طائرات «ستيلث» (الشبح او الخفية)، التي يمكنها تجنب اجهزة الرادار، والقاذفات التي تطير على ارتفاع كبير، وصواريخ كروز، تقل الى الحد الادنى مخاطر وقوع خسائر في صفوف القوات الاميركية وهو امر اذا حدث سيكون بمثابة انباء سيئة لكلينتون.

وعلاوة على ذلك يقول محللون انه ثبت ان ميل الولايات المتحدة المتزايد للعمل منفردة من اجل تحقيق اهداف في السياسة الخارجية اتجاه يتمتع بشعبية قوية لدى الناخبين الذين نفد صبرهم من تحفظات الحلفاء الغربيين ازاء عدد من قضايا السياسة الخارجية.

واشار دبلوماسي اوروبي طلب عدم نشر اسمه لمس ان «الظهور بمظهر القوي لم يضر ابدا باي رئيس اميركي». وقال مايكل كوكس، الخبير في شؤون السياسة الخارجية الاميركية في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن «بعث (الرئيس) صدام الاميركيين الى تنفيذ تهديداتهم وكلينتون محاصر سياسيا بشأن هذه القضية، ان جميع المؤشرات تبين انه سيتخذ مزيدا من الاجراءات».

وقال ايلي سونترز بالمعهد الملكي الموحد لخدمة الهيئات البريطانية: «الاميركيون سيرسلون اشارة واضحة هذه المرة». غير ان الولايات المتحدة تعلم انها ستواجه متاعب في الخارج وانتقادات في الجمعية العامة للامم المتحدة التي تبدأ اعمالها الاسبوع المقبل في نيويورك اذا هاجمت العراق.

وتعرضت وحدة الدول المتحالفة التي مكنت الولايات المتحدة من تشكيل تحالف دولي واسع النطاق بعد غزو العراق للكويت في عام 1990 للانقسام الآن.

واعترضت روسيا والصين على التهديدات الاميركية باستئناف الهجمات. وقالت موسكو ان اتخاذ اجراء آخر يحتاج الى موافقة مجلس الامن. وقالت تركيا وهي عضو في حلف شمال الاطلسي انها تؤيد انتهاج اسلوب دبلوماسي للمشاكل مع بغداد.

وفي ما عدا بريطانيا، وهي دائما حليف مخلص للولايات المتحدة، فان عدة دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي اعربت عن شكوكها بصفة غير رسمية بشأن اسلوب واشنطن. ورغم ان مثل هذا الاجراء سيساعد كلينتون في جهوده للفوز بفترة رئاسة ثانية يقول دبلوماسيون انه لن يترتب عليه سوى زيادة التوتر في منطقة الخليج.

واعترضت فرنسا على الضربات الصاروخية الاميركية في الاسبوع الماضي لكنها تمهد السبيل في ما يبدو لاسلوب له ما يبرره هذه المرة.

وقال الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، يوم الخميس الماضي ان فرنسا «ملتزمة بالترتيبات التي وضعها الحلفاء بعد حرب الخليج، لحماية الاقليات مثل الاكراد في العراق. وقال دبلوماسيون ان في هذا التصريح اشارة الى تنفيذ منطقتي حظر الطيران الذي تشارك فيه طائرات فرنسية وبريطانية واميركية. ولان اتخاذ اي اجراء آخر من جانب الولايات المتحدة سيكون بمثابة انتقام للهجوم الصاروخي العراقي على الطائرات التي تنفذ حظر الطيران فان فرنسا قد تكون مستعدة لقبول ان هذا الاجراء له ما يبرره.

لكن توجد هواجس خطيرة بشأن العمل الاميركي في معظم دول العالم العربي في وقت تمر فيه عملية السلام في الشرق الاوسط بمتاعب جمة. ومع ذلك قال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة اظهرت ميلا متزايدا لاتخاذ اجراء من جانب واحد في قضايا السياسة الخارجية في الاشهر الاخيرة عندما تشعر بان هناك حاجة لذلك.

وعرقلت واشنطن علانية جهود الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، للفوز بفترة ولاية ثانية واغضبت الحلفاء بسن قوانين تعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع دول مثل ايران وليبيا وكوبا.

في واشنطن نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم البيت الابيض قوله ليلة امس ان الولايات المتحدة مستعدة للقيام وحدها بتوجيه ضربات جديدة الى العراق اذا ما بدا الامر ضروريا. وقال المتحدث مايكل مكوري «لدينا مسؤوليات في العالم واذا ما اقتضت الحاجة للعمل بمفردنا فسنفعل».

ولكن الولايات المتحدة اعلنت انها تنوي ارسال مبعوث رفيع المستوى الى بعض الدول الحليفة منها فرنسا وروسيا في محاولة لازالة التحفظات التي ابدتها هذه الدول حيال ما تقوم به واشنطن ضد العراق.

كما اعلنت ان وزير الدفاع، وليام بيري، سيتوجه الى الشرق الاوسط حيث سيزور خصوصا السعودية والكويت وتركيا.

رداً على تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية

وزير الإعلام العراقي يتهم واشنطن بـ«التضليل» بشأن قصور صدام

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم العراق الولايات المتحدة الاميركية بالاستمرار في ما وصفه بـ«الحملة الاعلامية التضليلية» في اشارة الى ما اعلنته الادارة الاميركية عن قصور الرئيس العراقي صدام حسين وارصدته في البنوك الاجنبية. وقال وزير الاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور في تصريحات اوردتها وكالة الانباء العراقية ان واشنطن «مستمرة في حملاتها التضليلية» وان الشعب العراقي «يعرف جيدا ان معاناته جاءت بسبب اصرار الادارة الاميركية على استمرار الحصار».

وكان عبد الغفور يرد على تصريحات نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية، التي قال فيها ان واشنطن طلبت اعادة النظر في مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق، والامم المتحدة وتساءل «لو كان (صدام)، مهتما بشعبه لماذا بنى 15 قصرا له ولعائلته منذ انتهاء حرب الخليج ولماذا يمتلك ارصدة كبيرة جدا في البنوك الأجنبية».

وقال وزير الإعلام العراقي في تصريحاته على بيرنز «اننا نصحح معلومات ارقام الخارجية الاميركية والمخابرات الاميركية بشأن القصور فهي ليست 15 قصرا بل مئات القصور فهذه القصور التي بناها الشعب لصدام حسين تنتشر في محافظات ومدن العراق كافة.. فكل بيت من بيوت العراقيين هو قصر لصدام حسين».

وعن «ارصدة» الرئيس العراقي في البنوك الاجنبية فقد سخر عبد الغفور من هذه المعلومات وقال «في عام 1992 قال لهم زميلي وزير الثقافة والاعلام السابق خذوا 95% من هذه الارصدة واعيدوا 5% فقط لصرفها على شعبنا واليوم فانني اقول لهم خذوا كل الارصدة (المسجلة باسم صدام) في البنوك الاجنبية ولكن نطلب فقط ان تعلمونا عند تسلمكم هذه الارصدة لشطبها من سجلاتنا المالية».

وزراء الخارجية العرب يرفعون توصيات لمبارك باعتباره رئيس مؤتمر القمة

عرفات أكد مجددا فشل اجتماعه بنتنياهو وسورية دعت لوقف التطبيع مع إسرائيل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان لقاءه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان فاشلا وطالب الدول العربية بمساندته.

كما طالب عرفات الذي كان يتحدث امام جلسة مغلقة امام وزراء الخارجية العرب في بداية اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية امس في القاهرة الدول المانحة بضرورة التدخل لتحسين الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

وتقدمت سورية بطلب بحث ومناقشة ما يثار بشأن تقسيم العراق ودعت كل الدول العربية رفض كل ما من شأنه النيل من سيادة ووحدة الاراضي العراقية.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي عقد بوزارة الخارجية المصرية مساء اول من امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يطرح منذ تسلمه الحكومة الا الافكار التي تعرقل عملية السلام، حتى ان مشروع «لبنان اولا» لم نجد له تفاصيل عند الادارة الاميركية.

وقال وزير خارجية سورية فاروق الشرع ان ما يعرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يمس جوهر عملية السلام، وطالب الشرع الدول العربية التي بادرت بالتطبيع مع اسرائيل وقف اية مشاريع من هذا النوع.

وطالب وزراء الخارجية العرب راعيي عملية السلام بالضغط على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها.

ودعا وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الى احياء التضامن العربي، كما دعا وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الى تحقيق مصالحة عربية جادة ومسؤولة دون تهميش او اقصاء لاي من الدول العربية.

وطالب الوزير الجزائري بتحقيق مبدأ الارض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية واكد على اهمية التضامن مع ليبيا واهمية رفع العقوبات المفروضة عليها وكانت اروقة جامعة الدول العربية قد شهدت صباح امس، مشاورات ولقاءات واجتماعات متعددة وغير مسبوقة لاجتماعات مجلس الجامعة للدورة السادسة بعد المائة. وجاءت بمثابة «اثنين في واحد» عادية وطارئة ولاجتماع ثالث بالنسبة لوزراء خارجية دول قمة القاهرة التي استثنت العراق.

وحصلت «الشرق الأوسط» على تفاصيل الاجتماع التشاوري الذي انعقد في مقر وزارة الخارجية المصرية، والذي دار في مجمله حول عملية السلام، كما ذكر وزير الخارجية المصري عمرو موسى. الكلمات الاولى كانت لوزراء خارجية سورية ولبنان وفلسطين، ثم مداخلات من بقية الدول العربية ومصر.

وطرح الوزير اللبناني فارس بويز قضية «لبنان اولا» وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، منذ تسلمه رئاسة الحكومة، لم يطرح سوى افكار تعرقل عملية السلام، حتى مشروع «لبنان اولا» لم نجد اية تفاصيل له عند الادارة الاميركية، فكيف توافق على طرح نجهل مضمونه ولا نعرف ماذا فيه؟!

ثم توالت التهديدات الاسرائيلية لمجرد اننا قلنا لبنان وسورية معا، ومن قبلها كل المخطط الاسرائيلي يدور باتجاه ضرب لبنان وتدمير البنية التحتية، واسرائيل تعرف تماما ان العمليات العسكرية وان كانت تضر بلبنان، الا انها لن تحل القضية، وانها ستكون ورقة خاسرة لاسرائيل عند الدول العربية الى فتحت باب التطبيع معها.

وطالب بويز بضرورة توضيح الموقف العربي خاصة وان نتنياهو بدأ يزيف صورة الدول العربية ويقول انها ضد السلام وان اسرائيل هي التي تريد السلام.

وتحدث فاروق الشرع وزير الخارجية السوري فنبه الى خطورة المشاريع التي يطرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، واشار الى انها دعاية لاسرائيل ومضمونها يتطابق مع جوهر عملية السلام. كما ان اسرائيل ما زالت متمسكة بنظرية «الامن قبل السلام»، وهذا ضد مبادئ مدريد وخاصة «الارض مقابل السلام».

بينما ابدى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية نظرة تشاؤمية مستخدما عبارات تفيد بان عملية السلام انهارت بتجميد حكومة اسرائيل تنفيذ الاتفاق الفلسطيني والاوضاع التي تمر بها مناطق الحكم الذاتي.

وتقول مصادر الاجتماع انه جرى طرح فكرة تعديل في اسم الدورة الطارئة التي طلبها عرفات لمناقشة الوضع على المسار الفلسطيني لتكون دورة شاملة تناقش كافة المسارات: الفلسطيني والسوري واللبناني.

وطالب فاروق الشرع الدول العربية التي بادرت بالتطبيع مع اسرائيل وقف اية مشاريع مع اسرائيل، خاصة وان عملية السلام اصبحت مجرد اسم لا يتحرك ولا حياة فيه.

واتفق وزراء الخارجية العرب على عدد من التوصيات تم رفعها الى الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيس مؤتمر القمة العربية تمهيدا لاصدار توصيات نهائية ترفع لقمة عربية تعقد بعد مشاورات تجري بين الملوك والرؤساء العرب، اضافة لبيان آخر منفصل يعرض الاوضاع العربية ويقيم طبيعة المشاكل التي استعرضتها القمة العربية في اجتماعها الاخير بالقاهرة.

وطالب وزراء الخارجية العرب في توصياتهم راعيي مؤتمر السلام بالضغط على اسرائيل للوفاء بتعهداتها واكدوا على اهمية ذلك حيال الالتزام بعملية السلام حتى لا تتخذ خطوات اخرى من الجانب العربي بعد تراجع اسرائيل.

ثم عقد صباح امس اجتماع تشاوري آخر بين جميع وزراء الخارجية العرب بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية قبل افتتاح الجلسة المعلنة واستمر هذا الاجتماع ساعة ونصف الساعة تغيب عنه رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي، والذي فضل ان يأخذ مقعده في قاعة الجامعة الكبرى.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف (التاسعة والنصف بتوقيت لندن) افتتح وزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى الدورة العادية للدورة فدعا الى احياء التضامن العربي واكد على اهمية انجاح خطة العمل العربي المشترك. ونبه الى مخاطر التوجهات الاسرائيلية التي تراجعت عن اسس السلام، وفرض سياسة الامر الواقع، وهو الامر الذي يؤثر على المنطقة ويعرضها لمخاطر العنف والارهاب.

واشار الى التنسيق بين القيادة التونسية والقيادة الفلسطينية والذي شمل تحركا واسعا مع دول مجلس الامن للدعوة الى اليقظة والحذر في التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وتحدث رئيس الدورة الحالية وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف فأشار في كلمته الى اهمية القرارات التي توصل اليها القادة والملوك والرؤساء العرب خلال قمة القاهرة واعتبرها بمثابة انطلاقة جديدة لتجاوز الصعاب، وتوظيف الامكانات العربية.

ودعا الى اعطاء الافضلية لتحقيق مصالحة عربية جادة ومسؤولة دون تهميش او اقصاء لاي من الدول.

وطرح الوزير الجزائري في مبادرته هذه اهمية تخصيص مبدأ «الارض مقابل السلام» وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية وفقا لقرارات القمة.

وفي الوقت نفسه انتقد حكومة نتنياهو مشيرا الى انها اشتهرت منذ وصولها للحكم باربع لاءات هي: لا لوقف الاستيطان، ولا للدولة الفلسطينية والقدس، ولا للارض مقابل السلام وانما السلام والارض لاسرائيل، ولا للانسحاب من الجولان.

ودعا الوزير الجزائري للتضامن مع ليبيا واهمية رفع العقوبات المفروضة عليها. واستنكر التهديدات التي تعرض العراق لها مؤخرا والتدخل في شؤونه الداخلية، وكذلك التضامن مع دولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران حول الجزر كما دعا لمساندة دولة البحرين ضد العنف والارهاب.

ورفعت الجلسة لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تمام الساعة الثانية عشرة، فالقى الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة ترحيبية، كما تحدث عن قرارات القمة العربية وعملية السلام وتحميل اسرائيل مسؤولية عرقلتها.

وبعد اخلاء القاعة من الصحافيين تحدث عرفات في جلسة مغلقة بعيداً عن عدسات التلفزيون والمصورين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات القى خطابا مطولا ومفصلا في هذه الجلسة ضم ثلاثة محاور اساسية:

الاول: تحدث فيه عن عملية السلام واستعرض الوضع بشكل كامل، ووصف لقاءه مع نتنياهو بانه كان فاشلا، ولم يسفر عن شيء وطالب الدول العربية بمساندته.

والثاني: استعرض فيه المعاناة في الداخل الفلسطيني وما تتعرض له السلطة الوطنية الفلسطينية من مضايقات.

والمحور الثالث: تحدث فيه عن الوضع العربي العام واهمية تحقيق المصالحة والتضامن لمساندته، وكذلك دعوة الدول المانحة تحسن الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي حولت المناطق الفلسطينية الى سجن كبير.

من ناحية اخرى يواصل وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم اليوم ليتحدث وزراء خارجية الكويت والعراق وليبيا وسورية وفلسطين.

ويلتقي الرئيس المصري حسني مبارك مع وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد، صباح اليوم بمدينة الاسكندرية لاستعراض طبيعة التطورات في المنطقة والوضع في الكويت والعراق.

لقطة عامة لاجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة أمس (أ ب)

الكباريتي: للكويت الحق باتخاذ الإجراءات لدرء أي اعتداء عليها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس في رده على التهديدات العراقية ضد الكويت ان الكويت الشقيق، والذي تعرض لابشع عدوان على استقلاله وامنه وارضه وشعبه، من حقه ان يتخذ كافة الاجراءات الضرورية لدرء الاعتداء عليه وحماية امنه والدفاع عن سلامة شعبه وارضه.

وقال الكباريتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: اننا في الاردن نعتبر ان اعتداء يقع على اية دولة شقيقة انما هو اعتداء علينا وان أمن الدول العربية الشقيقة هو امتداد لأمننا.

موجز

أمير الكويت يتلقى رسالة من سلطان عمان

● تسلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالامور ذات الاهتمام المتبادل وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك. وذكرت وكالة الانباء العمانية ان السيد ناصر بن خلفان الخروصي سفير السلطنة لدى دولة الكويت قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له صباح امس.

الأمير طلال ينقل رسالة من العاهل الأردني للسلطان قابوس

● توجه الامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة بالاردن الى سلطنة عمان امس وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الامير طلال ينقل رسالة شفوية من الملك حسين الى السلطان قابوس بن سعيد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وكان الامير محمد قد عين مقررا لمجلس امن الدولة بعد احداث الجنوب في الاردن، وهو المجلس الذي يرأسه الملك ويضم رؤساء الاجهزة الامنية المختلفة في الدولة.

تشيلر تزور الأردن الثلاثاء المقبل وتلتقي ولي العهد والكباريتي

● اكدت مصادر حكومية اردنية امس ان نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ستزور الاردن يوم الثلاثاء المقبل السابع عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان تشيلر ستجري خلال زيارتها التي تستغرق يومين مباحثات مع نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تتركز على تعزيز العلاقات الثنائية وتطور عملية السلام واحداث العراق والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

العراقيون يخشون السفر للشمال رغم تأكيدات وزارة الداخلية

● اعلن عراقيون وصلوا عمان امس انهم ما زالوا يخشون التوجه الى محافظات شمال العراق التي اعلن مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرته عليها بمعاونة القوات الحكومية حسبما اورده مكتب «الشرق الأوسط» في عمان وجاءت هذه الانباء لتتناقض مع ما نقلته وكالة الانباء العراقية من تأكيدات وزارة الداخلية بأن الاوضاع الامنية مستتبة هناك وان حركة السفر مفتوحة امام جميع العراقيين الى المحافظات الشمالية، الا ان المخاوف ما تزال تساورهم وتمنعهم حتى من زيارة اقاربهم هناك.

جيرينوفسكي يدعو لمحاكمة كلينتون

● دعا الزعيم الروسي المعارض جيرينوفسكي الى محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بسبب عدوانه على العراق.

وفي نبأ لاذاعة بغداد امس ان جيرينوفسكي رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي وصف الرئيس كلينتون بأنه مشاغب سياسي عللي، وانه مستعد من اجل الفوز بالانتخابات ان يحرق عددا من العواصم، داعيا محكمة الامن الدولية في لاهاي الى رفع دعوى قضائية للاعتراف بأن القصف الاميركي للعراق عدوان سافر.

زروال يؤكد حرصه على معالجة أسباب «الإرهاب»

السلطة الجزائرية والأحزاب توقع اليوم ميثاقا بديلا لـ «عقد روما»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

«وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر» تحت هذا الشعار الذي يمثل مقطعا من النشيد الوطني، اشرف الرئيس الامين زروال صباح امس بقصر الامم في نادي الصنوبر بالجزائر العاصمة على افتتاح «مؤتمر الوفاق الوطني» الثاني بحضور 8 احزاب رئيسية (من مجموع 12) من بينها اثنان من مجموعة «العقد الوطني»، هما جبهة التحرير والنهضة، فضلا عن 20 حزبا صغيرا، وجميع «المنظمات الوطنية»، وجمعيات ارباب العمل، و24 جمعية نسائية وشبابية و36 شخصية وطنية من بينها قيادات تاريخية ورؤساء حكومات سابقون.

ويختتم المؤتمر ظهر اليوم بحفل رسمي يوقع خلاله الرئيس زروال واهم شركائه من الاحزاب والمنظمات على ميثاق يشكل في مغزاه «البديل المحلي» لـ«العقد الوطني» الذي ابرمته احزاب المعارضة مطلع عام 1995 بروما في غياب السلطة وتعكس تشكيلة طاولة المؤتمر برئاسة زروال التوازن العام في هذا المهرجان السياسي المهم، فقد بدا الرئيس محاطا مباشرة بمحمد عليوي ممثل جبهة التحرير الوطني وعبد المجيد مناصرة ممثل حركة المجتمع الاسلامي «حماس» ويليها في الاهمية ممثلو النهضة ومنظمة المجاهدين والتحالف الجمهوري وحزب التجديد واتحاد العمال واخيرا «حزب اتحاد الشعب» نيابة عن الاحزاب الصغيرة.

والقى الرئيس زروال خطابا بالمناسبة اشار في مستهله الى «اهمية الحاضرين» بقوله ان قاعة المؤتمر «تكاد تجمع كل الطبقة السياسية والحركة الجهوية والشخصيات السياسية». كما اشار الى اهمية اللقاء من حيث:

● الهدف باعتباره موعدا تاريخيا يهدف الى دعم اسس الديمقراطية كاختيار شعبي.

● والنتيجة باعتباره «تتويجا لمسار حوار وطني تعلق عليه الامة امالا كبيرة» مشيرا الى ان الوفاق الوطني «بعد هذا المؤتمر ينبغي ان يتغلب على اية تفرقة عقيمة» وشدد الرئيس زروال مجددا باسم المؤتمر على ادانة الارهاب «ادانة لا رجعة فيها» واصفا اياه بـ«البعد المأساوي للازمة» واكد حرصه على «مواصلة علاج الاسباب الحقيقية لهذا الانحراف الذي كاد يهدد مصير الامة ذاتها».

ولم ينس الرئيس زروال مؤتمر الوفاق الاول في يناير (كانون الثاني) 1994 الذي فيه رشح لرئاسة الدولة خلفا للرئيس علي كافي وللمجلس الاعلى للدولة ايضا، مؤكدا ان البداية الجدية للتصدي لظاهرة الارهاب انطلقت من ذلك المؤتمر الذي حول «الانتفاضة الوطنية الى مسار تقويم وطني حقيقي». وقال ان المؤتمر كان بمثابة «تكذيب قاطع لاولئك الذين كانوا يتوهمون ان الجزائر اصبحت على حافة الانهيار وان الامة تعاني انقسامات خطيرة».

ووقف الرئيس ايضا عند انتخابات 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 التي اعادت للمؤسسة الرئاسية كامل شرعيتها معتبرا ذلك من ثمار مؤتمر يناير (كانون الثاني) 1994، وفرصة مكنت الامة من التعبير عن «تمسكها بالديمقراطية التعددية الاصيلة كاختيار حر نابع من سيادتها وحدها».

واهاب الرئيس زروال في ختام كلمته بالمجتمع السياسي ان يستعد للمواعيد الانتخابية المقبلة في ظل الهدوء والسكينة.. طالما ان الحوار الوطني قدم اهم الاجوبة لتطلعاته، واكد تفتح الامة على جميع ابنائها الذين يجدون انفسهم في القيم والثوابت الوطنية واحترام الدستور وقوانين الجمهورية. ولم ينس الاشارة الى خصوصية التجربة بتأكيده على عبارة «ديمقراطية تعددية جزائرية»، وتناول الكلمة بعد الرئيس زروال رؤساء عدد من الاحزاب والمنظمات حسب مبدأ الاقدمية الذي اعطي في جلسة صباح امس الترتيب التالي: جبهة التحرير، اتحاد العمال، منظمة المجاهدين، اتحاد الفلاحين، حزب «التضامن والتنمية»، و«حزب التجديد» ولم يأت دور «النهضة» و«حماس» الا في جلسة بعد الظهر مع «احزاب مهمة» بتزكية من السلطة، مثل حركة «مجد» و«التحالف الوطني الجمهوري» ويرى بعض الملاحظين ان الرئيس زروال استطاع امس واليوم ان يثأر لنفسه ولمؤتمر يناير (كانون الثاني) 1994 الذي قاطعته جميع الاحزاب المهمة بدون استثناء، وذلك بفضل الفارق الكبير في مستوى الحضور بين الامس واليوم.

ولي عهد البحرين يدعو إلى الوحدة مع قطر

المنامة: «الشرق الأوسط»

شهد ولي عهد البحرين والقائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس جانبا من التمرين التعبوي المشترك الذي تجريه وحدات من قوة دفاع البحرين ووحدات من القوات الاميركية والبريطانية. واعرب الشيخ حمد عقب التمرين عن تقديره لما شاهده من استعداد ميداني جيد موضحا ان هذا التمرين يأتي لرفع مستوى الكفاءة العسكرية والارتقاء بالجاهزية القتالية عن طريق اكتساب واستيعاب الخبرات القتالية والفنية المتقدمة.

وكان الشيخ حمد قد دعا امس في مقابلة صحافية الى وحدة بين البحرين وقطر تمهد لها قمة عربية تحل كل الخلافات بين الدولتين. وشدد ولي العهد البحريني على ان تحقيق هذه الوحدة ليس مستحيلا عندما تصدق النوايا وان البلدين كانا على الدوام في الماضي «بلدا واحدا».

من جهة ثانية، دشنت صباح امس في قاعدة بنساكولا البحرية في ولاية فلوريدا الاميركية الفرقاطة البحرينية «صبحا» بحضور رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ووكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة. وحضر التدشين النائب الاول لمساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن الدولي فريدريك سميث وقائد الوحدات العائمة للاسطول الشرقي الاميركي الاميرال دوجلاس كاتس.

طهران تؤكد أن لا أطماع توسعية لها

طهران ـ رويتر: قال ضابط عسكري ايراني كبير امس ان ايران ليس لها اطماع توسعية ولكن بمقدورها مواجهة اي عدوان على اراضيها. ونقلت صحيفة طهران تايمز الصادرة بالانجليزية عن اللواء رحيم ابراهيمي نائب قائد القوات البرية لشؤون المخابرات والعمليات قوله: "ان قوات الجمهورية الاسلامية قادرة على صد اي عدوان على الاراضي الايرانية خاصة في ظل خبرتها خلال الحرب الايرانية العراقية" 1980 ـ 1988.

واضاف اللواء ابراهيمي ان هذه القوات مستعدة لدخول مسرح العمليات وقتما تعرضت ايران لعدوان محتمل واينما وقع ذلك بمجرد صدور تكليف من آية الله علي خامنئي المرشد العام للثورة الايرانية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

واشنطن تتحرك

الحدود العراقية.

كذلك اوفد كلينتون وزير الدفاع وليام بيري الى السعودية والكويت وتركيا والبحرين وربما دول اخرى في محاولة لتأمين الدعم لأي عمل عسكري محتمل ضد العراق.

وأوضح مسؤول اميركي في واشنطن «ان هدف زيارة بيري سيكون اجراء محادثات مع الاطراف المعنية في المنطقة لضمان التأييد الذي قد نحتاجه ولنوضح بدقة نوعية المهام المستقبلية التي تهدف في هذه الحالة الى الابقاء الفعلي على منطقة حظر الطيران».

وقال دبلوماسي غربي اخر ان بيري «سيأتي ليضع الاستراتيجية الاميركية في سياقها وهي الحاجة الى احتواء صدام حسين. وربما لم تتم صياغة ذلك بشكل جيد، والناس ينسون انه في عام 1994 أقدم صدام حسين على تحرك ثان ضد الكويت وكان يتعين قمعه برد عنيف من جانب التحالف. وهذا هو السياق.. ان نعيد تذكير الناس فقط بأن صدام رجل خطر. نريد ان نذكرهم اننا سنظل ملتزمين بسيادة العراق وسلامة اراضيه. هناك مهمة يتعين اتمامها في اعادة صياغة القضية».

وقال مسؤول في البنتاجون ان الولايات المتحدة لن تقدم على بدء الضربات العسكرية ضد العراق اثناء وجود الوزير بيري في المنطقة.

وردا على اعلان العراق انه لن يطلق النار على الطائرات الاميركية وغيرها من طائرات التحالف التي تقوم بمهمة مراقبة مناطق الحظر الجوي، شكك مسؤولون في الادارة بمصداقية ما يصدر عن الرئيس العراقي من اقوال وان كان البنتاجون قد اشار اول من امس الى ان اعلان العراق قد يخفف من حدة الازمة.

ومع تكرار المسؤولين القول: ان يجري الحكم على افعال الرئيس العراقي لا اقواله، اضافوا ان الولايات المتحدة «ليست في وارد الحوار مع العراق».

وعلى متن حاملة الطائرات كارل فينسون في الخليج، قال قائد السفن الحربية الاميركية في الخليج، الاميرال ادوارد مور، أمس أن الرئيس العراقي شخص لا يمكن الثقة فيه رغم تعهد بغداد بوقف هجماتها على الطائرات الاميركية التي تقوم بمهام الاستطلاع في اجواء شمال وجنوب العراق.

وقال مور للصحافيين الزائرين على متن الحاملة اثناء اقلاع المقاتلات الاميركية في طلعات الى منطقة حظر الطيران في جنوب العراق ان الرئيس العراقي «له سوابق في قول شيء وفعل شيء آخر». وقال مور «قال صدام حسين أنه لن يطلق النار على طائراتنا بعد الآن، وجاء الاعلان بعد ان اوقفنا الطلعات الليلة الماضية (أول من امس) لذا علينا الانتظار ومراقبة ما اذا كان سيطلق النار على الطيران الغربي ام لا».

في بغداد، ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين ناقش نشر الصواريخ ارض ـ جو العراقية أمس مع كبار مساعديه العسكريين. وقالت ان الرئيس صدام رأس اجتماعا حضره قائد قوات الدفاع الجوي ومسؤولون كبار بالسلاح ونوقش خلال الاجتماع نشر

…

الشأن على الصعيد الدفاعي والأمني. واضاف الروضان: كما تم اعتماد الاستعدادات العسكرية في جميع قطاعات القوات المسلحة وكذلك الاستعدادات الامنية واجراءات الدفاع المدني في قطاعاته المختلفة.

…

الأوامر خلافاً للقانون وتنظيم التمرد والعصيان ضد النظام العام.

وأورد أسماءهم حسب الحروف الأبجدية وهم: أحمد عبيد بن دغر، وأنيس حسن يحيى، وحيدر ابو بكر العطاس، وسالم محمد جبران، وسليمان ناصر

…

انتخابات البقاع

بدء محاكمة

توقع اعلان

عبد المجيد يحذر

الغربي لمصالح مرشحين منفردين مثل النائب علي ميتا والعميد إبراهيم شاهين وهنري شديد وفاروق دحروج الذي يتردد أن له حظوظاً في خرق هذه اللائحة باعتبار أن مؤيدي الأحزاب اليسارية في المنطقة يؤيدونه وهو أجرى مبادلة أصوات مع بعض

…

أراضيه، وأعربت عن قلقها إزاء التدابير التي تتخذها تركيا والتي من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

واكد وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح للصحافيين ونحن

…

المغاربة تبنوا

مكتب أمير دولة قطر.

ويتولى الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني وزارة التربية والتعليم مع توقع خروج الوزير الحالي عبد الله بن عبد العزيز تركي من الوزارة نهائياً.

…

يظلان مضمونين.

أسئلة كثيرة

مشتركة عديدة.

فقد عاش كل منهما حياة عطاء غايتها

…

● خدمة «بو إس إيه توداي»


الانتخابات اللبنانية

الشرق الأوسط في البقاع اللبناني صبيحة الانتخابات (3 من 3)

بعلبك. الهرمل حصن «حزب الله» وأصوات ناخبي زحلة قد تحسم النتائج

بعلبك: «الشرق الأوسط»

مع آخر ورقة توضع في صناديق الاقتراع عند الخامسة من مساء اليوم في محافظة البقاع اللبناني، يسدل الستار على الانتخابات النيابية لعام 1996 ويكتمل عقد مجلس النواب الجديد بانضمام 23 نائباً بقاعياً الى 105 نواب من بقية المناطق.

واذا كان من المؤكد ان المشاركة في الاقتراع ستكون كثيفة لان البقاعيين في حنين دائم الى الدولة «البعيدة عنهم»، الا ان اتجاهات الناخبين يصعب حصرها قبل اعلان النتائج النهائية.

وقضاء بعلبك - الهرمل سيكون من دون شك قبلة انظار البقاعيين وغيرهم لاكثر من سبب. فهذه المنطقة تحوي وحدها نصف عدد الناخبين في محافظة البقاع تقريبا (192649 من اصل 409955 ناخبا) وفيها ايضا مركز الثقل العشائري والعائلي كما ان فيها «شاغل الاجنبي» اي «حزب الله».

فهذا الحزب الذي انطلق من هذه المنطقة ذات الغالبية الشيعية، ما يزال يحتفظ بقوة انتخابية وشعبية يقول البعض انها تبلغ 50 الف صوت «مضمون» عدا الاصوات المتعاطفة معه فـ«حزب الله» يمتلك قاعدة تنظيمية في المنطقة تقدر بـ 12 الف حزبي.

وحكاية «حزب الله» مع منطقة بعلبك الهرمل طويلة، فعندما جاء عدد من افراد «الحرس الثوري» الايراني الى المدينة في العام 1982 اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان ونزل في فندق الخوام الذي تحيط به اشجار الصنوبر على احدى روابي بعلبك الشرقية، وجد ارضا خصبة لشعاراته يذكيها الحرمان الهائل والنسيان الكبير من قبل الدولة لهذه المنطقة، ووجد الحرس الثوري ضالته في مجموعة صغيرة كانت غالبية عناصرها في حركة «امل»، وقادتها رجال دين يرتبطون بحكم المذهب بحوزات دينية في ايران. وهكذا بدأ الحرس تدريب اولى مجموعات «حزب الله» التي انطلقت كقوة اجتماعية ودينية وعسكرية تتغذى من الحس الديني المتنامي ومن شعور بالغبن المسيطر على سكان المنطقة. وبقدرات مالية كبيرة استطاع الحزب ايجاد مجموعة من المؤسسات التربوية والصحية بمباركة سورية امنتها العلاقات المتازة بينها وبين ايران.

كما ان حركة «امل» التي كانت المثل الوحيد للطائفة الشيعية بدأت تفقد مناصريها في المنطقة بشكل كبير لصالح «حزب الله» تحت اكثر من شعار كان بعضها «ايجاد التوازن البقاعي - الجنوبي في الطائفة الشيعية» وسرعان ما تفجر الصدام بين «امل» والحزب وكانت النتيجة في صالح الاخير الذي سيطر على المنطقة بشكل واضح.

واستطاع «حزب الله» بعدما اخذ موقعه في المنطقة وثبت اقدامه ان يخرج من دائرة المناطقية عبر انضمام العديد من الشباب البقاعي الى صفوفه، ثم اصطدم بالعشائر ففكك معظمها من الداخل بمعاونة الاحزاب الاخرى، ومن استعصى عليه ضربه عسكرياً كعشيرة آل جعفر التي حملت لواء حركة «امل» ولاحقاً لواء «حزب الوعد» الذي اسسه قائد «القوات اللبنانية» السابق الوزير ايلي حبيقة، فكان ان اقتحم الحزب عسكرياً حي «الشراونة» الذي يقيم فيه آل جعفر غرب بعلبك وكسر قوتهم العسكرية التي كانوا يستمدونها من سلاح الاحزاب التي ينتمي اليها شباب العشيرة، فكان ان غادر آل جعفر المدينة ولم يعودوا اليها بشكل كامل حتى اليوم.

وفي انتخابات العام 1992 كانت بعلبك - الهرمل دائرة انتخابية واحدة بعدما اعتمد القضاء دائرة في محافظة البقاع «استثنائياً ولمرة وحيدة»، واستطاع «حزب الله» اكتساح جميع المنافسين بسهولة ولولا التدخل من بعض «ذوي الشأن» الذي حدا بالحزب الى ترك مقعدين شيعيين فارغين لما فاز حتى رئيس مجلس النواب يومها حسين الحسيني والنائب يحيى شمص الذي حكم عليه لاحقاً بالحبس بتهمة الاتجار بالمخدرات. ونجحت لائحة «حزب الله» كاملة دون صعوبة ففاز بـ 4 مقاعد شيعية وتمكن من ايصال سنيين هما منير الحجيري وابراهيم بيان ومارونيين هما ربيعة كيروز وسعود روفايل فشكلوا مع رفاقهم في بيروت وجبل لبنان والجنوب كتلة نيابية بقيت متراصة حتى اللحظات الاخيرة عندما انفصل عنها النائب منير الحجيري معلنا ذلك على باب رئاسة الحكومة قبيل بداية المعركة الانتخابية.

اما اليوم، فالوضع يبدو مختلفاً، اذ ان البقاع اصبح دائرة انتخابية واحدة، وبعلبك الهرمل اصبحت جزءاً منها مما ادى الى «تقليص» قوة حزب الله الانتخابية بانضمام اصوات منطقة البقاع الغربي التي تحوي خليطاً مسيحياً - سنياً - درزياً - شيعياً يبدو فيه الطرف الشيعي الأضعف.

وقبولاً منه بهذا الواقع، ارتضى «حزب الله» بخفض حصته في البقاع الى ثلاثة نواب شيعة وماروني وسني، وبهذا خرج «حزب الله» منتصراً كما يؤكد احد قيادييه في المنطقة «لان المعركة ضد وجود «حزب الله» والتي خاضتها قوى معروفة في بيروت وجبل لبنان، كان مكتوباً لها ان تستمر في الجنوب والبقاع لولا ائتلاف اليومين الاخيرين قبل انتخابات الجنوب».

ويقول القيادي ان «حزب الله» كان ينوي خوض المعركة مركزاً بثقله في اقضية البقاع الثلاثة بخمسة مرشحين، ويشير الى ان الحزب كان بدأ التعميم على عناصره ومحازبيه التصويت لاعضاء «حزب الله» فقط من الطائفة الشيعية والطلب من انصاره فعل الشيء نفسه والتصويت لمن شاؤوا من الاسماء غير الشيعية المرشحة لتاكيد عدم حصول خرق لاعضاء لائحة الحزب في حصن الحزب الاول والاخير...

ويعود الرئيس حسين الحسيني الى الانتخابات قوياً مع امل كبير للرئيس السابق للمجلس الذي حضر جلسة واحدة للمجلس الحالي، يلمسه كل من يجلس الى انصاره الطامحين الى دور اكبر لسليل عائلة الحسيني العريقة المعروفة في البقاع بـ«السياد».

اما بقية زملاء «حزب الله» في اللائحة عن منطقة بعلبك الهرمل فهم عاصم قانصوه الامين العام السابق لحزب البعث في لبنان وغازي زعيتر «صديق» رئيس حركة «امل» ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والقومي السوري مروان فارس وحسن الحجيري الذي حل في اللحظات الاخيرة مكان الدكتور اسماعيل سكرية المحسوب على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

واذ برر البعض غياب سكرية بانه في اطار المواجهة بين «حزب الله» ورئيس الحكومة، فان مصادر «حزب الله» تؤكد ان الامر له علاقة بالتوازن السني في المنطقة بين بعلبك وعرسال وهو ما راعاه الحزب عندما رشح في انتخابات 1992 سنيا من عرسال هو منير الحجيري وآخر من بعلبك هو ابراهيم بيان.

الى ذلك، يبدو موقف العشائر في المنطقة غير واضح بسبب التعقيدات التي طرأت على الواقع الاجتماعي في المنطقة.

فالعشيرة وهي عائلة كبيرة ترتبط بأواصر متينة، بدأت تتفكك لصالح الاحزاب والقوى المنتشرة في المنطقة لكنها لم تفقد كل تماسكها بعد.

وفي بعلبك - الهرمل عقدة عشائر معظمها في منطقة الهرمل كآل زعيتر والمقداد وعلام وناصر الدين وبعضها سكن في بعلبك كآل جعفر وآل شمص ومن ابرز ملامح العشيرة هي كيانها الخاص الذي يقوده شيوخ العشيرة وزعيمها الذي غالباً ما يكون مهيبا، وقد استطاعت عشيرة آل جعفر مثلاً ان توصل زعيمها الى مجلس النواب عندما جرى ملء الشواغر بالتعيين في مجلس النواب القديم بعد التوصل الى اتفاق الطائف.

وفي كل عشيرة مجلس خاص يحاكم المخطئين من ابنائها ويوجه ابناء العشيرة في المواقف العامة كالانتخابات مثلاً، لكن الانتخابات الماضية اظهرت ان هذا العقد بدأ بالتفكك وهو في طريقه الى الزوال اذا استمر على هذه الحال. واضافة الى العشائر هناك بعض العائلات الكبيرة التي لا تختلف كثيراً عن العشائر ومن ابرز هذه العائلات في بعلبك: ياغي ومرتضى والمصري وابو اسماعيل والحسيني والحاج حسن وامهز وسواهم.

وتسمى هذه العشائر بـ«العشائر الحمادية» لولائها السياسي لآل حمادة، العائلة التقليدية التاريخية التي حكمت المنطقة وكان آخر رجالاتها رئيس مجلس النواب الراحل صبري حمادة.

واليوم يقف راشد صبري حمادة شبه وحيد في مواجهة «المحدلة» (البولدوزر) الائتلافية بعدما سقط التحالف التقليدي مع قيادات زحلة، وهو يحاول احياء الزعامة الحمادية التي خمدت برحيل صبري حمادة، ثم رحيل شقيقه ماجد حمادة الذي ترشح لانتخابات العام 1992 وسقط، لكن نال عدداً لا بأس به من الاصوات، ابقت الامل في نفوس آل حمادة في ان البقاع لا يتخلى بسهولة عن زعاماته التاريخية.

وفي المنطقة ايضا بعض العائلات المسيحية الكبيرة التي ترتبط باواصر القربى مع عائلات في الشمال اللبناني. (تفصل بين المنطقتين سلسلة جبال شاهقة) كآل كيروز وسكر وجعجع ورحمة وطوق وفخري في بلدة دير الاحمر ذات الغالبية المارونية، وهؤلاء تأثروا نسبياً بأجواء المقاطعة في العام 1992، لكنهم رقم مهم في الانتخابات الحالية اذا ما تضافروا مع اصوات زحلة والجوار ذات الغالبية الكاثوليكية.

وقبل ليلة واحدة من الانتخابات نام البقاع على هاجس المواجهة داخل اللائحة الائتلافية الواحدة بين بعلبك - الهرمل وزحلة يرفدها البقاع الغربي.

فـ«حزب الله» الواثق تماماً من قدرته على الزام مؤيديه التصويت لكامل اللائحة، يبدو مشككاً في امكانية حجب المسيحيين في زحلة اصواتهم عنه وسط ما تردد من دعوات لرجال دين مسيحيين بذلك في زحلة وسياسيين في البقاع الغربي رغم تطمينات شركائه في اللائحة وعلى رأسهم ايلي سكاف وايلي الفرزلي ودعوة الرئيس الحسيني للالتزام بـ«الائتلاف».

وتخوف «حزب الله» ناجم على حد قول مصدر مسؤول في الحزب من تدخل يقوم به رئيس الجمهورية الياس الهراوي (ابن زحلة) والرئيس رفيق الحريري انطلاقا من المواجهة القائمة بينهما وبين «حزب الله» تحت شعار التطرف والاعتدال.

لكن «التشطيب» الذي يبدو هاجساً سيكون سلاحاً ذا حدين كما يؤكد قياديون في «حزب الله» لان زحلة بحاجة الى اصوات شيعة بعلبك - الهرمل. وحجب اصوات زحلة سيقابله حجب لاصوات بعلبك عنها من باب المعاملة بالمثل!


صور مرشحين عند مدخل مدينة زحلة (تصوير: جوزف ابي رعد)

دلول: التحركات العسكرية السورية تجميع طبيعي للقوات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعتبر وزير الدفاع الوطني محسن دلول المرشح عن احد المقاعد الشيعية في البقاع «ان طرح «لبنان اولا» هو ذريعة اسرائيلية للتهرب من معاودة المفاوضات». واكد ان التحركات العسكرية السورية في لبنان هي «تجميع للقوات» ووصفها بـ«الطبيعية».

وقال دلول في حديث له امس «في اعتقادي ان رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو امام مأزق، اذ انه اطلق العنان لتطرفه ابان الانتخابات ومن ثم بعد الانتخابات، واصبح اسير شعاراته وبدأ يتحول الى شخص مثقل بهذه الشعارات وبهذه المقولات، وكان يعتقد كما قال اكثر من مرة للجانب الاميركي ان العرب يتراجعون وتوصل الى استنتاج انه كان على خطأ كبير وبدلا من ان يتراجع فهو يحاول ان يضغط اكثر والمحاولة الاخيرة تمثلت بما صدر عبر قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد «اما ان يقبل لبنان طرح «لبنان اولا» واما ان تدمر بناها التحتية.. فأي منطق هذا؟».

واجاب دلول ردا على سؤال يتعلق بموقف نتنياهو من التحركات السورية في لبنان «ان هذه تحركات طبيعية جدا وهي عبارة عن تجميع القوات السورية والتصريحات الاسرائيلية ما هي الا محاولة من اجل ايجاد شرخ داخلي في لبنان».

ولفت دلول الى ان الاجواء الانتخابية في البقاع كانت عادة لجواء حادة وصراعات مريرة واشتباكات، ولكن هذه المرة هناك فعلا روح رياضية وهذا امر مهم. وهو ناتج عن اصرار البقاعيين على موضوع الانماء وعلى قضية مهمة وخطيرة اذا لم تعالج في المستقبل وهي ضرورة خلق فرص عمل في البقاع والا فهذا البقاع ذاهب الى بيروت في غياب فرص العمل».

تجدر الاشارة الى ان مصادر امنية لبنانية ذكرت امس ان ما بين عشرة آلاف و12 الف جندي من بين ما يقدر بنحو 35 الف جندي سوري في لبنان اعيد نشرهم بشكل دفاعي في الاسابيع الاخيرة في اعقاب تهديدات عسكرية اسرائيلية للبنان.

واضافت ان معظم القوات التي اعيد نشرها اتخذت مواقع في سلسلة الجبال الشرقية على الحدود اللبنانية - السورية حيث ينشر الجيش السوري صواريخ مضادة للطائرات وبطاريات مدافع مضادة للطائرات. الا انها قالت ان التقارير التي تتحدث عن تحريك نحو 20 الف جندي سوري من بيروت والجبل ومناطق اخرى باتجاه الحدود السورية مبالغ فيها. الا انه لوحظ ان التحركات السورية الاخيرة ادت الى تخفيف وجود القوات السورية في داخل التجمعات السكنية في المدن والقرى من دون ان تخفف العدد الاجمالي لهذه القوات.

وقد ابلغت السلطات اللبنانية بتحركات القوات السورية هذه التي تواصلت في الايام الماضية في بيروت، لكنها رفضت حتى الآن اعطاء اي ايضاح رسمي حول اهداف هذه التحركات.

وقد ادى هذا الصمت الرسمي الى اطلاق موجة من التكهنات في وسائل الاعلام التي تعطي للخطوة تفسيرات مختلفة مرفقة بارقام متضاربة.

وعزز هذا الميل الى التكهن تصريح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الخميس الماضي الذي قال فيه ان اسرائيل «لا علاقة لها» بتحركات القوات السورية في لبنان».

وكذلك قول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة ان اسرائيل «تتابع عن كثب» هذه المسألة. وكان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك قال الخميس الماضي ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان مرهون بانسحاب القوات السورية.

وتعتبر الاوساط السياسية اللبنانية ان سورية، وقد اراحها التحسن الواضح للوضع الامني في لبنان، قررت تخفيف وجودها العسكري في مناطق التجمع السكاني.

لكن القوات السورية ما زالت موجودة في ضاحية بيروت الشيعية التي تعتبر معقلا لـ«حزب الله»، وما زالت حواجزها قائمة عند محاور الطرق الرئيسية في العاصمة.

وكانت تحركات القوات السورية قد بدأت في الشهر الماضي عندما غادرت عددا من المواقع في جبل لبنان في ما وصفته مصادر امنية لبنانية بانها عملية اعادة نشر دفاعية.

واصبحت اعادة الانتشار اكثر وضوحا خلال الايام السبعة الماضية مع انسحاب السوريين من عدة مواقع بارزة شغلوها لسنوات في بيروت ومناطق واقعة حولها.

134 مرشحا يتنافسون على 23 مقعدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفتح عند الساعة السابعة من صباح اليوم صناديق الاقتراع في محافظة البقاع البالغ عددها 902 امام 409955 لانتخاب 23 نائبا من اصل 134 مرشحاً توزعوا على خمس لوائح لم تكتمل الا واحدة منها وهي «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» التي جمعت ائتلاف حركة «امل» و«حزب الله» ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني وعدداً من الوزراء والنواب والاقطاب منهم الوزراء محمود ابو حمدان ونقولا فتوش ومحسن دلول وشوقي فاخوري والنائبان الياس سكاف وسامي الخطيب. والى جانب اللوائح الخمس يخوض المعركة الانتخابية في البقاع عدد من المرشحين المنفردين وفي مقدمهما الدكتور اسماعيل سكرية وعاكف حيدر. اما توزيع اللوائح فقد تم على الشكل التالي:

لائحة الوفاق والوحدة الوطنية

- شيعة: حسين الحسيني، عاصم قانصو. غازي زعيتر، ابراهيم امين السيد. حسين الحاج حسن. عمار الموسوي، محسن دلول، محمود ابو حمدان.
- روم كاثوليك: مروان فارس، الياس سكاف، نقولا فتوش.
- موارنة: ربيعة كيروز، جورج (خليل) الهراوي. روبير غانم
- سنة: ابراهيم بيان، حسن الحجيري، محمد على الميس، عبد الرحيم مراد، سامي الخطيب.
- روم ارثوذكس: شوقي فاخوري وايلي الفرزلي
- دروز: فيصل الداوود
- ارمن ارثوذكس: جورج قصارجي

لائحة إنماء البقاع

- سنة: عمر عبد الغني وعبد الله كباره
- شيعة: رشيد مرتضى، طارق دندشي، كرم الرشعيني
- روم كاثوليك سامي البراكس، غسان النواف
- روم ارثوذكس: شكري المتني
- ارمن ارثوذكس: فارتكس تشابريان

لائحة البقاع

- شيعة: محمد راشد حمادة، حسين كنعان، مشرف زعيتر، احمد توفيق سليمان، فادي يونس، محمد بسام مرتضى.

سنة: طلعت الرفاعي، منير الحجيري، صالح الدسوقي

- ارمن ارثوذكس: انطوان نافقيان
- روم كاثوليك: وديع ضاهر، طوني طعمة
- دروز: علي ابو زوز
- موارنة: منير رحمة
- روم ارثوذكس: ناجي سكاف

لائحة الشعب

- شيعة: رفعت المصري، زكريا رعد، حافظ امهز، عبد الهادي محفوظ.
- سنة: خليل الصلح، حسن الحجيري، فاروق دحروج.
- روم كاثوليك: البير منصور.
- موارنة: طارق حبشي.
- روم ارثوذكس: امين المعلوف.

لائحة الوفاء لإرادة الشعب

- شيعة: محمد الساحلي
- سنة: حسان الرفاعي، علي القليطي
- موارنة: هنري ابو شديد
- روم كاثوليك: طوني ابو خاطر، خليل روفايل
- روم ارثوذكس: ناصيف التيني

مرشحون منفردون

سنة: الدكتور اسماعيل سكرية، يوسف سلوم، نوال المراد، عمر حرب.

- شيعة: نبيل شمص، عاكف حيدر
- موارنة: شوقي الفخري


صور مرشحين تغطي احد شوارع مدينة بعلبك البقاعية (تصوير: جوزف أبي رعد)

بري يدعو ناخبي البقاع للاقتراع لصالح لائحة الائتلاف بأكملها

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس جولته في محافظة البقاع التي تشهد اليوم الجولة الخامسة والاخيرة للانتخابات النيابية، داعياً البقاعيين الى الاقتراع لصالح «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» التي تشكلت من ائتلاف حركة «امل» التي يرأسها مع «حزب الله» والرئيس حسين الحسيني وعدد من الشخصيات السياسية الفاعلة من ابناء المحافظة.

واكد بري في خطاب القاه في مهرجان في بلدة الهرمل (شمالي البقاع) على «علاقات المصير المشترك بين لبنان وسورية» لافتاً الى «ارتفاع وتيرة التهديدات الاسرائيلية ومحاولة (الدولة العبرية) اقتناص الفرص لتوجيه كرة النار ضد لبنان وسورية» مشيرا الى ان اسرائيل «ستحاول هذه المرة توسيع مساحة العدوان للمساس بالعمق اللبناني لجعل «لبنان اولا» فريسة لعدوانها».

واستعاد بري في مستهل خطابه، المهرجان الذي اقيم لمؤسس حركة «امل» السيد موسى الصدر في بعلبك قبل عقدين من الزمن، وقال «ها اننا اليوم اكثر حضوراً على ساحة الوطن نحن الذين رفعنا راية الوطن وراية المقاومة يوم تخلت الدولة عن واجب الدفاع عن الوطن» واضاف «اننا مدعوون لتتويج المرحلة الاخيرة من الانتخابات، كما دخلناها، بشعارين: التحرير والمقاومة، غير ساعين الى الغاء احد او شطب احد، همنا الاساسي المشاركة والوفاق الوطني الناجز».

وكرر بري توضيح مقولته «ان المحدلة انتقلت من الجنوب الى البقاع» فقال ان البعض اساء التفسير عن سوء نية وكاننا عنينا محدلة طائفة معينة دون اخرى، اننا بعيدون عن الشك وما قصدناه هو «محدلة الانتخابات» ونحن الذين طالبنا بان تكون المناطق الانتخابية اكثر اتساعا ليتكامل فيها الجميع من ابناء كل الطوائف في لبنان، واصررنا على ان يكون البقاع دائرة انتخابية واحدة يكي يكون الجميع في حاجة الى الجميع، وحتى لا تبقى «كانتونات» لا طائفية ولا مذهبية». واضاف «ان المحدلة كما نريدها هي محدلة الوحدة الوطنية التي هي كما قال موسى الصدر اهم عناصر وابهى مظاهر مقاومة اسرائيل، هي محدلة الانماء وتعبيد طرقات وزراعة وشق طرقات وبناء مدارس واقامة شبكات هاتف وانشاء مصانع تكريسا لما اتفقنا عليه في الطائف حول الانماء المتوازن».

واعتبر بري «ان كثرة المرشحين واللوائح تستدعي ازالة السواتر السياسية وخفض سقف التوترات، وتستدعي عرض الافكار لا عرض العضلات، وتستدعي خطابا سياسيا وطنيا جامعا، لا خطابا طائفيا مفرقا، تستدعي الوفاء للماضي والالتزام بالحاضر وليس اعلان البراءة على المسؤولية».

ودعا الناخبين البقاعيين الى «منح اصواتهم الى الائتلاف والتحالف الذي يضم القوى التي تنتمي الى شهدائها وشهداء المقاومة ضد اسرائيل».

واضاف «ان اللائحة الائتلافية تجسد تحالفاً بين شخصيات معروفة بوطنيتها، وهي تعبير عن التزام مسؤول بالتفاهم على عناوين اساسية في طليعتها حفظ لبنان وفي قلبه الجنوب والتاكيد على علاقات المصير مع سورية الاسد، وازالة كل مظاهر الحرمان ورفع شأن البقاع».

وقال «ان الجنوب ينتظر كلمة البقاع التي لن تكون الا مسؤولة وملتزمة ومعبرة عن المستقبل، وان الجنوب ينتظر تتويجكم للاستحقاق الانتخابي بانتخاب «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية».

وختم بري بالقول: «ان الانتخابات اليوم هي مقاومة للماضي وانتصار للحاضر ولمستقبل لبنان».

«حزب الله» يتوقع اعتداء إسرائيليا على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله»، النائب محمد رعد اعتداء اسرائيليا على لبنان، وقال «ان لا سلام في المنطقة الا بالانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة وهو امر غير وارد في المنطق الاسرائيلي» مشيرا الى «ان التهديدات الاسرائيلية هي محاولة لفرض خيار «لبنان اولا» رغم انه لم يحظ بقبول لبناني وسوري على المستويين الشعبي والرسمي».

وقال رعد امس «ان الهدف من التصعيد هو فرض طروحات جديدة تملي من خلالها اسرائيل شروطها على الاطراف الاخرى المفاوضة وفي طليعتها لبنان وسورية، وتحاول اسرائيل فرض طرح «لبنان اولا» عبر التهديدات والتوعدات، وهذا ما يجعل الساحة اللبنانية عرضة لاعتداءات في المستقبل والهدف منها فرض «لبنان اولا» وليس بوسع المقاومة الا ان تستنفر طاقاتها ومجاهديها من اجل التصدي لاي عدوان».

واضاف رعد «ان المناخ الموجود حاليا هو مناخ عدواني وينبغي ان تاخذ المقاومة وكل المعنيين بالدفاع عن امن لبنان، احتياطات لردع اي عدوان محتمل».

موجز

صفير يدعو إلى «عدم اليأس»

● دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير «الجميع الى عدم اليأس لان اليأس يؤدي الى الانتحار، بل العمل بصبر وتأن لخدمة الاجيال الطالعة. وبناء الوطن الذي نطمح اليه». وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان ان صفير التقى وفودا شعبية ورسمية زارته في مقر البطريركية الصيفي في الديمان.

مناشدة للخروج من المشاحنات النيابية

● دعا المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية، رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان، معن بشور الى «الخروج من مناخ المشاحنات الصغيرة التي خلفتها الانتخابات النيابية».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بشور قال في ندوة امس «ان ركني التحرير في لبنان دولة قوية بمؤسساتها تعبر عن وحدة الوطن ومقاومة باسلة تعبر عن ارادة الشعب».

مصالحة بين جنبلاط وأرسلان تمهد لاتفاق على القضايا الدرزية

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي في دار خلدة اليوم وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان في جلسة وصفتها مصادر الجانبين بأنها جلسة مصارحة تهيئ لمصالحة بين الزعيمين الدرزيين.

مناسبة اللقاء هي التوصل الى تسوية لمشكلة مقتل اكرم عربيد، احد مناصري النائب ارسلان، يوم انتخابات جبل لبنان في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي اثر عراك مع احد مناصري الوزير جنبلاط في بلدة الشويفات.

ومن المقرر ان يتوجه جنبلاط وارسلان معا، من خلدة، الى منزل عائلة القتيل لتقديم تعازيهما المشتركة بوفاته وقطع الطريق على اي تفاعلات قد يولدها الحادث.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لقاء جنبلاط وارسلان سيتبعه فتح ملف القضايا الدرزية العالقة وتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين للزعيمين لوضع اقتراحاتها بشأن تسوية الخلافات التنظيمية لشؤون الطائفة الدرزية في لبنان.

وسيكون منطلق تشكيل اللجنة زيارة يجريها النائب ارسلان الى دار المختارة ردا لزيارة جنبلاط وتاكيدا على التفاهم بينهما في هذه المرحلة السياسية في لبنان.

مشاركة سكان أقاليم الصحراء باستفتاء الدستور المغربي فاقت المعدل الوطني

الرباط: من منصف السليمي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، ان مشاركة سكان الاقاليم (المحافظات) الصحراوية في الاستفتاء على الدستور اول من امس فاقت معدل المشاركة العام بالمغرب والذي بلغ 82.9% في المائة، بينما بلغت في العيون (كبرى مدن الصحراء) 90% والداخلة 93% وسمارة 92% وبوجدور (اقصى الجنوب) 95%.

وقال البصري ان مشاركة سكان اقاليم الصحراء في استفتاء الدستور ستساعدهم دون شك في استفتاء تقرير المصير الذي تشرف عليه الامم المتحدة في الصحراء، مبرزا ان اقاليم الصحراء شاركت منذ عشرين سنة في كافة عمليات الاستفتاء على الدستور المغربي، والانتخابات التي شهدتها البلاد خلال العقدين الماضيين.

واوضح البصري انه لا تداخل بين استفتاء الدستور الذي ينص على ادماج نظام الجهوية، واستفتاء الصحراء الذي تشرف عليه الامم المتحدة وله طابع دولي وسيدافع خلاله الطرفان (المغرب وجبهة البوليساريو) عن رأييهما.

وامتنع البصري عن التعليق على الانباء التي ترددت حول وجود حوار بين مسؤولين مغاربة ووفد عن البوليساريو ووصفها بانها «انباء واردة من الخارج ولا نفندها كما لا نؤكدها». وفي تصريحات صحافية اخرى قال المسؤول المغربي، «انه في كل الاحوال واذا كان هناك من مسعى في هذا الاتجاه (الحوار) فانه لن يكون الا في اطار مخطط السلام الذي تشرف عليه الامم المتحدة، المتعلق بتسوية ملف الصحراء».

وعلى صعيد اخر قالت مصادر الامم المتحدة انه تقرر تخصيص 2.6 مليون دولار لميزانية بعثة «المينورسو» في الصحراء خلال الفترة من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى نهايته. ويذكر ان الفترة المحددة من قبل مجلس الامن للمينورسو في الصحراء تكتمل في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وينتظر ان يبحث مجلس الامن في الايام المقبلة قرارا بشان مسالة تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة.



وزير الداخلية المغربي ادريس البصري في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس وأعلن فيه نتائج الاستفتاء على الدستور (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

نظمتها مختلف الفعاليات السياسية وحضرها أكثر من 800 ألف شخص

1277 تجمعا سبقت استفتاء تعديل الدستور

الرباط: «الشرق الأوسط»

جرت الحملة الاستفتائية على الدستور المغربي من 3 الى 12 سبتمبر (ايلول) الحالي في ظروف ولجواء اجماع وطني.

وبرز اتجاه المغاربة من خلال الاجتماعات والتجمعات العمومية والاتصالات نحو التعبير بكثافة عن تاييدهم لمشروع الدستور.

وتميزت الحملة بتنظيم 1277 تجمعا خطابيا شارك فيها اكثر من 800 الف شخص، وساندت لجواء حملة الاستفتاء في الصحافة المكتوبة والاذاعة والقناة الاولى والقناة الثانية «M2»، وحسب مصادر رسمية فقد زادت الصحف المغربية عدد نسخها مقارنة مع الفترات العادية.

ومن جهة اخرى خصصت الاذاعة والقناة الاولى للحملة اكثر من 85 ساعة من البرامج والتقارير غطت اهم التجمعات التي نظمتها مختلف التيارات السياسية وشملت ندوات وموائد مستديرة شارك فيها اساتذة ومتخصصون في القانون الدستوري والعلوم السياسية وعلماء اجتماع واقتصاديون.

وفي ما يلي توزيع التجمعات الخطابية حسب الاتجاهات السياسية

الاتجاهات السياسية	عدد التجمعات	عدد الاشخاص
التجمع الوطني للاحرار	240	160.700
الاتحاد الدستوري	239	180.650
مهرجانات مشتركة	190	134.600
الحركة الشعبية	151	90.000
تلون انتماء سياسي	127	39.300
الحزب الوطني الديمقراطي	88	58.550
حزب الاستقلال	84	29.750
الحركة الوطنية الديمقراطية الاجتماعية	59	34.600
الحركة الوطنية الشعبية	46	43.950
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية	22	4.150
حزب التقدم والاشتراكية	13	3.500
حزب العمل	12	4.450

النتائج النهائية للاستفتاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

الناخبون: 12.349.347
المصوتون: 10.243.957
نسبة المشاركة: 82.95 في المائة
البطاقات الملغاة: 31.634
الأصوات المعبر عنها: 10.212.323
نعم: 10.166.999 اي بنسبة 99.56 في المائة
لا: 45.324 اي بنسبة 0.44 في المائة

قادة الأحزاب المغربية يتطلعون للديمقراطية ما بعد استفتاء الدستور

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبر عدد من قادة الاحزاب المغربية عن املهم في ان تكون هذه المرحلة (الاستفتاء حول مشروع الدستور المعدل) مهمة وخطوة نحو تاسيس لبداية عهد جديد لارساء المؤسسات الديمقراطية في البلاد.

وقال محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المعارض انه تبين للحزب عندما اجتمع مجلسه الوطني في الاسبوع الماضي وبعد مناقشة طويلة لمشروع مراجعة الدستور ان «عملا ايجابيا لا بد من ان يكون في هذه المرحلة تجاوبا مع الاوضاع واملا في ان تسير الامور بشكل واضح وشفاف وحتى نضع في المغرب مؤسسات سليمة وذات مصداقية». من جانبه قال احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار: لقد شاركنا بكل حماس في هذا الاستفتاء الذي ناضلنا من اجله وزرنا اقاليم المغرب شرقا وغربا وشمالا وجنوبا لتفسير مضامين التعديلات الدستورية التي اعلن عنها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب 20 اغسطس (اب) الماضي.

واكد علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية المعارض انه صوت بـ«نعم» بناء على الموقف الذي اتخذه الحزب معبرا عن يقينه بان اغلبية المغاربة صوتت لصالح الدستور «الذي جاء باشياء جديدة وسيفتح امامنا افاقا مشجعة».

ومن جهته قال عبد الرحمن اليوسفي الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض انه عبر من خلال تصويته في الاستفتاء عن الموقف الذي اتخذه حزبه وهو موقف «تاريخي يرمي الى قول نعم للانفتاح والشروع في العمل الجدي الذي تتطلبه مواجهة القضايا والتحديات الكبرى التي تعيشها بلادنا». واكد عبد الله القادري نائب الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي (مساند للحكومة) ان «هذا اليوم يعد من الايام المهمة في تاريخ المغرب لاننا سنصادق على قانون اسمى لبلادنا تشارك فيه جميع الفعاليات الوطنية السياسية تلبية لنداء العاهل المغربي» مؤكدا ان الاصلاحات التي جاء بها الدستور المعدل ستكون بمثابة انطلاقة حقيقية للديمقراطية في المغرب.

ومن جانبه اكد محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية (مشارك في الحكومة) ان المواطنين المغاربة في البوادي والمدن ادوا بشكل تلقائي واجبهم الوطني تلبية للنداء الملكي من جهة ولوعيهم من جهة اخرى بمكتسبات هذه المراجعة.

في سابقة قانونية بالمغرب

قرار قضائي بوقف «أنوال» إثر صدور صحيفة «أنوال الجديدة»

الرباط: من منصف السليمي

صدر امس عدد السبت من صحيفة «انوال» اليومية المغربية ولكن بيانا حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه افاد بوجود قرار بايقاف الصحيفة اتخذته محكمة الرباط، وذلك بعد يومين فقط من صدور صحيفة جديدة عنوانها «انوال الجديدة». وقالت مصادر في الصحيفة ان قرار الايقاف صدر مساء اول من امس والجريدة ماثلة للطبع.

ويعود تاريخ صدور «انوال» الى سنة 1979 وهي ناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وقال البيان ان قرارا قضائيا اتخذ بايقافها رسميا اثر تقديم مديرها العام عبد اللطيف عواد امرا قضائيا بهذا الشان بعد اربعة ايام فقط من قرار مجلس ادارة الشركة «الدار المغربية للصحافة» الناشر للصحيفة، باقالة عواد من منصبه مديرا عاما بسبب اختلافه مع محمد بنسعيد امين عام «المنظمة»، وقال بيان غير موقع، لكنه يحمل في اعلى النسخة عنوان الصحيفة «انوال» ان الصحيفة تسلمت قرار المحكمة بايقاف اصدارها، دون اعلام مدير نشرها، حسين كولي بالاجراءات التي اتبعت لايقاف اصدارها.

واعتبر البيان ان قرار ايقاف اصدار «انوال» ياتي في سياق ضغوط ضد «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» بسبب قرارها عدم المشاركة في استفتاء اول من امس على الدستور.

ومن جهته اكد عبد اللطيف عواد لـ«الشرق الأوسط» انه لجا لتقديم امر قضائي بايقاف اصدار «انوال» اثر نزاع قانوني حول ملكيتها. موضحا انه اصدر الصحيفة سنة 1979 باعتباره الناشر والمدير العام وسعيا لجعلها مواكبة للعصر اسست عام 1991 شركة مساهمة (الدار المغربية للصحافة) ويضم مجلسها الاداري 10 مساهمين لكل مساهم 10% من اسهم الشركة واصبحت هذه الاخيرة تمتلك تجهيزات ومولد «الصحيفة»، وصادف ان انقسم المساهمون الى تيارين يملك كل واحد منهما 50%، لكن عواد احتفظ بحقوقه كاملة في امتلاك عنوان «انوال». وقبل اربعة ايام وعندما قرر مجلس ادارة الدار المغربية للصحافة القائم وواصلت منظمة العمل الديمقراطية الشعبي (بزعامة محمد بنسعيد) اصدارها للصحيفة، قرر عواد، مع مجموعة تيار المنظمة (اللجنة الوطنية)، اصدار صحيفة جديدة اطلق عليها «انوال الجديدة» وهكذا عنوانهما شخص واحد هو عواد، وناشراهما اثنان، وهو الامر الذي اثار اشكالا قانونيا يحدث للمرة الاولى في الصحافة المغربية، ومكن عواد مالك العنوانين من الاستناد لامر قضائي لايقاف اصدار «انوال».

واوضح عواد لـ«الشرق الأوسط» ان اجراءات ايقاف اصدار «انوال» كانت في متناوله قانونيا منذ اسبوع عندما اعلن تيار «المنظمة» (اللجنة الوطنية) والذي يعتبر عواد ابرز وجه اعلامي فيه اضافة لطالع سعود الاطلسي (رئيس تحرير «انوال» الاسبق، ورئيس التحرير الحالي لـ«انوال الجديدة»).

لكن عواد قرر بالتشاور مع رفاقه في التيار امهال قيادة منظمة العمل الديمقراطي الشعبي فترة من الوقت لمراجعة موقفها من مشروع تعديل الدستور وعلى اثر ذلك مباشرة بدا تنفيذ قراره ايقاف اصدار «انوال» والاحتفاظ بـ«انوال الجديدة».

واشنطن ستسحب جنودها في الموعد المحدد

3 ملايين ناخب بوسني اقترعوا في انتخابات شابتها تقارير عن «مخالفات صربية عنيفة»

سراييفو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اقترع الناخبون البوسنيون امس في اول انتخابات بعد الحرب التي دامت قرابة 4 اعوام. وكان مفترضا ان يشارك في الانتخابات - التي يشرف عليها 35 الفا من قوات حلف شمال الاطلسي - قرابة 3 ملايين ناخب من المسلمين والصرب والكروات لاختيار هيئة رئاسة من ثلاثة اعضاء وممثلين في برلمان موحد.

وتهدف هذه الانتخابات الى تضميد جراح الحرب الاهلية. الا انها سرعان ما واجهت مشكلة اثر انباء عن منع الصرب بعض اللاجئين من الإدلاء باصواتهم.

فقد اعلنت الامم المتحدة ان الصرب اغلقوا احدى الطرقات المخصصة للناخبين ليسلكوها من اجل التوجه الى منطقة بريجيدور في شمال غرب البلاد للإدلاء باصواتهم. وقال الون روبيرتس، المتحدث باسم قوة الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة: «لم نطلع بعد على نتائج هذا القرار ولكننا نحقق في الامر».

وكان المسؤولون الصرب والمسلمون والكروات قد اتفقوا على 19 طريقا يسلكها المهجرون واللاجئون الراغبون في الإدلاء باصواتهم في المناطق التي طردوا منها خلال الحرب. وكان المفترض ان يتولى حلف شمال الاطلسي حماية هذه الطرقات.

وقال وزير الداخلية البوسني افدو حبيب ان الصرب اطلقوا صباح امس عيارات نارية على احد مراكز الاقتراع قرب العاصمة سراييفو بدون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات.

ووقع الحادث الساعة 08.20 بالتوقيت المحلي في بلدة فاليتشي، على بعد 5 كيلومترات شمال شرق سراييفو، في محاذاة الخط الفاصل بين الاتحاد الفيدرالي الكرواتي - المسلم و«الجمهورية الصربية».

وقال حبيب ان الصرب اطلقوا النار على مركز الاقتراع وعلى شرطي كان امامه مضيفا انه لم تقع اصابات.

لكن متحدثا باسم قوة السلام الدولية قال انه لا يملك اي معلومات عن عملية اطلاق النار هذه. واشار المتحدث برت بودرو الى «حادث» وقع في منطقة برتشكو حيث «يمنع الصرب» وفق المعلومات الواردة، الناس من عبور احد الجسور ويردونهم على اعقابهم».

الرئيس علي عزت بيجوفيتش يدلي بصوته في مركز اقتراع وسط سراييفو امس (أ ب)

وقال شهود عيان ان معظم مقار الانتخاب البالغ عددها 4600 فتحت ابوابها على ما يبدو في الوقت المحدد وهو السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينيتش) لكن حضور الناخبين كان ضعيفا في الساعات الاولى من الاقتراع.

ووصل لاجئون صرب الى البوسنة بالقطارات من بلغراد ليلا للإدلاء باصواتهم في جمهورية صرب البوسنة ثم استقلوا حافلات لنقلهم الى مراكز الاقتراع. ولكن سرعان ما

واجهت عملية التصويت التي تنظمها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» تحت حراسة 60 الف رجل من قوات حلف شمال الاطلسي العراقيل.

وقال جيف فيشر رئيس مراقبي المنظمة ان افراد شرطة الصرب رفضوا فتح طريق الى منطقة بريجيدور في شمال غرب البوسنة وهي من معاقل الصرب ولن مفاوضات تجرى معهم في هذا الصدد.

وقال متحدث باسم قوة حلف الاطلسي المعنية بتنفيذ اتفاق دايتون للسلام ان شرطة الصرب منعت الناخبين اللاجئين ايضا من عبور جسر يربط كرواتيا ببلدة برتشكو الخاضعة للصرب بشمال شرق البوسنة.

وفي حادث منفصل قال فيشر ان «الحزب الكرواتي القومي» سحب مراقبيه من بلدة بوجوينو الخاضعة للمسلمين عقب هجوم بقنبلة على منزل رئيس لجنة الانتخابات المحلية وهو كرواتي. لكنه اضاف ان عملية الاقتراع تتم بصورة عادية في البلدة رغم الحادث.

وفي احد مراكز الاقتراع في وسط سراييفو جلس سبعة من كبار السن في الخارج الى ان فتح المقر ابوابه. وقال اول رجل وامرأة منهم انهم لاجئون من بالي معقل الصرب الذي لا يبعد كثيرا عن سراييفو.

وفي احد مواقف الحافلات في سراييفو كان اربعة من اللاجئين يترقبون وصول الحافلة التي ستعيدهم الى مقار اقامتهم الأصلية للتصويت. وهي المرة الاولى التي يعودون فيها الى ديارهم منذ بداية الحرب الأهلية التي تخللتها عمليات التطهير العرقي.

وتمثل اكبر مخاوف المجتمع الدولي الآنية تجاه البوسنة في احتمالات اندلاع اعمال عنف بين الخصوم مختلفي الاعراق عندما يتقابلون وجها لوجه في نفس الاماكن التي تقاتلوا حولها.

وتصدرت الولايات المتحدة نداءات المسؤولين الغربيين بالتشديد العلني على انه ليس امام البوسنة طريق سوى الانتخابات حتى ان شابتها مخالفات اذا كانت تتطلع للتغلب على آثار النزاع.

وقد اكدت الولايات المتحدة امس الاول انها لا تعتزم تأجيل موعد سحب قواتها المنتشرة في البوسنة في اطار مهمة القوة المتعددة الجنسيات (ايفور) والمحدد في 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون للشؤون الامنية الاوروبية الكسندر فيرشبو: «اننا نلتزم بالجدول الزمني الذي حددناه» ونفى بذلك المعلومات المتداولة ومفادها ان حلف شمال الاطلسي «يدرس امكان تمديد مهمة قوة ايفور لسنتين على الاقل».

واضاف ان هذه المعلومات «غير صحيحة. لطالما قلنا بوضوح ان قوة ايفور كلفت تنفيذ مهمة نعتقد انه يمكن اتمامها في خلال عام واحد». واوضح انه لم يتم اتخاذ اي قرار بعد حول احتمال ارسال قوة جديدة لحفظ السلام في البوسنة.

واضاف قوله: «لا تزال مسألة ضرورة الحفاظ على وجود عسكري لضمان احترام اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة مطروحة».

وقال فيرشبو: « لا احد يعتبر ان الشروط ممتازة في ما يتعلق بالانتخابات العامة في البوسنة. لكننا نجحنا في ايجاد الشروط التي تسمح باجرائها».

موجز

انفجار قنبلة في جنوب كورسيكا

● الحق انفجار قنبلة أضرارا بمكاتب غرفة التجارة في بلدة سارتين بجنوب كورسيكا أمس فيما تشتبه الشرطة أنه هجوم جديد من جانب المقاتلين الانفصاليين بالجزيرة الفرنسية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط.

وقالت وكالات الأنباء انه لم يسقط قتلى او جرحى، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع الساعة (00.55 بتوقيت جرينتش». وتشهد كورسيكا اضطرابات منذ نحو 20 عاما بسبب هجمات محدودة في اطار اعمال عنف يقوم بها الانفصاليون.

اتهام المسؤولين التنزانيين بالفساد

● قال متحدث باسم «وكالة التنمية الدولية» السويسرية ان «الفساد المستشري على المستويات العليا في تنزانيا يعيق الطريق امام العلاقات طويلة المدى بينها وبين الدول النوردية» في شمال اوروبا. ونقلت «رويتر» عن بو جورانسون مدير عام الوكالة قوله ان «الجشع» هو جذر للفساد في تنزانيا.

واضاف انه اجتمع مع المسؤولين ليومين لبحث هذه المشكلة، وانه اضطر للتهديد بوقف جميع المساعدات وبرامج التنمية المزمعة «ما لم يوقف الفساد المستشري على جميع المستويات».

دعوى فلبينية ضد مصرفين سويسريين

● رفع محامو الدفاع عن «ضحايا حقوق الانسان» في الفلبين أمس دعوى ضد مصرفين سويسريين بعد ان رفضا السماح بالتصرف في تركة الرئيس الفلبيني الراحل فيرديناند ماركوس. وذكرت «يو بي آي» ان المحامين، الذين يترافعون عن نحو 100 ألف مواطن فلبيني يعتقد انهم اضطهدوا إبان حكم الرئيس السابق، طالبوا بإصدار قرار قضائي يمنع المدعى عليهم من عائلة ماركوس التصرف بأموال ماركوس او تحويلها الى مكان آخر.

عملية جراحية لبابا الفاتيكان

● سيخضع البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعاني من التهاب الزائدة الدودية لعملية جراحية قريبا. ونقلت وكالات الانباء عن يواكيم نافارو المتحدث باسم الفاتيكان أمس ان رحلة البابا الى فرنسا المقررة من 19 الى 22 سبتمبر (ايلول) لا تزال مع ذلك قائمة. وفي بيان نشره الفاتيكان، اوضح طبيب البابا، ريناتو بوزنيتي ان الآلام التي كان يعاني منها في البطن ورافقها ارتفاع في الحرارة منذ 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي سببها التهاب الزائدة الدودية».

الأمم المتحدة قلقة إزاء تدخل خارجي في حرب أفغانستان

كابل - وكالات الأنباء: عبر مسؤول بارز في الأمم المتحدة أمس عن قلقه إزاء التقارير التي افادت ان قوى خارجية تتدخل في القتال الدائر حاليا في افغانستان. وقال الوكيل العام للشؤون السياسية في المنظمة الدولية مارك جولدنج ان الأمم المتحدة «قلقة بعد تلقيها انباء لم يتم بعد التاكد من صحتها حول ان القوات الباكستانية قد تكون مدت يد المساعدة لميليشيا «طالبان» في هجومها الأخير على القوات الحكومية في جلال اباد واستيلائها عليها الأربعاء الماضي».

وقال جولدنج: «اذا ثبت ان دولة من اعضاء المنظمة الدولية تدخلت عسكريا في شؤون دولة اخرى، فإن الأمم المتحدة ستدينها». وكانت وزارة الخارجية الأفغانية قد اتهمت باكستان امس الاول بإرسال قوات عسكرية لدعم مقاتلي طالبان الذين افلحوا في احتلال جلال اباد. الا ان جولدنج قال: «لا يوجد دليل على تورط باكستان في جلال اباد، رغم ان ما سمعته خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في كابل يشير الى الكثير».

وكانت قوات طالبان قد احتلت جلال اباد يوم الأربعاء الماضي بعد ان امهلت مجلس بلديتها فترة زمنية لكي يتخلى عن مهامه سلميا. ولم تتلق من المجلس ردا واضحا حول طلبها. واعلنت طالبان انها احتلت جلال اباد لتتمكن من الوصول الى طريق كابل - باكستان وقطعه لتمنع وصول الامدادات الى الحكومة الافغانية. ويأتي تجدد القتال في افغانستان بعد شهور من المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدود ومحاولات قام بها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي لجلب الفرقاء المتصارعين الى طاولة المفاوضات. ويذكر ان الحرب الاهلية اندلعت في البلاد بعد انسحاب القوات السوفياتية منها عام 1989.

ملك كمبوديا يعفو عن قائد للخمير الحمر رغم اعتراض «العفو الدولية»

بنوم بنه - وكالات الأنباء: صرح ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس بانه لم يعد يملك خيارا آخر سوى الموافقة على طلب رئيسي وزراء البلاد بالعفو عن قائد الخمير الحمر لينج ساري.

وقال الملك في رسالة وجهها الى الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيير سانيه: «بصفتي ملكا دستوريا يتمتع بحقوق السيادة دون ان يكون لي الحق في تسيير دفة الحكم أجد نفسي مضطرا للاستجابة لطلب رئيسي الوزراء بالعفو عن قائد الخمير الحمر لينج ساري».

وكانت منظمة العفو الدولية قد طلبت من سيهانوك يوم الخميس الماضي عدم العفو عن لينج ساري الذي كان عنصرا اساسيا في نظام بول بوت في الفترة بين عامي 1975 و1979 وارتكب خلالها جرائم ابادة بحق نحو 3 ملايين مواطن.

وطلب سانيه في رسالته المذكورة من الحكومة الكمبودية ضمان اجراء تحقيق شامل في انتهاكات حقوق الانسان التي شارك لينج ساري في ارتكابها. وقالت منظمة العفو الدولية: «بالرغم من تفهمها حاجة كمبوديا الى المصالحة الوطنية، فإنها تعتقد ان بقاء جرائم حقوق الانسان بدون عقاب امر يساهم في استمرار انتهاك هذه الحقوق على المستوى العالمي».

وكان رئيس الوزراء الكمبودي الأول الأمير نورودوم رانارديه قد صرح للصحافيين اثر عودته من سنغافورة اخيرا بانه لا يستطيع ان يسامح ساري على جرائمه ولكن مصلحة البلاد تتطلب ذلك. واضاف ان توقيعه وتوقيع رئيس الوزراء الثاني هون سين على رسالة طلب العفو عن ساري «ستمنح البلاد فرصة للسلام والأمن».

وكانت دعوة العفو عن ساري قد برزت خلال الأسبوع الماضي بعد عودة وزيري الدفاع في كمبوديا من مفاوضات جرت في تايلاند مع القادة المنشقين عن الخمير الحمر. وصرح الوزيران بانهما سيطلبان الى الملك سيهانوك النظر باهتمام خاص الى مسألة العفو عن ساري».

وكان رئيس الوزراء الثاني هون سين قد صرح اخيرا لدبلوماسيين اجانب اثناء حفل افتتاح مشروع تنموي خارج العاصمة بنوم بنه ان العفو عن ساري «يهدف الى ضم قوات الخمير الحمر الى القوات الحكومية لكي يصبح لدى كمبوديا جيش واحد لشعب موحد». واضاف ان منح ساري العفو «يعني وقف الاقتتال في كمبوديا».

يذكر ان القوانين التي اجازها المجلس الوطني الكمبودي عام 1994 تدين ساري لدوره في قيادة حركة الخمير الحمر. ولا يمكن الغاء تلك القوانين الا بعد اصدار الملك سيهانوك عفوا جزئيا او كاملا.

نعي

تسليماً بقضاء الله وقدره.. ينعى

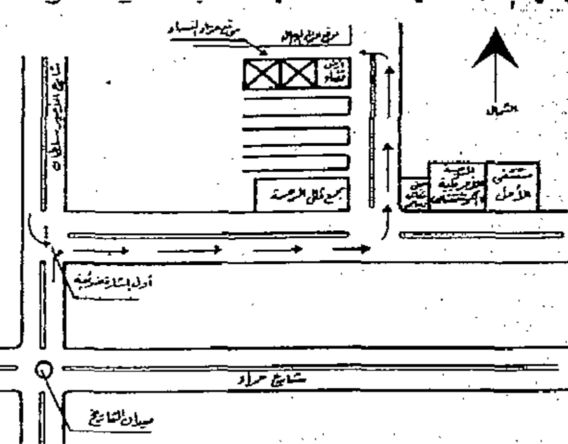
آل حمام وآل خوجه
وأقاربهم وأرحامهم

فقيدهم الغالي

الأستاذ/ فؤاد علي حمام

شقيق الاساتذة/ عفيف وحليم وفريد
ووالد أنس وهنادي ومؤنس ومالك
وزوج شقيقة عبد المقصود وفاروق محمد سعيد خوجه

الذي وافته المنية مساء
يوم الجمعة بمنزله بجدة
ووري جثمانه بعد الصلاة عليه
مغرب يوم أمس
تقبل التعازي اعتبارا من اليوم
الأحد بمنزل الفقيد بحي الرحمة



للاتصال هاتف: 6553466 فاكس: 6511244

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
النوابمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - ت 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104. Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

التعصب الإسرائيلي يقتل إسرائيل

أحمد أبو الفتح

نعم التعصب يقتل اسرائيل تلك الدولة التي قامت لتكون اول دولة دينية في العصر الحديث.

التعصب قتل رئيس حكومة اسرائيل واذا كانت المحاكم الاسرائيلية قد حاكمت متهما واحدا باعتباره المسؤول عن قتل اسحق رابين فإن عملية القتل قد سبقتها عمليات تحريض قوية ومتدفقة شحنت النفوس ضد رابين وانتهت بإطلاق الرصاص عليه.

شارك في التحريض على قتل رابين حكام اليوم في اسرائيل... شارون... ايتان... نتنياهو وغيرهم فحملاتهم التي كانت تتواصل متهمة الرجل بانه خائن... مخمور... كافر هي التي ادت الى اعتقاد شاب بان قتل رابين هو واجب ديني. ومن المؤكد انه لو لم تكن تلك الحملات العنيفة التي رددها هؤلاء السياسيون وكذلك الحملات البالغة اشد درجات العنف التي كانت جريدة «هاشافوا» التي تصدرها جماعة «هاريديم» اي جماعة «الخائفون من الله» والتي طالبت بقتل رابين واعتبرته واجبا قتله لأنه زعيم المروق من اليهودية. وشاركت النشرة التي يصدرها اليهود الارثونكس اي غلاة المتطرفين في اسرائيل واسمها «ياتد نيمان» في التحريض المستمر على قتل رابين. وكانت ولا شك كل هذه الحملات هي المحرض الاكبر على قتله يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وبعد قتل رابين كان لا بد للمتطرفين اليهود من عدو جديد يطالبون بقتله ووجدوا هذا في شخص «اهارون باراك» رئيس المحكمة العليا في اسرائيل، ذلك ان الرجل باعتباره اكبر من يمثل السلطة القضائية رفض اصدار الحكم بتطبيق «قواعد الشبات» التي تقضي بان تتوقف كل مظاهر الحياة في اسرائيل منذ غروب شمس يوم الجمعة الى غروبها يوم السبت.

منذ صدور هذا الحكم وباراك هذا مستهدف باشد الحملات من اليهود الشديدي التعصب الذين رفض باراك دعواهم بتطبيق الشبات على مرور السيارات في شارع بار ايلان. اذ ان هذا الشارع الكبير يمر بحي يسكنه جماعة «هاريديم».. اي جماعة «الخائفون من الله» في مدينة القدس. ومنذ صدور هذا الحكم وباراك يعيش في رعب تحرسه قوة حرس في الليل والنهار، واراد الرجل ان يتخلص من المسؤولية فطالب بتكوين لجنة تضم اعضاء من المتطرفين اليهود الذين يريدون ان تصبح اسرائيل دولة يهودية تحكمها قواعد الدين اليهودي وتضم اللجنة اعضاء من الذين يريدون اسرائيل دولة علمانية يسكنها اليهود ولكن لا تتقيد تقيدا متزمتا بقواعد اليهودية. ولكن هذا الاقتراح لم يخفف من اتهام المتطرفين لباراك بانه خائن للدين اليهودي بل ذهبت جريدة «هاشاقوا» الى اتهام المحكمة العليا بانها حجرة تابعة لحزب ميرتز اليساري.

وكل يوم جمعة يخرج لابسو السواد الى شارع بار ايلان ليقذفوا السيارات التي تمر في الشارع بعد غروب الشمس ويستمرون يعتدون على كل من يمر بهذا الطريق المهم حتى غروب شمس يوم السبت.

واضطر عزرا ويزمان رئيس الدولة الاسرائيلية وبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة وغيرهما من المسؤولين الى إلقاء خطب يعترضون فيها على الاعتداءات المتكررة كل اسبوع من جانب المتطرفين على من يمرون في شارع بار ايلان، واعلن رئيس الدولة وجوب احترام حريات الناس ذلك لأن هذا الاحترام يمثل القيمة الحقيقية للدولة الاسرائيلية كما دافع هو ورئيس الحكومة عن الحقوق التي يقررها النظام الديمقراطي لأن الديمقراطية هي «حصن اسرائيل».

ولكن كل هذه الجهود لم تفلح في اقلاع المتطرفين عن مهاجمة «اهارون باراك» او الاعتداء على المارة اثناء الشبات بل يذهب ميشي زعاف الذي تتدلى ضفائر شعره ويرتدي الحلة السوداء «ريبنجوت» وقبعة سوداء ويعتبر نفسه رئيس حركة الدفاع عن القواعد الدينية وعلى راسها احترام الشبات الى القول «ان الشبات ليس الا بداية المطالب».

وتقول جريدة «تريبيون دي جنيف» السويسرية في رسالة من مراسلها «اوري دانيل» في القدس: ينظم ميشي زعاف هذه المظاهرات التي يقوم بها المتطرفون في الشوارع كما يدعوهم الى حرق صناديق القمامة والاعتداء على عمال النظافة التابعين للبلدية باعتبارهم خارجين عن الدين لعملهم يوم السبت والاعتداء على موظفي وزارة التعليم لأنه يعتبر اتخاذ مقر الوزارة في المنطقة التي يسكنها جماعات «هاريديم» المتطرفة في مدينة القدس اعتداء على القيم الدينية. ويقول اوري دانيل في رسالته التي نشرتها الجريدة السويسرية يوم 28 آغسطس (آب) الماضي:

قالت لي ليلاش اورن وهي شابة جذابة «في هذا الحي يجب دائما الحرص على الحذر الشديد فلا يجوز ابدا ان ارتدي ثوبا خفيفا حتى اذا كانت درجة الحرارة في الظل قد وصلت الى 40 درجة. بل يجب ان ارتدي فستانا طويلاً يصل الى الارض ويغطي الذراعين بالكامل مع ذلك فإن لابسي الملابس السوداء حطموا زجاج سيارتي ومزقوا عجلاتها وقد تعرضت فتيات لاعتداءات والبصق عليهن لأن هؤلاء الذين يلبسون السواد لم يوافقوا على ملابسهن بل قام بعضهم بقذفهن بالحجارة».

ويضيف المراسل الى ذلك قوله ان الاسرائيليين المتطرفين دينيا يفرضون القواعد الدينية في كريات مالاتشي ونتنيفوت واوفاكيم وغيرها الكثير من الاماكن والاحياء وان مير بورش نائب وزير الاسكان يصرح بان: النصر للمتدينين لا يحتمل اي شك فالتوسع في نشاطنا هو الضمان لنجاحنا ومير بورش يعتبر من اشد المتعصبين اليمنيين.

ويقول ايضا: ان ثلث الاسرائيليين على الاقل يضيقون ويعلنون غضبهم من «امركة اسرائيل» اي من تبعية اسرائيل للولايات المتحدة الاميركية وهم يسألون: هل لهذا قامت الدولة اليهودية؟

وللمتطرفين اليهود في البرلمان الاسرائيلي 25 نائبا وهم يمثلون قوة ضغط ضخمة بالنسبة للسياسة الحكومية.

ونظرا للهجوم العنيف الذي يشنه المتطرفون الدينيون في اسرائيل ضد رئيس المحكمة العليا اهارون باراك تقرر عقد جلسة برلمانية غير عادية للرد على الاعتداءات الموجهة لباراك خصوصا بعد ان طالبت اشد الجرائد تعصبا في عددها الذي صدر في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس بتركيز الحملات ضد رئيس المحكمة العليا كي لا تتبدى الجهود، كما طالب الكثيرون من غلاة المتطرفين دينيا بالقضاء على ديكتاتورية القهر التي تمارسها المحكمة العليا.

وفي اليوم الثالث من الشهر الحالي انعقدت الجلسة الاستثنائية للكنيست الاسرائيلي ورغم ان غالبية الاعضاء في المجلس النيابي ضد التطرف الا ان حملات المتطرفين الدينية لا تزال مستمرة بل ازدادت عنفا.

ودارت الايام واصبح بنيامين نتنياهو هو العدو الاول للمتطرفين الدينيين في اسرائيل ذلك لأن نتنياهو وصل الى رئاسة الحكومة على اكتاف المتطرفين من حزب الليكود ومن الجماعات الاخرى الاشد تطرفا وعلى اساس الاتهامات التي وجهها لاسحق رابين لأنه صافح ياسر عرفات. وكانت حملات التشهير التي شنها نتنياهو ضد رابين قانعة ولذلك لقي التأييد من المتعصبين المتطرفين، وبعد كل ذلك يقدم نتنياهو على الاجتماع بالرئيس عرفات ومصافحته، فهذه عند المتطرفين الدينيين جريمة لا تغتفر. ونتنياهو بطل الامس صار عدو اليوم ولا اجد داعيا لنشر انباء العداء المحتدم الآن داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها، فجريدة «الشرق الأوسط» تنقل التفاصيل الكاملة كل صباح.

المهم ان الصراع الآن ليس بين حزب العمل والاحزاب اليمينية بل بين نتنياهو وانصاره وبين انصار الأمس اعداء اليوم من تجمع الليكود وباقي الاحزاب اليمينية المتطرفة.

والتطرف هو اخطر ما يهدد دولة اسرائيل، اذ ان هذا الخطر ياتي من داخل اسرائيل ومن اسرائيليين ضد اسرائيليين.

يجيء هذا الخلاف المحتدم داخل الحكومة الاسرائيلية وبين انصار تهويد النظام الاسرائيلي وعلمانية النظام في وقت تعاني فيه اسرائيل متاعب اقتصادية عنيفة صاحبت اختيار نتنياهو لرئاسة الحكومة، وتشهد على هذه المصاعب كل وسائل الاعلام المتخصصة في الشؤون الاقتصادية مثل مجلة «بزنس ويك» التي نشرت خلال الشهر الماضي ان الاستثمارات باموال من داخل اسرائيل قد توقفت لنضوب المال او عدم اطمئنان من يملكونه للمستقبل القريب وانها لذلك سعت الى طرح اسهم شركات وسندات قروض في بورصات اميركا.

وتقول مجلة ورلد اكويتي World Equity في عدد شهر يوليو (تموز) ان الثقة في السوق الاسرائيلية قد اهتزت بشدة داخل اسرائيل نتيجة اكتشاف فضائح وجرائم مالية كبيرة كما انخفضت عائدات السندات الاسرائيلية انخفاضا ضخما مما صرف الاسرائيليين عن شراء تلك السندات.

لو ان الدول العربية قفلت ابوابها في وجه اسرائيل ورفضت اي تطبيع معها، فإن هذا سيؤدي مع التطرف اليميني الى تعريض الدولة الاسرائيلية الى اعنف واشد الاخطار.

الجزائر: بداية نهاية سنوات العنف... والمعاناة

أمير طاهري

● بعد ما يقرب من عقد من عدم الاستقرار السياسي، بما في ذلك ما يقرب من خمس سنوات من العنف، ويبدو ان الجزائر بدأت تخطو، بشكل نهائي، نحو اقامة نظام تعددي من المؤمل ان يضع حداً لعذاباتها

من المتوقع ان يصدر مؤتمر الاجماع الوطني الذي يختتم اعماله في الجزائر اليوم بياناً مشتركاً يتضمن الاتفاق على اجراء انتخابات برلمانية وبلدية. وحتى قبل افتتاح المؤتمر لبت ادارة الرئيس الامين زروال مطلباً مهماً من مطالب الاحزاب السياسية الرئيسية بتحديدها اطاراً زمنياً لاجراء الانتخابات الموعودة.

وفي هذا السياق من المقرر ان تجري الانتخابات العامة في وقت لا يتجاوز الثلاثين من يونيو (حزيران) 1997، وربما قبل ذلك. وستنتهي دورة مجلس الانتقال الوطني، وهو هيئة تضم اشخاصاً جرى تعيينهم وضوعف عددهم ليشكلوا برلماناً، ستنتهي في شهر مايو (ايار) المقبل. ومن الواضح ان زروال سيرغب في اقامة برلمان منتخب يتولى السلطة مباشرة من مجلس الانتقال الوطني. وفي البداية بدت الحكومة تفضل، الى حد بعيد، موعداً لاحقاً لاجراء الانتخابات البرلمانية. غير انه جرى في النهاية اختيار موعد ابكر، استجابة لمطالب تقدمت بها الحركة من اجل المجتمع الاسلامي (حماس)، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

والزمت ادارة زروال نفسها، ايضا، باجراء الانتخابات المحلية البلدية خلال النصف الثاني من العام المقبل. وبهذا تكون الجزائر قد اكملت، قبل حلول نهاية عام 1997، اعادة بناء كل اجهزة الدولة عبر انتخابات تعددية. وقد بدأت العملية، بالطبع، مع اجراء الانتخابات الرئاسية عام 1995.

غير ان هناك قضية شائكة واحدة لا بد من تسويتها قبل استكمال العملية الانتخابية. وهذه القضية هي الاصلاح المقترح للدستور.

وقد ظلت الاطراف السياسية منقسمة حول هذه القضية منذ البداية.

فجبهة القوى الاشتراكية، وهي واحد من اربعة احزاب لم تشارك في المؤتمر الوطني، تريد إقامة استفتاء شعبي على اصلاح الدستور بعد اجراء الانتخابات البرلمانية. اما جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم السابق، فمستعدة، في الجانب الآخر، للمضي قدماً مع المشروع الرئاسي القاضي باجراء استفتاء قبل حلول نهاية هذا العام.

والامر الملفت للنظر هو ان كل الاحزاب الجزائرية تقريبا تثق بان الجزائر بحاجة الى اصلاح دستوري. والدستور الحالي، الذي يتسم بوجود خروقات وثغرات عديدة، كان قد اعد وفقاً لاغراض الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، واثبت انه متخلف في عدد من القضايا.

واذا ما سارت الامور على ما يرام فان المؤتمر الحالي سيخرج باجماع على المبادئ الاساسية التي سيجري اصلاح الدستور الحالي في ضوئها.

والفلسفة الاساسية التي تكمن خلف الاصلاحات المقترحة فلسفة بسيطة ومعقدة في آن معاً.

اذ يبدو من المؤكد ان تعهداً استراتيجياً قد جرى من جانب كل القوى السياسية في الجزائر، من الناحية العملية، للالتزام بنظام تعددي يمكن ان تتغير فيه الحكومات عبر انتخابات عامة تتسم بالتعددية الحزبية. وهذا يعني ان النخبة السياسية الجزائرية، التي يفترض ان تستجيب لرغبات الشعب ترغب، الآن، في انهاء نظام قام في ظله تحالف ضيق من القادة العسكريين وكبار البيروقراطيين والتكنوقراطيين مدعوم من جانب اصحاب الشركات الأقوياء ومصالح رجال الاعمال قام باحتكار جهاز الدولة.

وفي ظل النظام الجديد، لا بد للمرء اذا ما اراد ممارسة السلطة السياسية، ان يفوز بهذه السلطة من خلال الحصول على اغلبية من الاصوات في انتخابات عامة.

وتتمثل المخاوف المتواصلة للنخبة السياسية الجزائرية، والكثير من المواطنين الجزائريين ايضا، في ان اصوات الاغلبية قد تذهب في لحظة غفلة او توتر عاطفي الى حزب لا يتمسك، بشكل حقيقي، بنظام تعددي لتغيير الحكومات.

ومن المعلوم ان التجمعات التي تفتقر الى الخبرة في الانفتاح السياسي معرضة، دائما، الى الوقوع تحت تاثير سحر الشعبويين والديماجوجيين.

وهناك من يدعون انه بسبب كون الجزائريين غير مستعدين لممارسة النشاط السياسي الانتخابي، فان مجرد محاولة الدخول في تجربة تعددية امر في غاية الصعوبة.

ويقول احد المثقفين الجزائريين انه «اذا ما جرت انتخابات حرة في الجزائر، الآن، فان اغلبية ستختار الشعبويين والديماجوجيين، بالضبط كما فعل هذه الاغلبية عام 1991».

وربما كان الامر على هذا النحو، غير انني مقتنع شخصيا، بان صاحبي المثقف على خطأ. غير ان الخوف من الشعبوية والديماجوجية يجب ان لا يشل مجتمعاً ويدفعه الى القبول بنظام يتجه الفساد والوحشية، في ظله، الى ان يكونا هما المعيار والقاعدة.

وما نشهده في الجزائر اليوم هو فترة انتقال في الحكم تتسم بصراع بين حكم الحزب الواحد الفاسد والمفلس وما يامل المرء ان يكون نظاماً تعددياً قوياً ونظيفاً.

ولضمان ان لا تستغل الشعبوية والديماجوجية هذه التعددية لكي تجهز عليها، من المتوقع ان يحدد المؤتمر اطار عمل تتحد فيه قواعد اللعبة.

ولا يمكن للدول، بالطبع، ان تقوم على اساس الاجماع على كل الامور (فهذا مستحيل حتى في افضل الزيجات). غير ان ما تحتاجه كل دولة هو الاجماع على عدد من المبادئ التي يجب اقرارها والتمسك بها، والدفاع عنها بقوة والحفاظ عليها بعيداً عن النزاعات التي تجري هنا او هناك.

وفي حالة الجزائر هناك ثلاثة من هذه المبادئ. المبدأ الاول هو الاسلام. فكل الجزائريين، تقريباً، مسلمون، على الاقل بالولادة، ولا يعانون من علاقة صعوبة بقيمهم وثقافتهم الاسلامية. ولهذا فانه من الخداع والخطر ان يتظاهر جزء من المجتمع باحتكار الاسلام، وبالتالي استخدام ذلك الادعاء كوسيلة لحرمان خصومه السياسيين.

وتقدم صورة اولئك الذين يستغلون الاسلام لاغراضهم الحزبية الضيقة، تقدمها المحاولة المماثلة غير المجدية من جانب بعض الاحزاب والجماعات الاخرى لـ«تجريد» الجزائر المزعوم «من السلام» باسم العلمانية التي تقلد الآخرين.

وباعادة التاكيد على موقع الاسلام باعتباره دين الدولة، وجزءاً اساسياً من الهوية الوطنية الجزائرية، ستنتزع هذه القضية بعيداً عن ميدان التنافس الحزبي الضيق حيث يمكن استغلالها سواء على يد الثيوقراطيين المتعصبين، وصورتهم الاخرى، أي العناصر التي ترغب في «اعادة صياغة» الجزائر وفقاً لقاموسهم السياسي الفرنسي.

اما المبدأ الثاني فهو، بالطبع، العنصر العربي في هوية الجزائر. ولا يجد سوى القليل من الجزائريين صعوبة في وصف انفسهم باعتبارهم عرباً، وكل الجزائريين تقريباً يتحدثون ويقرأون العربية. ولهذا يتعين ابعاد هذه القضية، ايضاً، عن ميدان التنافس في القضايا السياسية الحزبية الضيقة حيث جرى استغلالها سواء على يد من تبقى من المستعربين، وصورتهم الاخرى من محبي الثقافة الفرنسية الذين يتمثل اغلى امل لديهم في «تجريد عروبة» الجزائر.

ويتمثل المبدأ الثالث في العنصر البربري في الهوية الوطنية الجزائرية. فالجزائر بلد مسلم غير ان هذا لا يجعله مماثلاً لماليزيا مثلاً، ذلك ان الجزائر بلد عربي. غير انه ما زال يختلف عن اليمن مثلاً. وهذا الاختلاف ناشئ عن العنصر البربري في المزيج العرقي في الجزائر، وفي تطلع القيم والتقاليد، والذاكرة الجماعية، وباختصار، في الثقافة.

وما ان توضع المبادئ الثلاثة للاسلام، والعروبة والامازيغية، فوق الخطاب والجدل السياسي، يمكن للجزائريين ان يعالجوا القضايا التي لا يمكن الا لنظام تعددي منفتح ان يعالجها بكفاءة. فالسياسة ليست حرباً اهلية دائمة حول المبادئ. انها علم او فن حل مشاكل الناس، وتمكينهم من تحقيق مستويات معيشة مادية وروحية افضل. ان تركيز السياسة الجزائرية على المشاكل الملموسة بدلاً من المشاكل المجردة، سيرغم الاحزاب والزعماء السياسيين الجزائريين على ان ينظروا الى عملهم بجدية اكبر. فكلهم يتحدثون، باستمرار، عن الهوية، واشياء مجردة مشابهة، لأن القيام بذلك سهل. غير انه ما من احد منهم قدم حتى الآن، اي شيء شبيه بسياسة اقتصادية جادة، واقتراحات لاصلاح التعليم، واعادة تنظيم لادارة شؤون الدولة والمجتمع، وبرنامج لخلق الملايين من فرص العمل التي يجعلها الانفجار السكاني في الجزائر ضرورية.

فاولئك الذين يختبئون تحت راية الدين يقولون انهم سيحلون كل المشاكل «على الطريقة الاسلامية»، وهذا سبيل هروب سهل بالنسبة لاناس ليس لديهم اقتراحات ملموسة يطرحونها. وفي الطرف الآخر هناك من يقولون ان كل المشاكل سيجري حلها اذا ما «تحررت الجزائر من الاسلام». وهذا، ايضا، ليس سوى سبيل هروب لسياسيين لا يستطيعون، او لا يعرفون كيف يمارسون مهمتهم.

المبادئ الكبرى قد تبدو جيدة في الشعارات. غير ان مجتمعاً معقداً مثل الجزائر اليوم لا يمكن ان يعيش على الشعارات فقط.

وبتحديد قواعد اللعبة، وقبول الجميع المؤمل بها، يمكن للجزائر ان تتطلع الى عام الانتخابات في 1997، حيث ستكون قد اكملت، في نهايته، بناء صرحها السياسي الجديد. وقد تكشف الفترة الزمنية المحددة لهذه الممارسة انها قصيرة جداً بالنسبة لبعض الاحزاب التي قد تحتاج الى وقت اكبر لتحدد طريقها، وتصوغ سياسات جادة، وتخلق جهازاً تنظيمياً.

وعلى الرغم من ذلك يجب على المرء ان لا يفقد البصيرة نحو القضية الاساسية: فالجزائر تسير نحو نظام لا يمكن احراز السلطة فيه إلا من خلال اصوات الناس الانتخابية، بدلاً من مكائد النخب خلف الكواليس او عنف من ينتحلون لقب «المقاتلين الاتقياء».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لقاء عرفات - نتنياهو لن يثمر

● من محمد حسن جابر قبيح - القاهرة

نشرت «الشرق الأوسط» بعددها 6492 تاريخ 1996/9/6م عن اللقاء والمصافحة بين نتنياهو وعرفات واللحظات الحاسمة عند اول لقاء حدث بين الطرفين. والجملة التي قالها نتنياهو «كانت هذه اصعب الساعات في حياتي».

عرفات كان مبتسما ونتنياهو كان متجهما عبوسا منفعلا لأنه على ما يبدو قد اجبر على ذلك اللقاء المقتضب من عدة جهات داخلية - فلسطينية واسرائيلية - وخارجية ايضا.

وبذلك لا يبدو ان ذلك اللقاء ستكون له ايجابيات لتحقيق خطوات متقدمة نحو السلام ما دام نتنياهو قد حضره مرغما ليرضي بعض الاطراف فقط وعدم الخوض في جوهر المشكلات التي افرزها نتنياهو وتنصل منها. ووزير خارجيته يعلق في باريس ويقول: «ان حكومته ليست ملزمة بتبني ما قامت به الحكومة الاسرائيلية برئاسة زعيم حزب العمل شمعون بيريز».

وهكذا فطريق السلام بعيد جدا مع قدوم نتنياهو المتعجرف والذي يعترف بالسلام ضمنا بالكلام فقط ولكن نواياه بان لا سلام هناك يلوح في الافق.

نتنياهو لا يفكر بعقلية الانسان المتطور ولا يفكر بمقتضيات القرن الحادي والعشرين الجديد ولا يهتم بالتنمية ولا بالمستقبل، بل يشغل تفكيره في تعكير جو المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي اوقفها بمجرد وصوله الى الحكم.

لن تهدأ التوترات والانفعالات والمهاترات في منطقتنا الا بالسلام الفعلي والحقيقي وبدونه لا هدوء ابدا ولا تنمية حقيقية ولا مستقبل ولا تقدم ولا انجاز وعلى نتنياهو ان يدرك ذلك جيدا وهو وشعبه الخاسرون من جراء تعنته وصلفه وغطرسته وغروره وعنفوانه..

فإذا كان هدفه من لقاء عرفات لأخذ الصور والظهور على شاشات التلفاز دون تأكيد ذلك اللقاء بافعال ايجابية لصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي فستكون النتائج وبالاً عليه وعلى شعبه الاسرائيلي. ولا مفر عن السلام العادل لصالح الجميع والذي سيحقق رغبات وطموحات جميع شعوب المنطقة. والحروب لا تجلب السلام ولكن المحادثات الصريحة والواضحة هي التي تحقق السلام المكتمل وغير المنقوص بين جميع الاطراف.

عرفات رمز السلام في المنطقة وهو الذي نادى بالسلام منذ ما يزيد على العشرين سنة وطالب بسلام الشجعان وطالب اسرائيل بقائد يقود السلام مثل شارل ديجول، ولكن اسرائيل عاشت متخوفة ومترددة من السلام مع الفلسطينيين وهم اصحاب الارض واصحاب الحق.

لن يسود الهدوء المنطقة بتجمعها الا بالسلام العادل لصالح الجميع وليس لصالح فئة على حساب فئة اخرى. ولن تسير المنطقة في ركب السلام الحقيقي ما دام نتنياهو يهدد ويتوعد بتوسيع المستوطنات وبناء مساكن جديدة على حساب الاراضي الفلسطينية.

السلام مع نتنياهو لا يتعدى الكلام وهو يلوكه من اجل التهدئة وكسب الوقت لتنفيذ مخططاته التوسعية وعدم الانسحاب من مدينة الخليل وتصريحاته بان القدس هي العاصمة الابدية لإسرائيل ولا دولة للفلسطينيين.

فالسلام يتارجح بين مكذب ومصدق وبين الخيال والحقيقة وبين الحلم واليقظة وبين الامس المنتهي والغد المرتقب وبين غزة وتل ابيب وبين نتنياهو وعرفات. فنتنياهو يكذب بانه سائر في تحقيق اتفاق اوسلو وعرفات يصدق نفسه بعزمه على تحقيق السلام لشعبه الفلسطيني.

وتمر الايام مر السحاب وتدور عقارب الساعة والشعب الفلسطيني ينتظر تحقيق هذا السلام العادل ويشاركه المعتدلون والمحبون للسلام من الشعب الاسرائيلي ايضا لأن في السلام الراحة والخلود والاطمئنان والعمل والانجاز والتقدم.

الاقتصاد عصب الحياة وشريانها وقلبها النابض بالحركة المزدهرة ولن يتطور هذا الاقتصاد الا بالسلام الذي يضمن الحرية والحركة للجميع.

لا تقدم ولا تطور في جميع المجالات الا بالسلام الحقيقي. والسلام هو الضمان الوحيد لحفظ مصالح الجميع ومنه ينبع الامن والامان والراحة في الاوطان والصحة في الابدان.

الشعب العراقي ضحية صدام والمعارضة

● من خلدون خليل خلدون - باريس:

إنني مواطن عراقي لا اريد ان اعبر عن هويتي السياسية ولا اقول سوى إنني الآن بعيدا عن وطني العراق ولاجئ في إحدى الدول الاوروبية وكل املي في مستقبل بلدي هو ان يعم الخير والاستقرار وتسوده الحرية وان يكون حكامه امناء مخلصين حريصين على العراق ارضا وشعبا ولا يهمني مهما كانت هوية حكامه سوى حبهم له. اتمنى ان لا تفهم رسالتي هذه إنقاصا من المعارضة العراقية او تشويه سمعتها.

في بادىء الأمر كنت انظر إلى ما يسمى بالمعارضة العراقية انها قد تكون فعلا الامل الذي ينتظره الشعب العراقي لانقاذه من الهاوية التي اسقطه بها حكامه الحاليون وكنت اتامل في شخصية قادة المعارضة بانهم الأوفياء والمخلصون لهذا الشعب متوهما بانهم يناضلون لأجل تسلم الحكم وإنقاذ الشعب برصيد كبير من ابناء الشعب العراقي لكن سرعان ما تبددت هذه الامال بعد انكشفت حقائق مهمة وخطيرة عن هذه المعارضة والتي اتمنى ان اوفق في طرحها واهمها:

1- ان ليس للمعارضة العراقية اي رصيد شعبي حقيقي يمكن هذه المعارضة من خوض نزال شريف مع الحكم في العراق وان كل ما تملكه هذه المعارضة من رصيد هو بعض الاشخاص الطامحين في اعتلاء مناصب معينة في الدولة بعد ان لم يستطيعوا اعتلاءها مع النظام العراقي او بعد ان فقد البعض الاخر هذه المناصب او لاحت البوادر بانه اصبح من المؤكد انه سيفقد هذه المناصب مما جعله يفكر عبثا بالبحث عن هذه المناصب من خلال طرق اخرى.

2- ان المعارضة الحقيقية هي المعارضة التي تعارض من اقرب المواقع في ساحات النزال وليس من ابعدها حيث بدأت حقائق تكشفت ان هذه المعارضة ومعظم ابرز قادتها اعلنوا المعارضة بعد ان اصبحوا بعيدين عن موقع المنازلة حيث من المستحيل ان يكون لهذا البعد تاثير على هذه المنازلة او خطورة.

3- ان غالبية قادة المعارضة رموا انفسهم في احضان اجهزة استخبارات ودول عرفت بكراهيتها وحقدها على الشعب العربي عامة والعراقي خاصة واصبحت الوجه الاخر للعملة لانه لا فرق لها عن الحكم في العراق سوى انها تعيش خارج الحكم.

4- ان هذه المعارضة والتي تعيش في (بحبوحة الحياة) في مدن بريطانيا تناست ان شعب العراق يعاني من الجوع ويخيل لها ان اطفال العراق غارقون في شكولاتة النعم سالم مثل اطفالهم ويتصورون ان الحصار يؤثر على صدام وعائلته مما جعلهم يراهنون على استمرار تجويع الشعب العراقي من أجل اسقاط صدام حسين حيث للأسف عملت هذه المعارضة بكل طاقاتها في الضغط على الدول المعادية للشعب العراقي في استمرار الحصار املا في أن يكون وسيلة في إسقاط الحكم.

لو كانت هذه المعارضة تمتلك فعلا رصيدا حقيقيا من الشعب لسارعت في العمل إلى رفع الحصار. وسؤالي إلى هذه المعارضة: هل كان المناضلون في العالم والمعارضون لحكام مثل حكام العراق وسيلة استمرار الحصار للاطاحة بالحكومات.. ان السبب الرئيسي والوسيلة الفعالة في اسقاط الحكومات كانت الرصيد الشعبي ولا أكثر. ولم اقرأ في التاريخ ان حصارا على شعب ما كان السبب الرئيسي لاسقاط حكومته.

5- ان الحقيقة الاخرى التي انكشفت عن هذه المعارضة انها ترغب في ان يسفك دم الأبرياء من هذا الشعب املا بأن يكون هذا الدم وسيلة لتسلمهم الحكم وابسط دليل هو سرورهم وتشجيعهم للمؤامرات الخارجية التي تحاك ضد العراق سواء من اميركا وبريطانيا او تركيا او إيران. ان المهم عندهم تسلم الحكم واسقاط صدام مهما كان الثمن من دم الأبرياء.

اني واثق بان شعب العراق يرفض هؤلاء المعارضين لأنهم خانوا الشعب مسبقا وهم خارج السلطة فكيف سيكونون إذا كانت السلطة بايديهم.. ان الشعب العراقي سيختار البديل عن النظام الحالي ابناءه مخلصين له ممن هم الآن بين الشعب ممن هم يعانون الجوع والاذلال ممن هم يعرفون معنى المصير الواحد مع ابناء الشعب. فشعب العراق لا يختار من يتاجرون به من أجل مصالحهم ومنافعهم الخاصة.

وأريد ان اذكر ما يسمى بقادة المعارضة العراقية بموقف ليس بعيداً اعتز به عندما اضع مقياساً للمعارضين بالرغم من ان هذا الموقف كان عاديا لبلدي لكنه يعلن معنى كبيراً هو حب الإنسان لوطنه وشعبه عندما يكون معارضاً لحكم وطنه وهذا الموقف هو باختصار: في بداية الحرب العراقية - الإيرانية اعلن ابن شاه إيران رضا بهلوي استعداده للمشاركة في الحرب مع وطنه ضد العراق كونه يجيد القتال في قيادة الطائرات، في حين المعارضة العراقية تطلب وتتاجر من أجل ضرب العراق وتجويع شعبه. مع الفارق الكبير ان حكام إيران الذين دخلوا الحرب مع العراق هم الذين سلبوا حق ابن الشاه من الحكم وقضوا على حكمهم الملكي في إيران، اما المعارضة العراقية فلا اعتقد انها كانت وارثة لهذا الحكم واخذه منها صدام.

هذه الحقائق تؤكد ان ما يسمى بالمعارضة العراقية سقطت في الهاوية ولا اعتقد بان الشعب العراقي على استعداد لانتشالها من هذه الهاوية.

تعقيب حول الخطة الخمسية

● من الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ:

قرأت من عدد جريدتكم الغراء 6499 بتاريخ 1996/9/13 تغطية عاطف سلطان لمؤتمر اكستر حول مستقبل حوار المياه في الخليج. وأود ان اوضح انه ورد خطأ «ربما مطبعي» في رقم الخطة الخمسية في السعودية المشار اليها في المقال، فالمقصود «بالخطة الخمسية السابعة الحالية» هو الخطة الخمسية السادسة. أشكركم على المتابعة والاهتمام بمثل هذه القضايا الحيوية.



أما آن للعذراء أن تخرج من خدرها...؟

تركي الحمد

في مقال له في صحيفة عربية يوم الجمعة 30 اغسطس (آب) 1996 للميلاد، الموافق 16 ربيع الآخر 1417 للهجرة، كتب الشاعر الكبير نزار قباني مقالا بعنوان: «القصيدة السياسية وزيرة للدفاع!!» وكعادته دائما، كان مبدعا في «الرسم بالكلمات» رومانسي الغضب، طفولي الرفض. فنزار قباني لا شك شاعر فحل لا يُشق له غبار حين يرسم بالكلمات وينحتها ويعطيها تلك الموسيقى والعذوبة التي لا تجدها الا عند نزار.

ونزار يفرض نفسه بعذوبة وبدون شعور، سواء في شعره السياسي او الرومانسي لا يجاريه في ذلك الا بدر شاكر السياب في قصائده الخارجة من اعماق الذات دون المرور بعتبات تفصل بينها وبين المتلقي، وهذا ذوق شخصي بحت على اية حال لا علاقة له بالنقد والنقاد، وارجو المعذرة لمثل هذا الحديث الذاتي.

مشكلة نزار ليست في رسم الكلمات ونحتها، وانما في مضمون هذه الكلمات والتنظير السياسي بها. فجرس الالفاظ وموسيقاها لا يعوضان عن معانيها، خاصة اذا كانت تتناول موضوعا كالذي تطرق اليه نزار في مقاله وهو «حال الامة» هذه الايام، هذه «الأمة» التي تحولت الى شيء اشبه بكرة المطاط الكل يتقاذفها والكل يغير من حجمها كما يشاء بل وكوليدة من جماع جاهلي، لا احد يعرف اباها الحقيقي، والكل ينفيها ولكن يدعيها في ذات الوقت، وهي ماضية في طريقها الى مستقر لها غير متأثر بكلمة هؤلاء او مقولة اولئك، تطوحها الحياة ذات الشمال وذات اليمين.

ولو كانت القضية متعلقة بنزار بصفته فردا ينفس عن عواطفه شعرا ونثرا، لكانت المسألة طبيعية جدا، فكثيرا ما نحطم الاطباق حين نكون في سورة غضب، ولكن ان يكون تحطيم الاطباق هو السلوك الدائم والعام، وهو السياسة المطلوبة من الجميع، فهنا تكمن المشكلة وذاك ما يفعله نزار عندما «ينظر» سياسيا في شعره ونثره. والمشكة الاكبر هي ان طرح نزار قباني في هذا المقال وبعض آخر، يمثل ظاهرة تخديرية، بحسن نية واخلاص، في مثل الظروف الحضارية والسياسية التي نعيشها، التي تستوجب «فهم» العالم الذي نعيش فيه ومحاولة التأقلم مع متغيراته، من اجل التفاعل معه والفعل فيه، وليس مجرد الرفض اللفظي، والصراخ الخطابي «وتدمر المسرح فوق رؤوس المؤلف، والمخرج، وكاتب السيناريو، وعمال الديكور، والاضاءة، والممثلين والمتفرجين..» الذي اوصلنا لما نحن فيه والذي سيؤدي بنا الى الانقراض «شعوبا وقبائل» «اذا استمرينا على السير فيه» وذاك ما نلمسه في مقال نزار واهل الظاهرة الصوتية، مع كل الاحترام لها بصفتها ظاهرة تعرف مجالها.

يقول شاعرنا الكبير: «في هذا الزمن العربي الذي وصلنا فيه الى حافة الاغماء القومي.. تحاول القصيدة السياسية العربية ان تنقذ غشاء العذرية العربية من الاختراق، وان تملأ الفراغ القومي الرهيب الذي يحاصرنا.. الخ». اهذا هو الحل المقترح لحال الأمة؟ قصيدة شعر مثل قصيدة ابن كلثوم التي «الهت بني تغلب عن كل مكرمة» في عصر تتحرك فيه الاشياء بأزرار الكومبيوتر، وتدخل فيه الدول بثقافاتها الى مخادع الازواج والعشاق عبر اقمار الفضاء، ويتحدث فيه الصيني مع الاسكندنافي عبر «الانترنت» ويقبل فيه الجندي العراقي المغلوب على امره يد جندي اميركي امتنانا وعرفانا بجميله في انقاذه في ام معاركه كل عنتها وعتادها الصوت والضوء.

والمشكلة الاكبر هي تلك التعامل المختزل مع «الامة» وقضاياها. فالامة هنا بكل شعوبها وجماعاتها وقضاياها ومشكلاتها وتخلفها وتقدمها وتاريخها وتعدديتها، عبارة عن عذراء في خدرها يهون كل شيء الا ان تفتض بكارتها ويُزال غشاء عذريتها، رغم افتضاضها منذ زمن في ظل راية الرجولة العربية، التي اختزلها البعض من الاوائل والاواخر الى علاقة جنس وفعل حب في نهاية المطاف. فها هو ذاك الزعيم العربي يجمع العذارى من حوله حارسات شخصيات، نذرن الا يمسسهن رجل عربي احتجاجا على الرجولة العربية المفقودة، وكان اقصى عقاب يمكن ان توقعه على عربي هو المنع من افتضاض العذارى في الخدور، ولثم الثغور وهصر الاثداء والصدور. ما نقوله ليس احتقارا للجنس فهو حاجة بشرية ملحة مثل الطعام والشراب والماوى، وربما اشد حدة، ولكنه امتعاض من نفاق عربي يلعن الجنس جهرا، في مثالية اخلاقية رهبانية بعض الاحيان، ويقدسه فعلا حين يجعله محورا للكثير من قيمه الاجتماعية، ومناط تفكيره وسلوكه سرا.

لقد امتهنا المرأة والرجل في حياتنا الاجتماعية بحيث اصبح شرف الفتاة ورجولة الفتى مجرد شيء بين وركين، والتفاف ساق بساق، في اختزال شديد لانسانية الذكر والانثى معا، في ذات الوقت الذي نلعن فيه التفاف الساق بالساق، ونشبه كل قبيح في حياتنا بالجنس واعضائه ومشاعره، رغم انك لو فتحت رأسا عربيا، لوجدت رجلا وامرأة يتطارحان الغرام في معظم زوايا ذلك الرأس، وتحول ذلك الغشاء الرقيق الى شرف للامة كلها. فاذا اخترق ضاع كل الشرف في صورة جنسية كاملة، ملعونة ومعبودة في الوقت ذاته. والمشكلة ان مثل هذا الشرف كعود الكبريت، لا يشتعل الا مرة واحدة، ورحم الله فناننا الكبير يوسف وهبي، اذ رغم علب الكبريت التي استهلكناها، فان العذرية لا تزال قائمة. والعذراء ـ الثيب لا تزال في خدرها لا تريد لها الخروج، كعشتار مانحة الحياة في حينها، فبقينا في مرحلة الطلاسم والاساطير وعشق عشتار، في حين ان العالم من حولنا قد عرف السر وكشف المحجوب.

يقول شاعرنا الكبير: «واذا كان الشارع العربي، قد ختن منذ السبعينات ختانا فرعونيا، واستئصلت منه اعضاء النطق، والاحتجاج، والرجولة، فان القصيدة السياسية العربية لا تزال متمردة على الختان بكل اشكاله..» ولا ادري حقيقة من ختن من، وهل تحولت اشكالاتنا الى مجرد خاتن ومختون في اختزال جنسي عجيب، وهل القيادات السياسية هي المسؤولة وحدها عن عملية الختان هذه ام ان «المطهرين» كثر، ومنهم الشعر ذاته الذي جعلنا مدمني قول وخيال وخيلاء لا علاقة لها بما يجري في ارض الله. ليس هذا موقفا ضد الشعر، ولكنه موقف ضد الكلمة المجردة واللفظ المنمق حين يصبح كل شيء في حياتنا، والا فان في الشعر كل جماليات المكان والزمان. واذا كانت المسألة تشبيها جماليا بحتا، فلا ادري هل من الممكن للمختون والمختونة ختانا فرعونيا ان تعود بمثل ما كانت حتى لو تفجرت القصائد السياسية المحرقة «لخيمة اهل الكهف...» وهل من الممكن عودة اعضاء «الرجولة» بعد استئصالها؟ ان كان ذلك ممكنا، فهو بفضل مبضع الجراح، وليس بفضل قصيدة سياسية كانت او رومانسية. وحتى مبضع الجراح لن يعيد الامور الى «عذريتها» السابقة المرجوة، فما حدث قد حدث والمطلوب هو جعله في جراب الخبرات التي من الممكن الاستفادة منها، وليس الصراخ على عذرية لا بد ان تخترق، والا كنا امة من الراهبات والرهبان، ونحن لسنا كذلك ولا نريد ان نكون كذلك، لاننا بكل بساطة لا نريد ان نكون امة من العوانس في عالم تزوج فيه الجميع، وجمع من عذارى يأسرهن الشعر ولكنه لا يشبع حاجة. ولا يعلم كيف يكون التعامل حين الخروج من الخدور، وذاك على افتراض ان تلك العذرية المتحدث عنها باقية لم تخدش، هذا ان كانت هناك عذرية من الاساس.

وبعيدا عن العذراء العربية والثيب الافرنجية والاعجمية، وحكايات مريم الزنارية بنت العجم، ونور الدين بن العربي، يقول شاعرنا الكبير: «ومثلما تحتاج دول العالم الثالث لحل مشاكلها السياسية الى حكومة انقاذ.. فان حياتنا الثقافية بحاجة الى (قصيدة انقاذ) تقول كل شيء.. وتفضح كل شيء.. وتدمر المسرح فوق رؤوس المؤلف، والمخرج، وكاتب السيناريو، وعمال الديكور، والاضاءة والممثلين والمتفرجين.. لا قصيدة حقيقية، خارج الاثارة.. والتحريض.. وإحراق خيمة اهل الكهف..» اذا كانت «قصيدة» الانقاذ هذه مثل «ثورة الانقاذ» و«جبهة الانقاذ» وتدمير المسرح على من فيه دون تصور لمسرح جديد «قابل» للبناء، فنحن هنا مثل طفل يدمر العابه في لحظة غضب، دون ان تكون لديه لعب جديدة او امكانية الحصول عليها، واذا كانت ثورات الانقاذ والفاتح والخاتم والمجيدة والعظيمة، التي سوف تعيد المجد التليد، سوف تلج انسجتنا الثقافية بمثل ما ولجت انسجتنا السياسية، فلا نقول الا ما يقول الصابرون «إنا لله وإنا إليه راجعون..».

واذا كان البديل هو الغاء «كل نشرات الاخبار التلفزيونية المنقولة عن الواشنطن بوست، وجيزوالم بوست، ومعاريف.. واستبدالها بقصيدة لعمرو بن كلثوم، او طرفة بن العبد او عنترة بن شداد..» فما اجمله من انقاذ، حين نتحول الى نعامة رأسها في اعماق الارض ترى ما تريد، وجسدها فوق الارض معرض لكل من يريد التعرض، ومع ذلك فهي «العذراء» المراد الحفاظ على غشاء بكارتها، اما كل الجسد، فلا بأس ان يبقى معرضا للريح ودواب الارض.. الم اقل لكم اننا قوم تجمعت فيهم عقد الشرق والغرب الحاضر والماضي.

ليس هذا نقدا للشاعر بذاته، ولا هو جلد للذات، ولكنه نقد لظاهرة عربية قد اعيت من يداويها. اما شاعرنا الكبير، فهو حر في التعبير عن غضبه واحباطاته كما يشاء، وكلنا قد نكون معه في هذا الغضب، ولكن الغضب لوحده ليس بديلا عن الحكمة والعقل في عالم لا يعترف الا بكيفية التعامل مع الامور، وليس في الغضب المجرد منها وكفى. فالواشنطن بوست والنيويورك تايمس والتايمز ولموند وغيرها، لن تغير من اخبارها ومواقفها من اجل قصيدة سياسية تثير وتحرض وتحرق خيمة اهل الكهف، طالما ان اهل الكهف ذاتهم نائمون. ومعاريف والجيزواليم بوست سوف تكونان اول الفرحين بعودتنا الى طرفة وعمرو وعنترة، فنحن الخاسرون، فوق خسارتنا، من «ثورة الانقاذ» الثقافية المفترضة. نعم نحن بحاجة الى نوع من الانقلاب الثقافي، ولكنه من ذلك النوع الذي يدخلنا الى عصر المعلومة والكومبيوتر، وليس ذاك الذي يعيدنا الى معلقة ابن كلثوم ومفاخر جرير وابي تمام، او يخدرنا بقصيدة سياسية رائعة ومثيرة ولذيذة، ولكن لا علاقة لها بعصر حرب المعلومات الذي نعيشه. نحن بحاجة الى طبيب يقول لنا ما بنا، وليس الى شاعر يخفف ما بنا وينسينا همنا الحقيقي الا وهو التخلف بكل انواعه، وليس كون «الثوار» قد خلعوا بذلاتهم الكاكية، او لحسوا امضاءاتهم، فالثوار هم ثوار العقل، اما اصحاب البذلات الكاكية، فقد عاشرناهم وعرفناها، وليتنا لم نعاشرهم او نعرفهم.. فهم من هتك واغتصب العذارى والثيبات معا، والقوا بنا في مواخير العصر، وهم يرفعون، مع كثيرين ممن ساروا ويسيرون على دربهم رايات الفضيلة والحفاظ على العذارى في الخدور..

والى شاعرنا الكبير اقول: اتق الله فينا.. فنحن لسنا بحاجة الى الاثارة والتحريض، بقدر حاجتنا الى الفهم والهدوء.. حاول ان تعلمنا «فن العوم» يا سيدي ان كنت قادرا، ولا تلق بنا الى البحر العميق ونحن «لا نحسن فن العوم».. وهذه هي المشكلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

موقف الهند المخجل

يوم الاثنين الماضي كان يوم الجمعية العمومية في الامم المتحدة، وهي المجلس الذي يمثل حقيقة دول العالم اكثر من مجلس الامن الذي يعبر عن اقواها.

لم يكن القرار الذي تبنته الاغلبية الساحقة يمثل حدثا مفاجئا بل جاء بعد اشهر من العمل الدبلوماسي الرفيع ليحقق في النهاية اتفاق حظر التجارب النووية. الامر الذي لم يحلم به السياسيون قبل فترة قصيرة. ففرنسا وهي واحدة من الدول النووية الرئيسية اصرت على اجراء تفجيراتها التجريبية النووية في المحيط الهادئ رغم احتجاجات دول تلك المنطقة وعلى رأسها استراليا حتى انفجرت التظاهرات ضدها في كل مكان.

اخيرا بلغ الاتفاق العالمي حالة نادرة قاربت من الاجماع. وصوتت عليه ايضا جميع الدول النووية وشبه النووية باستثناء الهند التي تزعمت فرقة الرفض ثم وقفت لوحدها معارضة في نهاية المطاف في مشهد معيب لها.

وقد يرى البعض ان الاتفاقية الشاملة للحد من التجارب النووية لن تخلص العالم من الاسلحة الذرية وهذا صحيح لكنها خطوة مهمة لحماية الارض من التجارب النووية التي لم تتوقف منذ عام 1945. ومعظم التجارب، وهي مدمرة للبيئة التي تجرى فيها، تقع في خارج الدول المعنية بها. فكانت تتم في المياه الدولية بعيدا عن مياه الدول صاحبة المصلحة منها، مثل التجارب الفرنسية التي كانت تتم قبالة المياه الاسترالية. لهذا كانت معظم اللافتات الاسترالية التي رفعت في المظاهرات تطالب الحكومة الفرنسية بأن تجري تجاربها في مياهها.

وليس هناك شك ان الكم الكبير من التجارب النووية التي بلغ عددها اكثر من الفي تفجير ضخم دمرت الكثير في مياه وتربة وسماء الارض واصبحت في النهاية عبئا وخطرا على الدول الضعيفة التي لا تستطيع منعها.

وموقف الهند المعارض، والمخجل ايضا، يعبر عن طموحاتها الجادة في تطوير قدراتها العسكرية، وهي طموحات تبرر موقف باكستان الخائف والداعي إلى عدم تقييدها ايضا الا بتقييد الهند وهو مطلب مشروع.

وستكون الاتفاقية عند توقيعها، بعد ان تم التصويت على تبنيها، ملزمة لجميع من وقع عليها بما في ذلك اسرائيل التي كانت تجري تجاربها في صحراء النقب.

وبعد وقف التجارب نهائيا نكون قد تقدمنا بخطوة واسعة في اتجاه الهدف، وربما انهاء السلاح الذري وربما في نهاية المطاف وضع حد لكل اشكال الصدامات العسكرية حلم القرن العشرين، الذي ولد مع ولادة عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى ولم يتحقق ابدا.

موقع الشباب في الأحزاب بين المغرب والمشرق... وعند المغرب

مصطفى البارودي

● جيل الشباب امانة في عنق الأحزاب حيثما كان للعمل الحزبي دور في الحياة السياسية والاجتماعية

اثناء انعقاد مهرجان الجنادرية، ربيع كل عام في الرياض، يلتقي في اطاره الثقافي مفكرون واساتذة جامعيون، من شتى الاقطار العربية. وهنالك التقيت عام 1994، انسانين كريمين من المملكة المغربية. فلما عاد كل الى مقامه، تلقيت في نيس كلمة من الدار البيضاء، ارفق بها مرسلها مقالا على صدر الجريدة الناطقة بلسان «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» وعنوانه بالحرف العريض: رد على الدكتور مصطفى البارودي».

ذلك المقال كان تعليقا مباشرا وشخصيا على ما دابت على التحدث فيه، من خلال بحث نظري وواقعي معا، فاسيت كل الأسى، في مقالاتي عن الاحزاب وجيل الشباب، اذ رأيت الابرياء من فتيان بعضهم من الثانويات، واكثرهم من الجامعات، يبهرهم الانذفاع وراء بريق الكلام، وهم في براءة الاطفال، لكن حماسهم يتقد كعزم الرجال، فاذا هم اداة في يد الاحزاب، لا امانة في عنق المستغلين الحزبيين والقادة السياسيين. ولقد رأيت هذا في شرقنا العربي، وتحدثت عنه في محاضراتي، في اطار الحقوق الدستورية، وفي عرض الفكر السياسي فحرصت حيثما وليت التدريس، على التنبيه الى ان الاحزاب الحق هي التي تكون مدارس للوعي السياسي، حيث يجد المنتمي اليها دراسات جدية عن اوضاع الوطن جميعا، انسانيا واجتماعيا واقتصاديا، وعن اعراض الامراض، التي تنتاب ذلك كله او بعضا منه، وكيف يواجه الحزب هذه المعضلات التي تلف في جسم الدولة، بالحلول التي انكب على إعدادها اناس مختصون، فلم تكن مجرد مرتكزات لصراخ الخطباء الدجالين، اغراء للناخبين كيما يعطوا اصواتهم للمرشحين الحزبيين.

وتلقاء هذا البحث الموضوعي، تناول الكاتب المغربي، بحث العمل الحزبي، مؤكدا ان جيل الشباب في المغرب ما كان ولن يكون امعيا. وكانما بدا له حين قرأ ما كتبته، حيث عممت وما خصصت، انني اعكس صدى تسع سنين من التدريس في جامعة محمد الخامس (1964 ـ 1973)، فنفى ان تنسحب اقوالي على الشبان المغاربة، ثم كان في المقال بعض الكلام غير العادل.. ومع ذلك لم اشأ ان اكتب ردا على رد، لان الكاتب هو نفسه، رغم انه احتد عليّ واشتد، اعفاني من التعقيب على اقواله، اذ قال في ما قال ان حديثي ربما كان بسائق التجربة، مما نصادفه في بلادنا نحن المشارقة، فلا يجوز ان نشمل الشبان المغاربة! ولقد كان حديثي في مقالاتي موضوعيا محضا!

وللحق اقول ان الذي كان يدور في ذهني، حين تحدثت عن الحزبية والحزبيين هو ما شهدته بخاصة في السويد، من خلال جولة في بضع دول عربية عام 1954، حيث وجدت صورة غير مشوهة على ساحة العمل السياسي، والانتماء الحزبي، ولمست ما تحقق على يد الحزب الحاكم انذاك من نفع وخير عميمين، من بعد دراسات جدية، دقيقة ومجدية للذي يصون المجتمع السويدي! ثم شاءت الاقدار ان تعاني بعض بلادنا في الشرق العربي، الصورة المعاكسة تماما للعمل الحزبي، وبخاصة حين نرى «قائدين» اثنين يتوليان السلطة من بعد سبعة عشر عاما امتلأت بالمناداة بحرية الرأي، والتنديد بالضغط على الصحافة والصحافيين، فاذا الاول منهما يأخذ مركز التوجيه والثاني يملك السلطات جميعا، تشريعا وتنفيذا، وادارة عامة، فاذا الصحف مصادرة بين عشية وضحاها، وقد اغلقت مكاتبها وعطلت مطابعها، واذا نخبة من المفكرين، وبعض الاساتذة الجامعيين، يرون انفسهم بين عشية وضحاها ايضا، تحت سيف «العزل المدني»، بقرار اداري عاجل جدا، اخرجهم من مناصبهم وسد سبل الحرية في وجوههم، اذ طبقت عليهم هذه «العقوبة» مفاجأة وبدون اي حق في الاعتراض، لانها صدرت في ثوب مرسوم تشريعي آني التنفيذ، مع انها مثل عقوبة الحكم بالموت، لان «قطع الارزاق مثل قطع الاعناق».

اسوق هذا كله، اذ ارى في المجال الفرنسي، كيف تعقد الاحزاب جميعا، بين الفينة والفينة ما يشبه المهرجانات، فيكون اكثر الحضور من جيل الشباب، وغني عن البيان ان الذي رافق العمل الحزبي في شرقنا العربي، امر بعيد كل البعد، عما هي عليه الحال على الصعيد الفرنسي، حيث المبدأ سيادة القانون، وحيث كل حق مصون، والحرية مفتوحة ابوابها، حتى لقد يلجها من يشتط فيوقفه القضاء عن الشطط، وينتصف للذين اصابتهم السهام الطائشة.

هذا وان بين المظاهرات الحزبية في المهرجانات الحالية، ما يبرز من خلاله وجه الديجوليين، اصحاب العدد الاكبر من نواب اليمين، وهم يباهون بهذا الوصف، لا عن تقديس اعمى لشخص الجنرال شارل ديجول، بل تمسكا بنظام الحكم الذي تجلى حين انشأ الجمهورية الخامسة عام 1958 ورئسها حتى عام 1969، ولقد استمر الحكم في يد اليمين الى ان جاء اليسار بزعامة فرنسوا ميتران رئيسا للجمهورية عام 1981، فاستقر له الامر، حتى تغير رأي الناخبين عام 1986، فاعادوا اليمين الى البرلمان سنتين اثنتين، فلما اعيد انتخاب ميتران رئيسا عام 1988 حل الجمعية الوطنية، فجاءت اكثرية يسارية حكمت فرنسا بالتشريع في ظل السلطة التنفيذية «الميترانية» خمس سنين، ثم انهار اليسار من بعد عام 1993، واستوى الحكم لليمين على الصعيدين التشريعي والتنفيذي معا منذ ربيع عام 1995، بانتخاب جاك شيراك رئيسا للجمهورية.

الطابع الذي يتجلى حاليا في مهرجانات الاحزاب، حيث يجتمع كل تنظيم بانصاره من جيل الشباب، في اخر اسبوع من العطلة الصيفية، تحت وصف جامعي، هو النقد اللاذع من المعارضين ضد الحاكمين، والرد الموازي من المسؤولين.. وتنطلق الحناجر بالخطب اللاهبة، وتلتهب الاكف بتصفيق التأييد، ولكن الذي ينطبق عليه الوصف ههنا وهنالك «اسمع قعقعة ولا أرى طحنا». المعارضون اليساريون ما فتئوا يرددون ان اليمين «خان الأمانة، فلم يحقق شيئا من الوعود التي كان توجه بها الى الناخبين.. والمسؤولون يفندون دعاوى الخصوم.. على ان المأخذ الكبير على اليمين، انه في الغالب انما يرتجل «برامج» الاصلاح ارتجالا، وليس عن سابق اعداد صادق دقيق، على يد اصحاب الاختصاص، الذين يقبلون بان يضعوا مواهبهم في خدمة الحزب، دون ان يكون قد اولاهم «حصة» من المناصب الحكومية، او المراكز المرموقة! واليسار بالمقابل لا يضع بين ايدي جيل الشباب «ملفات» الدراسة الجدية، لتقويم الاخطاء التي يرى ان اليمين قد وقع في حبالها، مناقضا نفسه بنفسه فيها، فكيف اذا كان المعارضون يعدون العدة للتوثب على السلطة في الانتخابات التي ستجرى بعد نحو ثمانية عشر شهرا؟! فلو استوت لهم الاكثرية انئذ في السلطة التشريعية، فهل يعمدون بدورهم الى الارتجال، وقديما قيل: «الارتجال يقتل الرجال»؟ وهلا اعدوا منذ الآن النصوص التشريعية التي تتغير معها الحال؟!

ههنا وهنالك يمنة ويسرة، كان الكلام وحده، والتصفيق يأتي جزافا بعده، ومن هنا تكون الحسرة على ضياع جيل الشباب، في الأمعية وراء الاحزاب، فمتى يفيق من وهم هذا السراب؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

انتخابات صعبة

● اقترع البوسنيون أمس في أول انتخابات يشهدها هذا البلد الذي مزقته الحرب

جرت أمس انتخابات البوسنة والهرسك في ظروف بالغة الصعوبة. ويتفق اغلب المعلقين السياسيين في العالم على انها من اصعب الانتخابات التي شهدتها اوروبا. وهذا صحيح الى حد كبير، فعلى الرغم من ان آلاف المرشحين الذين يمثلون أكثر من 20 حزبا خاضوا هذه الانتخابات، فإن الذي لعب دوراً في تحديد ميول الناخبين هو الانتماء الديني والعرقي، وليس البرنامج السياسي. كما ان الفروق هائلة بين المرشح الصربي والمرشح المسلم لمجلس رئاسة الدولة، مما يدل على ان اتفاق دايتون الذي جرت الانتخابات على اساسه لم يتمكن من الوصول الى تصور نهائي يحسم الخلاف بين الغريمين. وعلى الرغم من ان المسلمين يتجاوز عدد اصواتهم الانتخابية مليونا وثلاثمائة وخمسين الفا، فإنهم لم يكونوا متفقين على موقف واحد، ويعتقد المراقبون ان جزءا غير قليل من هذه الاصوات تبدد هنا او هناك.

ومن ناحية اخرى فإن ناخبي الصرب الذين يبلغ عدد اصواتهم مليونا ومائة الف كانوا ملتفين بشكل ما حول قيادتهم التي ما زال رادوفان كارادجيتش، المتهم بارتكاب جرائم حرب، يسيطر عليها عن طريق المرشح الصربي مومشيلو كرايسنيك.

اما الاتفاق بين المسلمين والكروات، وعدد اصوات ناخبيهم 530.000، فليس راسخا بعد. ولهذا من الصعب حقا توقع نتائج حاسمة في هذه الانتخابات التي تحكمها عناصر عديدة.

ونتيجة لهذه الصعوبات اقترح بعض الساسة الاوروبيين تأجيل الانتخابات ريثما تستقر بعض الامور، وتتجلى الصورة امام شعب البوسنة بشكل عام، خاصة ان انفعالات الحرب ما زالت تغلي في الصدور. ولكن الانتخابات من الممكن ان تكون وسيلة عملية لبلورة اتفاق دايتون ووضعه موضع التنفيذ العملي، مما يفتح الطريق امام احتمالات الاستقرار وانهاء الاحتراب والعنف بين العناصر الإثنية في هذا البلد. ومن المؤكد ان نتائج الانتخابات ستكون مؤشرا مهما لاتجاهات الرأي العام في البوسنة، وقد تكون اختبارا حقيقيا لمشاريع السلام، تقترب بالمشاكل المعلقة الى حلول نهائية.

الحق ان الساحة السياسية في البوسنة اتسعت للاعبين كثيرين من الخارج، وخاصة من الدول الكبرى، مما زاد الاوضاع الداخلية تعقيدا واضطرابا، ومن الصعب حيث تتصارع ارادات وآراء متباينة ان تظهر حلول حاسمة ونهائية. ومهما يكن الامر فإن الانتخابات وسيلة دالة تساعد على تمهيد الطريق الى السلام والاستقرار.

«الشرق الأوسط»

* * *

خلل بين «الثورة» و«الدولة»

● قضايا الفساد والرشوة التي انكشفت في أجهزة الحكم الذاتي الفلسطيني تثير تساؤلات عن اسباب الخلل المبكر بين «الثورة» و«الدولة»

تاريخ الثورات الوطنية في العالم حافل بتجارب الاحباط في مرحلة الانتقال من الثورة الى الدولة... ولا حاجة لتعداد اسماء العشرات من الدول الآسيوية والافريقية التي بذلت شعوبها الغالي والرخيص في سبيل الاستقلال لتكتشف في ما بعد انها سلمت دولتها الى طبقة «المستفيدين» من الثورة.

قطف ثمار الثورات الوطنية على حساب الثورة والوطن ليس جديدا على كتب التاريخ. ولكن المقبول ـ وان على مضض ـ من الثورات الاخرى لا يمكن قبوله بأي شكل من الاشكال من الثورة الفلسطينية بالذات.

لان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني هي نواة دولة «الثورة حتى النصر» يعز على اي عربي ان تبدأ عهدها، قبل اكتمال النصر، بفضائح فساد وتهريب واستغلال للسلطة.

ولأن الكتاب «يقرأ من عنوانه» ـ على حد مقولة المثل الشعبي ـ يعز على اي عربي ان يسبق الفساد الدولة نفسها في وطن لم تجف دماء شهدائه ولم يتوقف بعد بذل ابنائه لأغلى ما يملكون فداء للوطن الوليد.

من الطبيعي الاحجام عن اي حكم عن مسؤولية تفشي الفساد والرشوة والتهريب في جهاز السلطة الفلسطينية قبل ان ينهي المدعي العام في مناطق الحكم الذاتي تحقيقه الرسمي بالقضية. الا ان تكشف هذه الظاهرة في هذا المنعطف الدقيق في تاريخ الدولة الوليد ـ بل وفي مستقبلها كدولة ـ يثير تساؤلات مشروعة عن «الخلل» المزمن بين «الثورة» و«الدولة» في منظمة التحرير الفلسطينية.

على هذا الصعيد يطول الحديث عن اخطاء الثورة و«تبرجزها» ابان استيطانها لبنان... ولا تنقص المتتبع لسيرتها الوقائع للدلالة على انحراف بعض رموزها عن دروب النضال الثوري.

واذا كان المدعي العام في السلطة الفلسطينية محقا في اعتباره «قيم واخلاقيات الآداب العامة» للمجتمع الفلسطيني «مقدسة ولا يسمح لأحد العبث بها» فإن لقيم السلطة الفلسطينية بعدا سياسيا ايضا لا يقل اهمية عن البعد الاخلاقي، فمجرد انكشاف قضايا فساد وتهريب وابتزاز في جهاز مؤسسة لم تكتمل دولتها بعد من شأنه ان يولد حالة احباط في نفوس شعب يفترض ان يبقى متأهبا ـ بل وعلى سلاحه ـ الى ان يكتمل عقد الوطن.

من هنا اهمية اجتثاث الفساد من جذوره في اجهزة الدولة الوليد وانزال اشد عقاب ممكن بالمسؤولين عنه، مهما علا شأنهم... ففي هذه الحالة ليس المطلوب الاقتصاص من حفنة من الفاسدين والمفسدين، بل اعادة المصداقية الثورية الى السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي لتبقى جديرة ببذل ابنائها ويدعم العرب لقضيتهم القومية الاولى.

وليد أبي مرشد

* * *

معركة مستمرة

● جدد الجدل حول مناسبة فرنسية معركة مستمرة منذ أكثر من قرنين

منذ عدة اسابيع، تدور عبر وسائل الاعلام الفرنسية معركة سياسية ـ عقائدية ـ تاريخية، بين فريقين من الفرنسيين: فريق العلمانيين الذين يعارضون او يعترضون على الاحتفال بذكرى مرور ألف وخمسمائة عام على اعتناق «كلوفيس»، ملك الفرنك، الدين المسيحي.

وهو الاحتفال الذي سيحضره البابا بصفته رئيس الكنيسة الكاثوليكية، وفريق التقليديين، المسيحيين والوطنيين الفرنسيين، الذين يعتبرون هذا الاحتفال تكريسا للقب الذي حملته فرنسا، طويلا، اي لقب «ابنة الكنيسة الكاثوليكية البكر».

انقسام الفرنسيين الى معسكرين: ديني وعلماني، لم ينتظر زيارة بابا روما، ولا احتفالا كاحتفال مرور خمسة عشر قرنا على عمادة الملك كلوفيس، لكي يتجلى او يحتدم. ففي كل مرة كان اليمين الفرنسي المحافظ (الحاكم اليوم)، او اليمين الشوفيني المتطرف (لوبن) يحتفل بمناسبات تبرز او تؤكد الاسس القومية او الدينية للكيان الوطني الفرنسي، كان اليسار الفرنسي او بالاحرى، «الجمهوريون»، و«العلمانيون» و«الاشتراكيون» و«الديمقراطيون»، يردون على ذلك، بالتأكيد على المبادئ والاسس الاخرى الرسمية او الدستورية، التي تقوم او ترتكز عليها، فرنسا، اي النظام الجمهوري، والعلمانية، والتساوي في الحقوق والمراكز بين كل الاديان والطوائف.

وقبل «معركة كلوفيس» المحتدمة اليوم انتقدت اوساط اليسار والعلمانيين زيارة رئيس الجمهورية للبابا، وحضوره القداس الذي اقيم في كاتدرائية باريس بمناسبة وفاة الرئيس (السابق) فرنسوا ميتران. كما ان هذه الاوساط لا توفر مناسبة لانتقاد الكنيسة الكاثوليكية ومواقف البابا من الطلاق والاجهاض وغيرها من القضايا المثيرة للجدل. ولكن الكنيسة الفرنسية والمراجع الدينية الكاثوليكية العليا، لا تدع، بدورها، مناسبة، دون ان تؤكد على القيم والمبادئ التي تدعو اليها، وهي مختلفة عما يؤمن او يدعو اليه الذين يعتبرون انفسهم علمانيين او تقدميين أو جمهوريين.

انها معركة قديمة في فرنسا، عمرها يفوق القرنين، فالثورة الفرنسية، في نهايات القرن الثامن عشر، حاربت واضطهدت وقضت على الكنيسة الفرنسية ورجال الدين، وفي نهايات القرن التاسع عشر، وكانت الكنيسة ورجال الدين الفرنسيون قد استعادوا الكثير من قدراتهم ونفوذهم، عاد فتغلب عليهم تيار سياسي، باسم العلمانية والجمهورية، فحرم رجال الدين من التعليم طويلا، وابعدت الدولة الفرنسية عن احتفالاتها الرسمية والوطنية، كل ما له علاقة بالكنيسة الا انه بالرغم من ذلك لم يختف وجود الكنيسة في فرنسا، ولم يتقلص الدين في حياة الفرنسيين، كما حدث في روسيا والدول الشيوعية، مثلا، بل قام نوع من التعايش بين الدولة والكنيسة، يمكن وصفه بالتعايش السلمي، ولكن غير الحميم.

اليوم، بعد سقوط الشيوعية، وتراجع تيارات المادية والالحادية والثورية في العالم، تحاول الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا استعادة دورها وتجديد القيم التي تدعو اليها، يساندها في ذلك القوميون الفرنسيون واليمين الوطني المتطرف والمعتدل، ايضا. بينما يتخوف اولئك الذين يؤمنون بالاسس العلمانية والجمهورية، لفرنسا. وليس الجدل القائم حول الاحتفال بذكرى عمادة ملك الفرنك وحضور بابا روما الاحتفال، الا فصلا جديدا من هذه المعركة القديمة، والمتجددة من وقت لآخر.

باسم الجسر

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (٨٩) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) طه / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.49	4.47	4.02	4.18	5.11	4.20	4.34	4.35	4.13	4.51	4.06	3.50	4.33	4.38	4.57	4.12	6.04	4.04	5.39	5.05	5.49	5.16	5.40	6.42	5.34	3.53	5.03	5.23	4.40	4.05	5.37	5.04	5.20
6.08	6.08	5.23	5.39	6.39	5.49	6.08	6.02	5.33	6.11	5.23	5.20	5.53	5.48	6.21	5.42	7.45	5.29	7.07	6.35	7.27	6.50	7.18	7.55	7.14	5.32	6.41	7.01	6.17	6.42	7.15	6.36	6.49
12.16	12.17	11.36	11.48	12.50	11.45	12.28	12.21	11.43	12.26	11.33	11.39	12.05	12.08	12.32	12.02	2.01	11.42	1.22	12.57	1.47	1.07	1.39	2.11	1.32	12.51	1.03	1.22	12.44	1.06	1.37	12.52	1.05
3.41	3.44	3.06	3.16	5.20	3.04	3.53	3.45	3.13	3.52	3.01	3.06	3.43	3.43	4.03	3.40	5.31	3.14	4.52	4.25	5.15	4.37	5.05	5.42	5.01	4.19	4.28	4.49	4.03	4.29	5.02	4.23	4.35
6.25	6.26	5.47	5.58	7.00	5.57	6.36	6.27	5.53	6.30	5.41	5.47	6.14	6.13	6.40	6.10	8.15	5.55	7.35	7.16	8.05	7.21	8.58	8.35	7.48	7.08	7.23	7.40	7.09	7.28	8.57	7.06	7.18
7.55	7.56	7.03	7.28	8.18	7.06	8.01	7.53	7.10	8.00	6.56	7.17	7.39	7.13	8.05	7.30	9.42	7.14	8.57	8.46	9.38	8.49	9.30	9.51	9.21	8.41	8.55	9.13	8.40	9.00	9.29	8.33	8.42

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة»، قالوا: يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال: «أعلى درجة في الجنة، لا ينالها الا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو».

دعاء اليوم

«التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي:

استراتيجية خاصة للسعودية لدعم العمل الدعوي و70 مليار ريال إجمالي المساعدات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان المملكة اولت منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ عناية خاصة بعمارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتوسعتهما، وسار ابناؤه الغر الميامين من بعده على نهجه الرشيد، حتى شهد عصر خادم الحرمين الشريفين اعظم توسعة شهدها الحرمان الشريفان.

ووصف الدكتور التركي مناسبة اليوم الوطني للمملكة بانها فرصة طيبة لاستنباط عبر التاريخ، مشيراً الى ان ما تم من انجازات خلال هذه السنوات التي لا تحسب من عمر الشعوب هي انجازات لكل المسلمين، وحرية بالدرس والوقوف عندها للاستفادة منها، وخاصة ما يتعلق منها بتطبيق الشريعة الاسلامية، وبالعلاقات الانسانية المتعاونة، والتضامن الاسلامي خدمة للاسلام وعموم المسلمين.

كما بين وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ان في المملكة اكثر من 50 الف مسجد وجامع توليها الدولة جل اهتمامها وعنايتها، وتصرف مكافآت للقائمين عليها من الائمة والخطباء والمؤذنين والخدم تقدر باكثر من مليار ريال سنويا.

وحول اسهامات المملكة بالدعم المادي لعموم المسلمين الذين يعانون من المحن والكوارث في جميع انحاء العالم، قال الدكتور التركي: ان المملكة على سبيل المثال لا الحصر قدمت حكومة وشعباً للقضية الفلسطينية اكثر من سبعة مليارات ريال سعودي، كما نالت القضية الافغانية من الدعم الحكومي والشعبي ما لم تجده من اي مجتمع او دولة اخرى من خلال الهيئة العليا التي يشرف عليها الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض حيث تعد جهود الدولة والشعب بآلاف الملايين اضافة الى الدعم المعنوي في مختلف المحافل الدولية طيلة سنوات الجهاد الافغاني، وكذلك قضية البوسنة والهرسك والتي بلغت التبرعات لها بواسطة الهيئة العليا لدعم البوسنة والهرسك الفا ومائتي مليون ريال.

وكل ذلك امثلة عاجلة لا تشمل ما قدم من تبرعات عينية مثل ما قدم للصومال في محنته، والكثير من دول العالم الاسلامي والاقليات المسلمة.

واضاف الوزير السعودي: ان المملكة حملت ولا تزال تحمل لواء التضامن الاسلامي في كل مناسبة، ومحفل دولي او اسلامي، وتعمل على جمع كلمة المسلمين، وتآزرهم وتعاونهم.

ولا يتسع المجال هنا لتفصيل كل صور المعونات ولا قدرها الهائل، ففي مجال اسهام المملكة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد العربية والاسلامية وفي مدة لا تتجاوز عشرين عاما مضت، بلغ اجمالي مساعدات المملكة ما يزيد على سبعين مليار ريال، وفي مجال المساعدات الانمائية الرسمية (ODA) تحتل المملكة المرتبة الاولى بين الدول المانحة، وقدرت مصادر صندوق النقد الدولي متوسط اسهام المملكة في هذه المساعدات خلال الفترة 1973 ـ 1989 بما يعادل 5.1% من ناتجها القومي، وهي نسبة لم تبلغها الدول الكبيرة والغنية.

اما عن اسهام المملكة في اعمار المساجد والجوامع والمراكز الاسلامية في الخارج فقد اشار الوزير عبد الله التركي الى ان المملكة اقامته وساهمت في بناء اكثر من 2000 مسجد وجامع ومركز اسلامي في مختلف دول العالم، ومنها على سبيل المثال في قارة آسيا مسجد الملك فيصل في اسلام اباد بباكستان الذي يتسع لحوالي 10.000 مصل، و40.000 مصل في المساحة الملحقة بالمسجد، وكذلك مركز الملك فيصل في جزر المالديف ويتسع لحوالي 4000 مصل، وفصول دراسية لتعليم القرآن الكريم، ومكتبة اسلامية، والمركز الاسلامي في طوكيو، والمركز الاسلامي في اندونيسيا، اما في افريقيا فهناك جامع الملك عبد العزيز بتونس، الذي يعد واحداً من اكبر وأجمل المساجد الحديثة المقامة بتونس، ومسجد الملك فيصل في نجامينا بتشاد، ويشتمل على مدرستين وقاعة محاضرات ومكتبة، ومسجد ومركز الملك فيصل بغينيا كوناكري، ويتسع لاكثر من 20.000 مصل، وهو اكبر مسجد في غرب افريقيا، ومسجد باماكو في مالي، والمركز الاسلامي في ابوجا بنيجيريا، والمركز الاسلامي الافريقي في السودان، وفي قارة اوروبا نجد المركز الاسلامي في جنيف، والمركز الاسلامي في مدريد باسبانيا، والمركز الاسلامي في لندن ببريطانيا، والمركز الاسلامي في روما بايطاليا، والمركز الاسلامي في ادنبره، الى جانب المئات من المساجد والجوامع والمراكز اسلامية التي اقامتها، او شاركت في تنفيذها في مختلف انحاء العالم، وآخرها مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي في بيونس آيرس بالارجنتين الذي وضع حجر اساسه في شهر ربيع الاول الماضي 1417هـ.

وحول جهود المملكة التي تبذلها ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في مجال الدعوة والارشاد قال التركي: ان الوزارة نفذت خططا وبرامج دعوية كثيرة، اذ بلغ مجموع ما نظمته الوزارة من الندوات، والدروس، والمحاضرات، والمواعظ خلال العام المنصرم 1416هـ اكثر من 27000 درس، وموعظة، ومحاضرة، وندوة في عدد من الجوامع والمساجد في مختلف انحاء المملكة قام بالقائها العلماء والدعاة، وثلة من طلبة العلم.

واضاف الدكتور التركي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في هذه الوزارة افتتحت العديد من مكاتب الدعوة والارشاد في مختلف دول العالم وجهزتها ودعمتها بمختلف الامكانات، ووفرت لها كافة الوسائل التي تعينها على اداء رسالتها على الوجه المطلوب، مشيرا الى ان مكاتب الدعوة والارشاد في خارج المملكة منتشرة في مختلف دول العالم، وتتعاون مع المسلمين من خلال جمعياتهم، ومراكزهم، وهيئاتهم ومساجدهم ومدارسهم، وجامعاتهم ويعمل فيها اكثر من 2000 داعية تابعين للوزارة منتشرين في 90 دولة بمختلف قارات العالم الخمس.

واوضح الدكتور التركي ان الوزارة وضعت استراتيجية خاصة لدعم العمل الدعوي خارج المملكة، حيث يتبع الوزارة حاليا 24 مكتبا للدعوة في مختلف ارجاء المعمورة، وهي مجهزة تجهيزا متكاملا من حيث توفر الامكانات، والاستعدادات التي يحتاجها العمل الدعوي، مشيرا الى ان الوزارة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وضعت خططا مستقبلية للعمل الدعوي في الخارج، لتطوير اساليب العمل الدعوي في مكاتب الدعوة في الخارج، وتجديدها، وتزويدها بطاقات جديدة من الشباب السعودي المؤهل، والحاق المزيد من الدعاة بتلك المكاتب.

واستطرد الوزير يقول: انه في اطار برامج الوزارة، واهتماماتها بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم، وبالدعوة، والدعاة، والعناية بهم، والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية، نظمت ثلاثة ملتقيات لدعاتها في الخارج خلال صيف هذا العام 1417 هـ في كل من: مدينة ممباسا في كينيا، واديس ابابا، وماليزيا شارك فيها 384 داعية، كما نظمت عشرات الدورات العلمية والشرعية للائمة والخطباء في قارات العالم الخمس.

واثنى على الانجازات التي حققتها مكاتب الدعوة في الخارج، والجهود المبذولة من الدعاة، مما اسفر عن نتائج طيبة ـ ولله الحمد ـ تمثلت في دعم المسلمين وتزويدهم بما يحتاجون من الكتب والمصاحف الشريفة من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتقديم العون للهيئات والمجالس والمنظمات الاسلامية في الخارج.

وتناول وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد جهود المملكة ممثلة في الوزارة في الخارج من حيث تنظيمها ومشاركتها في المؤتمرات، والندوات والمعارض الدولية، والدورات الشرعية، فبين ان الوزارة نظمت، وشاركت في العديد من المؤتمرات الدعوية الاسلامية، والدورات الشرعية في الكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية، وشملت جداول اعمالها تعليم العلوم الشرعية واللغة العربية، وتنسيق العمل الاسلامي.

واشاد الوزير في هذا السياق بما توفره حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الامين، والنائب الثاني لمؤسسات الدعوة بكل صورها في داخل المملكة وخارجها.

واضاف مبينا المزيد من اسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين فقال: ان المملكة اهتمت بنشر الاسلام من خلال تعليم ابناء المسلمين، واعانة المدارس والجامعات التي تقوم بذلك في مختلف مناطق العالم، واقامت المعاهد والكليات والمدارس على نفقتها، مما استفاد منه مئات الآلاف من ابناء المسلمين، الى جانب توفير فرص الدراسة للطلاب المسلمين في جامعات المملكة، ومعاهدها، ومدارسها، بل خصصت الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بلجهزتها وهيئاتها لابناء المسلمين.

من عيون التراث

الليل على لسان الشعراء

من احسن ما جاء في الليل قول ذي الرمة:

وليل كجلباب العروس ادرعته
بأربعة والشخص في العين واحد

اخذه ابن المعتز فقال:

وليل كجلباب الشباب قطعته
بفتيان صدق يملكون الامانيا

وقال العسكري: جلباب العروس اطرب من جلباب الشباب

قال العلوي (ابن طباطبا الاصبهاني العلوي):

ورب ليل باتت عساكره
تحمل في الجو سود رايات
لامعة فوقها أسنتها
مثل الازاهير وسط روضات

ومن لحسن الاستعارات في الليل قول عبد الصمد بن المعذل:

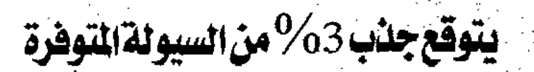
اقول وجنح الدجى ملبد
ولليل في كل فج يد
ونحن ضجيعان في مسجد
فلله ما ضمن المجسد
أيا ليلة الوصل لا تنفدي
كما ليلة الهجر لا تنفد
ويا غد ان كنت لي راحما
فلا تدن من ليلتي يا غد

قال العسكري: ولجود ما قيل في طول الليل من الشعر القديم قول امرئ القيس:

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف اعجازا وناء بكلكل
يا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بامثل
فيالك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها
بامراس كتان الى صم جندل

قال العسكري: هذا من فصيح الكلام وابدعه، شبه الليل بالبحر، وترادف ظلماته بالموج. واستعار له سدولا وهي الستور، وأحدها سدل لما يحول منه بين البصر وبين ادراك المبصرات. وقوله: وما الإصباح منك بأمثل: معناه ان صبحك اذا كان فيك فليس فيك راحة. كأنه يريد به طلوع الفجر المتقدم بين يدي ضوء النهار. وقيل معناه: أن ليله كنهاره في البث.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE


يتوقع جذب 3% من السيولة المتوفرة

مصرف «سيتي بنك الإسلامي» في البحرين يعتزم فتح فروع في أبوظبي وماليزيا

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مسؤولون في مصرف «سيتي بنك الاسلامي» الجديد في البحرين ان يتمكن البنك من جذب سيولة تقدر بـ3 في المائة من السيولة المتوفرة. وتقرر افتتاح بنك «سيتي الإسلامي» الاستثماري رسميا في البحرين في 23 من سبتمبر (ايلول) الحالي ليكون اول بنك اسلامي يؤسس من قبل بنك دولي كشركة تابعة ويعمل بشكل مستقل.

وسيفتتح البنك نائب رئيس مجلس الادارة بول كولن. ويبلغ راسمال «سيتي الإسلامي الاستثماري» 20 مليون دولار اميركي يمول بالكامل من قبل سيتي بنك كوربوريشن وهو الشركة الأم.

والبنك الذي سجل في البحرين كوحدة خارجية سيبدا نشاطه في منطقة الخليج ليتوسع في ما بعد في دول الشرق الاوسط ثم على المستوى العالمي.

ويتوقع مسؤولو البنك ان تقتطع عملياته 2 الى 3 في المائة من السيولة الاسلامية على مستوى العالم والبالغة 10 الى 15 مليار دولار اميركي او ما يعادل نصف السيولة الإسلامية الخليجية البالغة 7 الى 8 مليارات دولار.

ويعتزم البنك افتتاح فرعين في ابوظبي وماليزيا كما يدرس افتتاح فروع اخرى فيما بعد. ويذكر ان سيتي بنك قد بدأ تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية منذ السبعينات من خلال تقديم المنتجات والفرص الاستثمارية للمؤسسات المالية الاسلامية وصناديق التقاعد والشركات والافراد حتى نهاية العام 95 بلغ حجم التعاملات الاسلامية بحوالي 1.5 مليار دولار اميركي.

وبنك سيتي الاسلامي يعتزم تقديم 7 خدمات اسلامية وهي ادارة السيولة، ادارة المحافظ الاستثمارية الاسلامية، الخدمات المصرفية الخاصة بما في ذلك الشركات القابضة وخدمات ادارة اموال العملاء، تمويل الاستثمارات الاسلامية بالاضافة الى تطوير الاسواق المالية وتسهيل تداول مختلف الاصدارات الاستثمارية في الاسواق الثانوية وكذلك تقديم الاستشارات والخدمات المتخصصة في ادارة الاصول.

عرض فرنسي لتسويق سندات دين لبنانية بقيمة 250 مليون مارك الماني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي رغبة لاصدار سندات دين في الاسواق الدولية لحساب الحكومة اللبنانية على ان يكون الاصدار بالعملة الالمانية بقيمة تتراوح بين 200 و250 مليون مارك لمدة بين 3 و5 سنوات.

وجاء ذلك في رسالة رسمية بعث بها المصرف الفرنسي الى مصرف لبنان، وارفقت الرسالة بلائحة سندات القروض المصدرة بالمارك الالماني منذ بداية السنة الجارية لحساب عدة دول، مع لفت نظر للسلطات اللبنانية الى ان اصدار سندات الدين الجديدة بالمارك الالماني يثير شهية المستثمرين في المانيا وسويسرا وبلجيكا ولوكسمبورج، وان هذه السندات توفر للدولة اللبنانية فرصة لتنويع قاعدة المستثمرين الدوليين في سندات قروضها، في وقت تستفيد الدولة من كون معدلات الفوائد على سندات القرض بالمارك ما بين 3 و5 سنوات تقل بمعدل 115 نقطة عن السندات المماثلة بالدولار الاميركي وتمكن الدولة اللبنانية من الاستدانة بفوائد ادنى من تلك المترتبة على سندات اليورو دولار.

ويذكر ان مصرف «سوسيتيه جنرال» في رغبته هذه، يعيد نجاح مصرف «باريبا» الفرنسي ايضا في تغطية الاكتتاب باصدار سندات الدين بمائة مليون دولار لصالح الحكومة اللبنانية ملحقاً بسندات الدين بقيمة 300 مليون دولار كان مصرف «باريبا» قد تعهد باصدارها للدولة اللبنانية في يوليو (تموز) 1995، وكان مصرف «سوسيتيه جنرال» قد شارك بحماس في تسويق قسم من سندات دين «الاصدار الملحق»، ولاحظ القيمون على ذلك ان الاصدار قد قوبل بشكل جيد من قبل المستثمرين المؤسساتيين المتخصصين في الاسواق الناشئة وان هؤلاء يرغبون بتنويع محافظهم الاستثمارية خارج دول اميركا اللاتينية التي تبدو الان تقريبا المصدرة الاولى في اسواق الرساميل الدولية.

واثار العرض الفرنسي ارتياحاً في مصرف لبنان الذي اعتبرت مصادره ذلك دليلاً على ثقة متواصلة بوضع لبنان المالي لا سيما بعد العدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي.

شراء تمور من المزارعين السعوديين

الرياض ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امرا باعتماد مبلغ اربعة وسبعين مليونا ومائة وخمسة وعشرين الف ريال لشراء واحد وعشرين الف طن من التمور من المزارعين للموسم الزراعي الحالي. اعلن ذلك وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر.

واضاف الوزير في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان التمور التي امر الملك فهد بشرائها من المزارعين في عموم مناطق السعودية يوزع الجزء الاكبر منها مجانا على المحتاجين من المواطنين في السعودية.

«القصيبي وتتراباك» تبدآن إنتاج مواد التغليف أوائل 1997

جدة: من مجدي وعدو

يبدأ مصنع مواد التغليف التابع لشركتي القصيبي السعودية و«تتراباك» العالمية انتاجه الفعلي اوائل العام المقبل 1997. وسينتج المصنع الذي بلغت تكاليفه اكثر من 60 مليون ريال اكثر من مليار عبوة لعدد من منتجات الألبان والمشروبات في السعودية. وقال خالد اسماعيل مدير الخدمات التسويقية ان المصنع الجديد سيوفر عند بداية انتاجه نوعيات متعددة من نظم التغليف وعبوات مختلفة.

واشار الى ان تتراباك تسوق حاليا ستة نظم تغليف تغطي منتجات الألبان المبسترة والمعقمة والمنتجات غير المشتقة من الألبان. واضاف الى ان شركته ستبدأ من اليوم «امس» حملة ترويجية عن الحليب طويل الأجل بمشاركة ست من شركات الالبان السعودية هي الربيع ، الراي ، الصافي ،العصرية للالبان ، سدافكو و سنابل. واشار الى ان هذه الحملة ستحقق شراكة بين شركات مستقلة لمنتجات الألبان للترويج للحليب طويل الاجل في السعودية.

وتحفظ اسماعيل على ذكر تكلفة الحملة مشيرا الى انها بملايين الريالات وستكون بمبدأ المشاركة اي ان شركته ستدفع مثلما تدفع الشركات الأخرى. وذكر ان نسبة نمو مبيعات الحليب طويل الأجل في السعودية تنمو بنسبة 4% من مجمل المبيعات التي بلغت 189 مليون لتر وهو ما يشكل ثلث سوق الحليب الأبيض في السعودية. وقال ان شركته باعت خلال العام الماضي اكثر من 44 مليار لتر (76 مليار عبوة) من منتجات الطعام المكونة من السوائل في اكثر من 127 بلدا بما فيها 1.5 مليار عبوة في السعودية.

وزير العمل الأردني لـ «الشرق الأوسط»

لا نرغب بتصدير العمالة الاردنية لإسرائيل وليس لدينا نوايا بتوقيع اتفاقية عمل مع تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

ـ نفى الاردن وجود عماله اردنية في اسرائيل على الاطلاق موضحا ان كل ما يقال عن مثل هذه العمالة عار على الصحة تماما.

وقال الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن لم يوقع اتفاقية لتبادل الايدي العاملة مع اسرائيل وليس لديه اي نوايا لتوقيع مثل هذه الاتفاقية مستقبلا ، مؤكدا حرص الاردن على توفير فرص العمل لمواطنيه في اطار المشاريع المزمع تنفيذها في اطار عملية السلام.

واضاف ان الاردن لم يبحث مع المسؤولين الاسرائيليين موضوع تشغيل عمال اردنيين في اسرائيل ، مشيرا الى انه في حال وجود بعض الاردنيين الذين يعملون في اسرائيل فإن هذا يعتبر اجراء شخصيا لا علاقة للحكومة ممثلة بوزارة العمل به.

وقال ان الاردن لا يرغب في تصدير العمالة الى اسرائيل على حساب العمالة الفلسطينية ، مشيرا الى ان الاجراءات التي تتخذها الحكومة حاليا لتنظيم سوق العمالة الوافدة من شأنها توفير المزيد من فرص العمل للباحثين عن عمل من الاردنيين. وكانت اسرائيل قد اعلنت عن تسفير اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية التي تعمل لديها دون ترخيص من بينهم عدد من العمال الاردنيين.

ويذكر ان بعض الاردنيين يحصلون على تأشيرة سياحية من السفارة الاسرائيلية في عمان وبمجرد وصولهم الى هناك يعملون في الزراعة او في قطاع الانشاءات الذي يعاني من نقص حاد في اعداد العمالة ويعودون الى الاردن مع انتهاء مدة التأشيرة التي يسري مفعولها لمدة ثلاثة اشهر او قبل ذلك.

ويعول الاردن على تنفيذ مشاريع اردنية ـ اسرائيلية مشتركة على الحدود وخاصة في الاراضي الاردنية لتوفير فرص عمل للاردنيين لا سيما ان الايدي العاملة الاردنية تتقاضى اجوراً اقل بكثير من الايدي العاملة الاسرائيلية او العمالة الى اسرائيل. وقال الدكتور الشخانبة ان الحكومة الاردنية ماضية في حملتها لتنظيم استخدام العمالة الوافدة وتصويب اوضاعها مشيرا الى انه تم تصويب اوضاع نحو مائة الف عامل وافد حتى الان، موضحا ان الحكومة اوعزت الى اصحاب العمل الاردنيين بعدم استخدام اي عامل وافد ختم جواز سفره بعبارة «لا يسمح له بالعمل».

وقال ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية باغلاق خمس عشرة مهنة في وجه العمالة الوافدة لتوفير فرص عمل للاردنيين بدأت تؤدي الى نتائج ملموسة على هذا الصعيد ، حيث تم توفير زهاء خمسين الف فرصة عمل ، الامر الذي يسهم في تخفيف حدة مشكلة البطالة المتفاقمة، كما يسهم في معالجة مشكلة الفقر التي تعتبر من اخطر المشكلات التي تواجه المجتمع الاردني.

واضاف ان الاردن على اتصال مستمر مع دول الخليج لايجاد فرص عمل لمواطنيه في هذه الدول التي كانت تستوعب اعدادا كبيرة من الاردنيين قبل حرب الخليج مشيرا الى ان الدول الخليجية بدأت بالانفتاح على الاردن والاستعانة بالخبرات الاردنية في مختلف المجالات معربا عن امله في تطوير العلاقات بين الاردن والدول الخليجية لاستيعاب اكبر عدد من العمالة الاردنية في اسواقها.

السماح للسوريين بايداع القطع الأجنبي لدى المصارف السورية

دمشق - أ.ف.ب: ذكرت الصحف السورية امس ان السلطات سمحت للمواطنين السوريين بفتح اعتمادات بالعملات الاجنبية في المصارف السورية، في خطوة نحو اطلاق حرية الاقتصاد الموجه منذ عشرات السنين. وقالت صحيفة «الثورة» ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع للجنة التصدير برئاسة رئيس الحكومة محمود الزعبي. ويسمح هذا القرار «بفتح حسابات بالقطع الاجنبي في المصارف السورية لمن يرغب من السوريين دون السؤال عن مصدر القطع».

وقد تضاعفت الضغوط مؤخرا لتبني اصلاحات ضرورية لاطلاق حرية الاقتصاد في سورية.

ومنذ عدة سنوات تدرس السلطات السورية امكانية انشاء مصارف لتلقي الرساميل بالقطع الاجنبي من السوريين الذين يضطرون لتغيير عملاتهم في بلدان مجاورة للحصول على فوائد مرتفعة. وجاء في دراسة رسمية نشرتها وكالة الانباء السورية (سانا) مطلع هذا العام ان «الروتين الاداري وغياب السوق المالية» يشكلان عقبة امام تقدم الاستثمارات الخاصة في سورية. ودعت الدراسة الى انشاء مصارف متخصصة «تتناسب مع حاجات القطاع الخاص المحددة».

ينظمه اتحاد المصارف العربية

مؤتمر مصرفي اقتصادي في بيروت يتناول دور المستثمرين العرب في الإصلاح والإعمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان مؤتمرا مصرفيا اقتصاديا عربيا موسعا تحت عنوان: «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي (الاعمار والتنمية)» في بيروت - لبنان خلال الفترة 19 - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وجاء في بيان لاتحاد المصارف وزعه امس: «وسوف يحضر هذا المؤتمر نخبة كبيرة من القيادات الاقتصادية والمالية والمصرفية العربية من اجل التفاكر في، وبحث ومناقشة، جهود الاعمار والتنمية في الوطن العربي والتحديات التي تفرضها برامج الاصلاح الاقتصادي العربية والتحولات الحاصلة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتطورات الصناعة المالية والمصرفية ومشكلات التمويل، ثم محاولة رسم الركائز الحقيقية لتعزيز فرص الاستفادة العربية من مثل هذه التحولات والتطورات مع تبيان دور المصارف العربية في قضايا الاصلاح والاعمار والتنمية وايضا دور المستثمرين العرب في هذا المجال والفوائد المحتملة لهم في سياق ورش الاعمال الكبرى».

واضاف البيان ان المؤتمر «سيعالج عددا من القضايا الحساسة في مسيرة العمل الاقتصادي والمصرفي العربي المشترك خاصة قضايا اقامة منطقة تجارة عربية حرة كبرى، وتحول المصارف العربية نحو الصيرفة الشاملة، والعمل المصرفي الاسلامي، ومواكبة الصناعة المصرفية العربية للمعايير العالمية الجديدة، وسياسات تخصيص القطاع العام ودور المصارف فيها، والاتجاهات المطلوبة مستقبلا في الرقابة المصرفية العربية، والتعاون الاقتصادي والمصرفي العربي...».

وختم بالقول: «ويساهم في رعاية هذا الحدث عدد من المؤسسات اللبنانية والعربية البارزة، وهي: البنك الاهلي التجاري السعودي، بنك الاعتماد اللبناني، شركة البركة للاستثمار والتنمية، بنك الكويت الوطني (لبنان) ش م ل، البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار، البنك الاهلي المصري، وبنك بيروت. وسيكون الناقل الرسمي للمندوبين الى المؤتمر شركة طيران الشرق الاوسط MEA».

لتحديث وتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم 6.5 مليون دولار قرضا لسورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

وقعت سورية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس اتفاقية قرض اضافي بمبلغ 2300000 دينار كويتي أي ما يعادل 6.5 مليون دولار اميركي وذلك للاسهام في تمويل مشروع توسيع وتحديث الاتصالات الهاتفية في سورية. وقد وقع اتفاقية القرض الاضافي عن الجانب السوري الدكتور توفيق اسماعيل معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط فيما وقعها عن الصندوق عبد الوهاب احمد البدر نائب المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

ويهدف المشروع للاسهام في تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الهاتفية والى تطوير وتحسين خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في سورية وذلك من خلال توريد وتركيب 104 مقاسم رقمية بسعة 600 الف خط هاتفي جديد في المدن والارياف مع الملحقات والاجهزة اللازمة بالاضافة الى تحديث وتوسيع شبكات المشتركين لاستيعاب الخطوط الهاتفية الجديدة كما يشمل المشروع انشاء مراكز التشغيل والصيانة والاصلاح والتدريب.

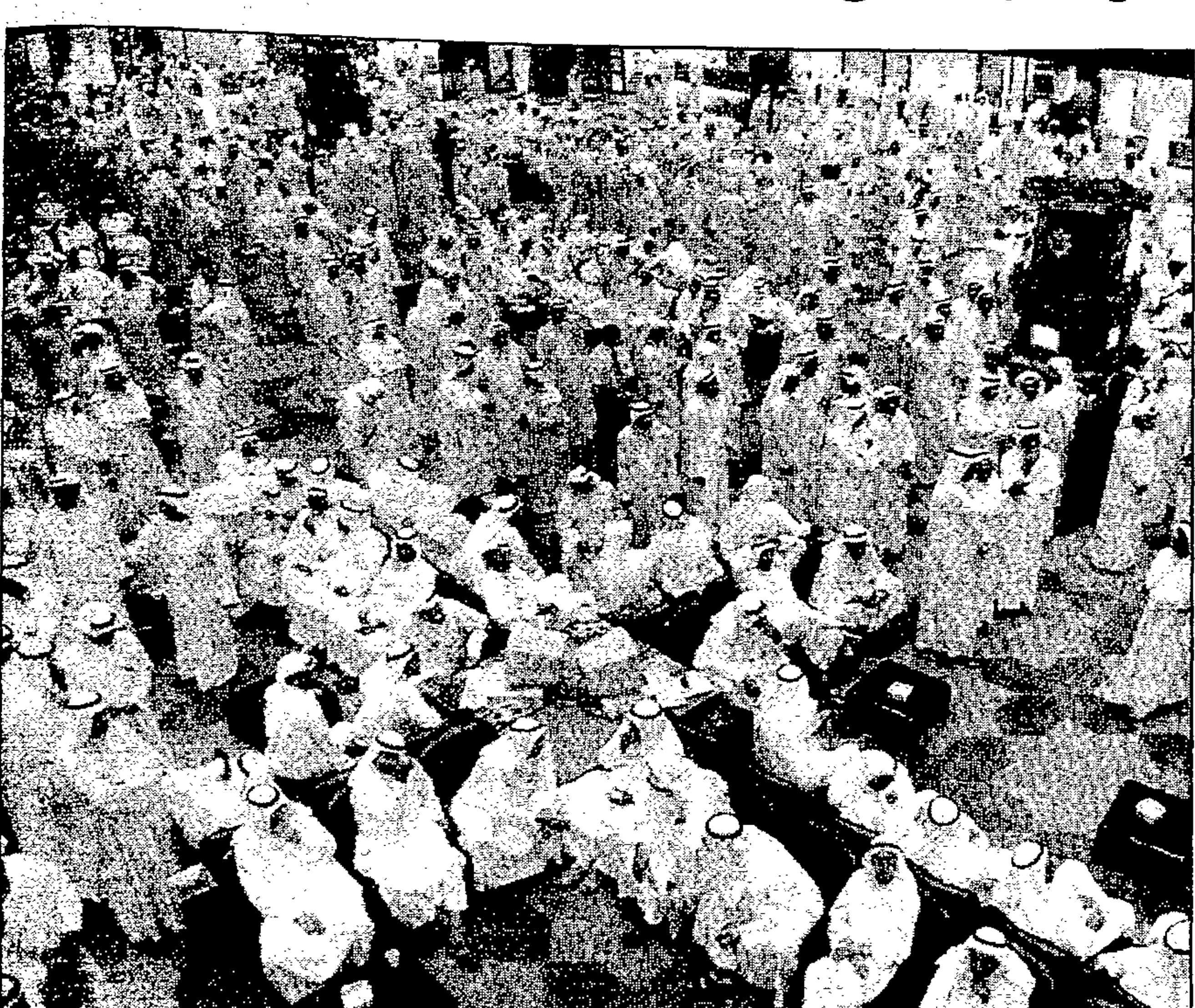
وكانت تكاليف المشروع عند تقويمه في عام 1991 قد قدرت بحوالي 5340 مليون ليرة سورية أي ما يعادل حوالي 139.6 مليون دينار كويتي مع استبعاد الضرائب والرسوم منها ما يقدر بحوالي 2756 مليون ليرة سورية بالعملات الاجنبية اي نحو 72 مليون دينار كويتي او ما يعادل حوالي 52 في المائة من اجمالي التكاليف. وبموجب الاتفاقية الموقعة في اواخر اكتوبر (تشرين الثاني) 1991 بين سورية والصندوق قدم الاخير قرضا مقداره 37 مليون دينار كويتي اي ما يعادل حوالي 26.5 في المائة من اجمالي التكاليف. ويذكر ان العمل في تنفيذ المشروع قد بدأ عام 1992 وتم تركيب وتجهيز كافة مقاسم المشروع بسعة اجمالية مقدارها 700 الف رقم هاتفي جديد ووضعت كافة المقاسم في الخدمة الفعلية كما تم تسلم شبكة كوابل الالياف البصرية بين المدن وجميع محاور الشبكة الميكروية وتم وضعها بالخدمة الفعلية.

ونتيجة لارتفاع سعر صرف المارك الالماني خلال فترة التنفيذ ارتفعت التكاليف الاجمالية للمشروع لتصبح 142 مليون دينار كويتي ولتغطية الفجوة التمويلية نتيجة لارتفاع سعر الصرف المشار اليه يقدم الصندوق الكويتي القرض الاضافي بنفس شروط القرض الاصلي بحيث تبلغ نسبة الفائدة السنوية 3 في المائة يضاف اليها 0.5 في المائة لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض. ومدة القرض 22 سنة تنتهي في منتصف الشهر السابع لعام 2013 بما فيها 6 سنوات فترة امهال.

وبتوقيع اتفاقية هذا القرض الاضافي يكون الصندوق الكويتي قد قدم 21 قرضا لسورية بمبلغ اجمالي قدره 268 مليون دينار كويتي وهو ما يعادل حوالي 884 مليون دولار اميركي.

تعاملات البورصة ترتفع لمستويات قياسية

الهيئة العامة للاستثمار الكويتية تخصص أسهماً من مجموعة الأوراق المالية



ازدحمت قاعة التعامل في بورصة الكويت امس بالمتعاملين في الاسهم وسط وصول مؤشرها الى مستوى قياسي، بعد قرار الولايات المتحدة بتعزيز وجودها العسكري في منطقة الخليج، وتشككها في أعلان العراق عن وقف هجومه على طائرات الحلفاء التي تقوم بحملات تفتيشية على جنوب العراق والمناطق الكردية في الشمال (رويتر)

الكويت: من فادية الزعبي

وافقت الهيئة العامة للاستثمار على طرح 80 مليون سهم تملكها في شركة مجموعة الاوراق المالية في مزاد علني يعقد يوم 13 من الشهر المقبل. وقد ابرمت الهيئة في وقت سابق اتفاقاً مبدئياً مع احد المستثمرين الكويتيين لبيعه هذه الاسهم بسعر 136 فلساً للسهم الواحد. ووفقاً للاجراءات المعتمدة لدى الهيئة وبهدف تحسين سعر البيع فانها تطرح الاسهم المتفق عليها في مزاد علني.

وبعد ترسية المزاد ستطرح الهيئة قسماً آخر من اسهمها في شركة مجموعة الاوراق المالية للاكتتاب العام.

ويتكون هذا القسم من 220 مليون سهم لم تصدر الهيئة حتى الآن الشروط والاجراءات المقيدة لعملية الاكتتاب تلك. هذا وتقوم الشركة الكويتية للمقاصة نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار بادارة المزاد.

يذكر ان شركة مجموعة الاوراق المالية هي شركة كويتية مساهمة مقفلة تأسست عام 1981 برأسمال يبلغ 33 مليون دينار (حوالي 109.89 مليون دولار) موزع على 330 مليون سهم، حصة الحكومة فيها حوالي 314.186 مليون سهم (95.2% من اجمالي الاسهم المصدرة). ويتعدى اجمالي موجودات الشركة 45.127 مليون دينار، وحقوق المساهمين 41.945 مليون دينار.

وقد حققت صافي ارباح عن عام 1995 تعدى 5.514 مليون دينار في حين تعدى صافي ارباحها للنصف الاول من العام الجاري 3.212 مليون دينار.

اما اغراض الشركة فتشمل بيع وشراء الاسهم المدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية، والاوراق التي يجري تداولها في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، والقيام بوظائف امناء الاستثمار وادارة الاموال لحساب الغير في الكويت، واعداد الدراسات والبحوث، وتقديم كافة الخدمات الاستشارية والمالية في كل ما يتعلق باغراض الشركة، والحصول على قروض من السوق المالية، ومنح القروض للغير والوساطة في عمليات الاقراض والاقتراض.

ومن ناحية اخرى اعلن هشام العتيبي المدير عام لسوق الكويت للاوراق المالية ان السوق سيتوقع يوم 25 من الشهر الجاري اتفاقاً مع بورصة بيروت وذلك تكملة لربط اسواق المال العربية القائمة والتي بدأت باتفاقية بين سوق الكويت وسوق مصر. وقال ان امكانية توسيع نطاق التداول بين بورصتي مصر والكويت مرهون بالاتفاقات التي ستتم بين شركتي المقاصة بين البلدين بصفتهما الجهتين اللتين تحميان حقوق المتعاملين. واضاف ان ترتيبات بهذا الشأن ستتم قريباً ضمن الاتفاقية المبرمة بين سوقي مصر والكويت.

وحول الارقام القياسية في التداول التي سجلها سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوعين الماضيين، قال العتيبي ان وراء هذا الرقم القياسي التاريخي عدة عوامل اهمها توفر اموال كانت مقيدة اثر تسديد القسط الثاني من المديونية الصعبة، وتوفر نظام الكومبيوتر المتطور الذي تستخدمه بورصة الكويت في عمليات التداول، واداء الشركات المدرجة في البورصة خلال النصف الاول من العام الجاري والتي حققت ارتفاعاً في صافي ارباحها وصلت نسبته الى 35 في المائة عن مجمل صافي من ارباح تلك الشركات في النصف الاول من العام الماضي.

وحول شبكات الكومبيوتر خارج البورصة «المونيتور» والمتصلة بالبورصة قال العتيبي ان عدد هذه الشبكات قد وصل الى 180 شبكة. وان ادارة سوق الكويت للاوراق المالية قد قررت تخفيض الاشتراك السنوي بهذه الخدمة الى 500 دينار كويتي بعد ان كانت 1000 دينار ثم خفضت الى 750 ديناراً.

اتفاق سعودي ـ ياباني لتطوير تعليم الإلكترونيات بالكلية التقنية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني السعودية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا)، وهي وكالة حكومية يابانية، اتفاقية في مجال تطوير قسم الالكترونيات بالكلية التقنية في الرياض.

وقد وصل وفد ياباني الى الرياض برئاسة هيروشي شيوجيري وهو مسؤول كبير بوزارة الخارجية اليابانية للتفاهم وتبادل وجهات النظر مع جانب المؤسسة حول هذا الاتفاق.

وقد اكد وفد «جايكا» على ضرورة التعاون الفني في مجال الالكترونيات الذي ابدته المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ووافقت على الهيكل الاساسي للمشروع الذي يهدف الى تلبية احتياجات الفنيين في مجال الالكترونيات عن طريق توفير افضل المعلومات والخبرات في هذا المجال مما يساهم بشكل فعال في عملية السعودة التي تنتهجها المملكة، كما يساهم المشروع والمحدد بفترة اربع سنوات في تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتحسين الوسائل التعليمية والارتقاء بالاسلوب التعليمي في التجارب والاختبارات العملية بالورش والمختبرات اضافة الى تحسين الاجهزة التعليمية وتطوير القدرة التعليمية.

تزايد السكان أدى الى انخفاض الوحدات السكنية

الرياض ستشهد نهضة عمرانية يرافقها ارتفاع في أسعار الأراضي ومواد البناء

الرياض: من محمد البسام

ادى تزايد سكان العاصمة السعودية الرياض الى انخفاض في عدد الوحدات السكنية الجديدة التي تبنى كل عام، كما ان الوحدات السكنية الشاغرة في السابق قد اشغلت، مما يدل على ان العاصمة ستشهد خلال الفترة المقبلة نهضة عمرانية كبيرة يرافقها ارتفاع في اسعار الاراضي قد يصل الى 35 في المائة مقارنة بالاسعار الحالية. بالاضافة الى مواد البناء.

وتشير دراسة حديثة اجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان عدد الأسر في مدينة الرياض وصل في عام 1995 نحو 457 الف اسرة منها 283 الف اسرة سعودية بنسبة 61.93 في المائة من الاجمالي، والباقي اسر غير سعودية. واوضحت الدراسة ان معدل نمو عدد الاسر السعودية يصل الى 10.6 في المائة سنويا وغير السعودية 6.1 في المائة والمعدل الكلي لنمو الأسر في المتوسط 8.8 في المائة.

واكدت الدراسة ان النمو المتزايد في عدد سكان العاصمة السعودية خلال السنوات الماضية كان له الاثر الواضح على الوضع الاسكاني في المدينة، حيث ان هذا التزايد الكبير في السكان قد شغل معظم الوحدات السكنية التي كانت شاغرة قبل ذلك.

وبينت الدراسة انه تم بناء حوالي 50 الف وحدة سكنية جديدة خلال الفترة من 1987 حتى عام 1991م، كما كانت توجد 93 الف وحدة سكنية غير مأهولة حتى 1997، وقد أدى ذلك النمو في عدد السكان الى انخفاض نسبة الوحدات السكنية الشاغرة (غير المأهولة) في مدينة الرياض من 31 في المائة الى 11 في المائة خلال نفس الفترة.

وقالت الدراسة انه حدث تراجع في عدد الوحدات السكنية التي يتم انشاؤها سنويا، حيث بلغ عام 1992 نحو ثمانية آلاف وحدة بالمقارنة بخمسة عشر الف وحدة انشئت عام 1987.

وتشير تقديرات الهيئة الى ان عدد الأسر في مدينة الرياض قد زاد عام 1994 بنحو 115 الف اسرة عن عام 1992، ويتوقع نتيجة لذلك ارتفاع الخط البياني لانشاء مبان سكنية جديدة، كما أن الاستيعاب الاكبر للنمو السكاني في الأسر عام 1994 في الرياض سيكون من خلال الوحدات السكنية الشاغرة (غير المأهولة).

كما تتوقع الهيئة بانه بحلول عام 2008م سيصل اجمالي عدد الأسر بالعاصمة السعودية الرياض الى نحو 688 الف اسرة، مما يعني الحاجة الى توفير نحو 381 الف وحدة سكنية، وذلك خلال السنوات العشر المقبلة اضافة للعدد الحالي من الوحدات السكنية لاستيعاب الأسر الجديدة.

موجز

مشروع تونسي لإنتاج زيت الزيتون

تونس - وقعت شركة تونسية عقدا مع الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي لانشاء مشروع لانتاج زيت الزيتون ومشتقاته بمنطقة عقارب منولاية صفاقس بالوسط الشرقي التونسي. وقالت واس ان الطاقة الانتاجية للمشروع تبلغ 800 طن من زيت الزيتون يوميا كما يشتمل المشروع الذي يقع بمنطقة غنية بالزياتين على تكرير الزيوت النباتية ايضا. تجدر الاشارة الى ان لتونس علاقات تعاون اخرى مع الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في مجالات الالبان وتربية الماشية ومخازن التبريد.

بنك مصر اكستريور يعلن أرباحه

القاهرة - قال بنك مصر اكستريور وهو من بنوك القطاع الخاص في مصر امس ان ارباحه الصافية في الاشهر الستة الاول من عام 1996 بلغت 35.78 مليون جنيه 10.52 مليون دولار). ونقلت رويتر ان للبنك وهو مشروع مشترك لم يذكر ارباحه الصافية في الاشهر الستة الاولى من عام 1995 للمقارنة لكنه قال ان ارباحه الصافية عن ذلك العام باكمله بلغت 46 مليون جنيه.

ووصلت الاستثمارات حتى 30 يونيو (حزيران) عام 1996 الى 761.127 مليون جنيه بينما كانت الاستثمارات في عام 1995 باكمله 505.212 مليون جنيه.

ويملك مستثمرون 730 الف سهم في بنك مصر اكستريور الذي قال ان ارباح السهم في 1996 بلغت 49 جنيها. ولم يذكر الرقم الخاص بعام 1995.

وبلغت حقوق للساهمين بما في ذلك الارباح عن الاشهر الستة الاولى من العام الحالي 226.80 مليون جنيه وكانت في العام الماضي 191.02 مليون جنيه.

الكويت وإثيوبيا تتفقان على تجنب الازدواج الضريبي

الكويت - صرح مصدر مسؤول بوزارة المالية هنا امس بان دولة الكويت واثيوبيا وقعتا بالاحرف الاولى اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي وحماية وتشجيع الاستثمارات بين البلدين. ونقلت «ق.ن.ا» عن المصدر ان الاتفاقية تسري لمدة ثلاثين عاما بدءا من دخولها حيز التنفيذ. وكان الجانبان الكويتي برئاسة السيد فوزي القصار الوكيل المساعد للشؤون المالية بوزارة المالية .. والاثيوبي برئاسة ملتوي تيشوم نائب وزير التعاون والتطوير الاقتصادي قد عقدا مباحثات الجولة الاولى للاتفاقية في الكويت في الثامن والتاسع من الشهر الحالي.

في بروتوكول يراعي المواصفات والأسعار العالمية

سورية وتونس تتفقان على زيادة حجم التبادل التجاري إلى 100 مليون دولار

دمشق: من نضال معروف

وقعت سورية وتونس امس الاول على بروتوكول تنفيذي يقضي بزيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى 100 مليون دولار اميركي سنويا بمعدل 50 مليون دولار لكل منهما حيث وقع البلدان امس في دمشق. وقد وقع البروتوكول التنفيذي عن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي، كما وقعه عن الجانب التونسي وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي.

واتفق الجانبان السوري والتونسي على السعي لرفع حجم التبادل التجاري بجميع الوسائل المتاحة المنصوص عليها في اتفاق 1977 وبروتوكول عام 1992 التجاري ومحاضر اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا لعام 1992.

وتضمن البروتوكول الجديد اتفاق الطرفين على تبادل المنتجات والسلع ومنها التسهيلات للدخول للأسواق في البلدين في حدود الانظمة النافذة والاتفاقيات المبرمة مع مراعاة المواصفات الجيدة والأسعار العالمية، كما تضمن البروتوكول تبادل قوائم السلع المتاحة للتصدير في البلدين.

ونص البروتوكول ايضاً على فقرة لتشجيع عقد صفقات متكافئة لابرام عقود استيراد وتصدير، وتشجيع المشاركة في المعارض الدولية المقامة على ارض البلدين، والسماح باقامة معارض واسواق منتجات وطنية خاصة بالعرض والبيع في البلدين بحدود حصة استيرادية يتم الاتفاق عليها.

وبموجب الاتفاق فقد استمر العمل بموجب الصفقة المتكافئة المتعلقة بتبادل النفط السوري مقابل الأسمدة التونسية على ان يوسع العمل في هذا النوع من الصفقات لتشمل بعض المواد الغذائية والزراعة الفلاحية في سورية مقابل سلع محددة من تونس كالاسمنت واطارات السيارات.

وقد اشير في الاتفاق الى تنسيق في المجال السياحي ستباشره اللجنة السورية ـ التونسية المشتركة للسياحة التي ستعقد دورة اجتماعاتها الرابعة في تونس.

كما اشير الى دعوة الطرفين للمصارف التجارية في البلدين لاجتماع ممثليها ووضع أسس التعاون بين البلدين.

من جهة اخرى وقع مركز التجارة الخارجية السوري ومركز النهوض بالصادرات التونسي اتفاقا للتعاون وتنشيط التصدير المتبادل وقد لقي هذا الاتفاق ترحيبا لدى الجانبين السوري والتونسي اللذين دعيا المركزين للعمل على تعزيز التعاون بينهما لتسيير وتنشيط التصدير بينهما. وحث الوزيران العمادي وزنايدي اصحاب الفعاليات الاقتصادية في البلدين على تبادل المعلومات التجارية والاستفادة من الاعفاءات والتسهيلات والمزايا المنصوص عليها في الاتفاق التجاري لعام 1977.

في منحى اخر التقى وزير التجارة التونسي محمد زنايدي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بحضور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي وسفير تونس بدمشق صلاح الدين الجمالي وجرى الحديث حول الوضع في المنطقة وآخر تطورات العملية السلمية والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكان زنايدي قد وصل الى سورية على رأس وفد تونسي كبير ضم كبار موظفي وزارة التجارة التونسية والمؤسسات الاقتصادية ووفدا من رجال الاعمال التونسيين برئاسة محمد بن عبد الله رئيس مجلس الاعمال التونسيين برئاسة محمد بن عبد الله رئيس مجلس الأعمال التونسي.

وأشار زنايدي في مستهل زيارته لسورية الى ان تونس وسورية ستعملان على قيام تصنيع مشترك واقامة مشاريع مشتركة وعبر عن رغبته في تجاوز حالة التواضع في حجم التبادل التجاري ووصفه بانه لا يلبي الطموح.

ونوه زنايدي الى مجالات التعاون الاقتصادي المحتملة بين سورية وتونس في قطاع التصنيع المشترك حيث اشار الى اقتراح مجلس الأعمال السوري ـ التونسي المشترك القاضي بامكانية التعاون لبناء معمل للبذور القطنية ومعمل للاعلاف وشركة للتجارة الدولية.

في سياق آخر اظهرت تونس حرصها على المشاركة في معرض دمشق الدولي لهذا العام حيث شاركت 40 شركة عارضة تمثل ابرز الفعاليات الاقتصادية التونسية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية والتجهيزات الصحية.

وقد ركز الجناح التونسي هذا العام على منتوجات متنوعة للقطاعات التصديرية وتم التركيز على قطاع الميكانيك والكهرباء.

شهادات إيداع جديدة لبنك بيروت بقيمة 5 ملايين دولار و5 ملايين مارك

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستعد بنك بيروت لاصدار شهادات ايداع جديدة، الاول في 30 سبتمبر (ايلول) الحالي بقيمة 5 ملايين دولار تستحق في 30 مارس (آذار) 1998 بمعدل فائدة ليبور + 2.75 في المائة تدفع كل 6 اشهر، الثاني في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) بقيمة 5 ملايين مارك الماني تستحق في الاول من اكتوبر 1998، بمعدل فائدة ليبور + 3 في المائة تدفع كل 6 اشهر ايضا.

وهكذا يرتفع اصدارات شهادات ايداع بنك بيروت الى 11 اصدارا بقيمة اجمالية تزيد عن 51 مليون دولار. ووفرت هذه الاصدارات موارد اضافية لزيادة القدرة على التسليف بحسب مصادر بنك بيروت. الى ذلك نمت ميزانية البنك وبلغ حجم الودائع اواخر اغسطس (آب) الماضي اكثر من 300 مليون دولار في حين ان المصرف تاسس في العام 1993.

وبلغت نسبة نمو حجم الودائع في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام 20.9 في المائة متجاوزا بذلك المعدل العام للنمو في مجمل القطاع المصرفي اللبناني. وتضيف مصادر بنك بيروت أن الارباح المتوقعة مع نهاية هذا العام قد تصل الى 4.5 مليون دولار تمثل 37 في المائة من رأسماله والاموال الخاصة.

خبيرة لدى محلات «كريستي» للمزاد في لندن تستعرض كرسياً غريب الشكل صممه الفنان الفنلندي، ايرو ايرانو، وتم صنعه عام 1966 من مادة الألياف الزجاجية. ويتوقع ان يبلغ سعر هذا الكرسي نحو الفي جنيه استرليني، حيث سيتم بيعه ضمن منتجات للمصممين الكلاسيكية (ا.ف.ب)

«باير» الألمانية للأدوية تعتزم دخول قطاع إنتاج السيارات

كولون: من ماجد الخطيب

كشف راينهارد كلاوسيوس، رئيس قسم صناعة السيارات في شركة «باير» الألمانية للأدوية والكيماويات، عن مخطط لتوسيع اعمال شركته في مجال انتاج السيارات خلال السنوات المقبلة.

واكد كلاوسيوس امام الصحافيين في مقر شركته في مدينة ليفركوزن ان الشركة ستشدد من هجومها في قطاع انتاج السيارات مستقبلا وستوظف المزيد من الاموال في فروع القطاع العاملة في صناعة اجزاء السيارات في اسيا. واستثنى كلاوسيوس بلدان اوروبا من خطط شركته وقال بان الاستثمارات الجديدة ستتركز في البلدان الآسيوية التي يتركز فيها ايضا مستهلكو منتجات باير.

وتشكل المنتجات الكيماوية 25 في المائة من اجزاء السيارة الاعتيادية وستعمل باير بالاتفاق مع منتجي السيارات الآسيويين على رفع هذه النسبة الى 33 في المائة. وفي رده على سؤال حول حجم الاستثمارات التي تنوي الشركة تخصيصها للنهوض بهذه المهمة قال كلاوسيوس ان «الميزانية المخصصة لهذا المشروع مفتوحة نحو الأعلى».

وعبر عن قناعته بتوافق تطلعات شركته في هذا المجال مع التطورات التكنولوجية ـ البيئية السائدة التي يشهدها قطاع انتاج السيارات وخصوصا باتجاه تخفيف وزن السيارات وخفض تأثيراتها السلبية على البيئة. اذ يمكن للصناعة الكيماوية ان تلعب دورا هاما في تحقيق هذا الهدف. وتبلغ قيمة الاجزاء الكيماوية في سيارة من الدرجة المتوسطة حوالي 2000 مارك كمعدل. واستطاعت «باير» ان تحقق دخلا يصل الى 4.5 بليون مارك عام 1995 من خلال نشاطها في هذا الفرع. ويشكل هذا الدخل نسبة 10 في المائة من كامل دخل «باير» وهو ما شجع الشركة على تخصيص المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع.

وتعمل باير على تخصيص المزيد من الاستثمارات لتغيير اسلوب الانتاج، بتحويله من اسلوب تجميع الاجزاء الى اسلوب انتاج الوحدات الجاهزة وخصوصا انتاج كابينة السائق. ويقول كلاوسيوس ان هذا الاسلوب الجديد سيختصر الكلفة خلال مرحلة الانتاج وخلال عملية التخلص من السيارات القديمة لاحقاً. اذ يوفر هذا الاسلوب طريقة سهلة لفصل الاجزاء الكيماوية عن اجزاء السيارة الاخرى وهي طريقة عصرية تحافظ على البيئة.

منحة تجاوزت 1.7 مليار دولار واستفاد منها 42 دولة

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا يرصد 500 مليون دولار لخطته الخمسية الثالثة

القاهرة: من زين العابدين أحمد

رصد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا 500 مليون دولار لتمويل مشروعات خطته الخمسية الثالثة (1995ـ1999) التي بدأت تهتم لأول مرة بالمشروعات الاجتماعية في مجالي الصحة والتعليم وكذا دعم القطاع الخاص الذي خصص له المصرف نحو 100 مليون دولار توازي 20 في المائة من اجمالي القيمة التي رصدتها للخطة بحيث تخصص 50 في المائة منها «50 مليون دولار» كقروض ائتمانية و50 في المائة أخرى «50 مليون دولار» للمساهمة في رؤس أموال مؤسسات التنمية. وذكر التقرير السنوي للمصرف الذي يبلغ رأسماله مليارا و145 مليونا و817 الف دولار ان صافي ودائعه في نهاية العام الماضي بلغت مليارا و802 مليون و400 الف دولار وان حجم ايراداته وصل الى 150 مليونا. واشار التقرير الى ان عدد المشروعات التي مولها منذ انشائه قبل 23 عاما بلغت 211 مشروعا بالاضافة لنحو 12 قرضا و14 عملية خاصة في اطار العون العاجل و134 عملية للعون الفني وان اجمالي تمويلاته بلغت مليارا و755 مليون دولار جرى منحها بشروط ميسرة تتلاءم وظروف البلدان الافريقية غير العربية التي تستفيد من المصرف مشيرا الى ان 23 بلدا في غرب افريقيا استفاد من تمويل بلغت نسبته 58.5 في المائة من اجمالي تمويل المصرف مقابل 41.5 في المائة لصالح 19 دولة شرق افريقية.

وتابع التقرير ان البنية التحتية استحوذت على 50.9 في المائة من هذه التمويلات مقابل 30.06 في المائة لقطاع الزراعة و8.6 في المائة للطاقة و3.16 في المائة للصناعة و1.52 في المائة للعون الفني و1.4 في المائة للبرنامج العاجل و0.55 في المائة للقطاع الاجتماعي بينما بلغت نسبة القروض نحو 4.12 في المائة مشيرا الى ان تركز الجهود على تنمية القطاع الزراعي العام الماضي جعله يستحوذ على 40.5 في المائة من القروض و67 في المائة من مخصصات العون الفني.

وقدر التقرير عدد البلدان الافريقية غير العربية التي استفادت من تمويلات المصرف بنحو 42 بلدا وان المصرف ركز في منحه على البلدان الاكثر حاجة حيث اعطاها الاولوية في حجم وشروط القروض موضحا ان المصرف خلال العشرين عاما الماضية استطاع المحافظة على وتيرة عملياته الائتمانية وتطوير سياسته التمويلية بالرغم من الصعوبات على مسرح التنمية ومنها شح الموارد المالية المتاحة وتراكم المديونية والاختلالات الاقتصادية والمالية في البلدان المتلقية للعون.

يذكر ان مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الذي انشئ عام 1973 بقرار من مؤتمر القمة العربي السادس وبدأ ممارسة نشاطه عام 1975 يتكون من 11 عضوا منهم 7 دائمون أبرزهم السعودية والامارات والجزائر وقطر والكويت وليبيا والعراق و4 اعضاء تتجدد عضويتهم كل أربع سنوات فيما يضم مجلس المحافظين كل الدول المساهمة (18 دولة).

بكلفة 117 مليون دولار

مشروع سوري باستصلاح 80 ألف هكتار يبدأ العام المقبل

دمشق: «الشرق الأوسط»

ستستفيد اكثر من 55 الف اسرة سورية موزعة في 551 قرية من مشروع استصلاح 80 الف هكتار موزعة على اربع محافظات هي حمص وحماة واللاذقية وطرطوس في المنطقة الوسطى الساحلية في سورية وسيكون لكل محافظة نصيب في استصلاح 20 الف هكتار.

اما قيمة المشروع فتبلغ 117.2 مليون دولار اميركي وسيباشر العمل في مطلع عام 1997 ويقدر ان ينجز كاملا خلال السنوات السبع القادمة.

وقال مدير عام المشروع المهندس باسل تللو لقد حصلنا على تمويل المشروع من خلال قرضين قدم الاول منهما الصندوق العربي للانماء الاقتصادي حيث وقع مع الحكومة السورية بتاريخ 1996/6/11 على اتفاقية قرض بقيمة 58 مليون دولار اما القرض الثاني فقدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حيث وقع مع الحكومة بتاريخ 1996/1/16 على قرض بقيمة 20.4 مليون دولار اميركي. وتوقع تللو ان يسهم المشروع الضخم في الحد من هجرة الفلاحين الى المدينة بسبب انتعاش الفلاحين الاقتصادي كما سيسهم المشروع في انعاش الاقتصاد السوري بما سيضيفه من انتاج زراعي كبير.

واضاف تللو ان وجود صخور بنسبة عالية في المنطقة المذكورة قد اعاق عمليات الاستثمار الزراعي سابقا وسيحول المشروع المنطقة الى حقل كبير.

وستتضمن الخطة الاستصلاحية والتنمية في منطقة المشروع 4 خطوط رئيسية اولها توفير المياه للقرى عن طريق حفر آبار او بناء خزانات او سدود وذلك حسب طبيعة وحاجة كل منطقة وسيتم التنسيق لذلك مع وزارة الزراعة والخط الثاني سيركز على الثروة الحيوانية بانعاش التلقيح الصناعي، وادخال آلات لجرش الاعلاف وخلطها وانشاء مركز طبي بيطري في كل محافظة يزود بالاطباء والمساعدين البيطريين.

اما الخط الثالث فسيهتم بتطوير الارشاد الزراعي عن طريق ايفاد عشرات المهندسين الزراعيين الى خارج سورية لتلقي المهارات والخبرات والعودة لافتتاح دورات التأهيل لكوادر جديدة في سورية يقومون بالاشراف عليها. في حين ان الخط الرابع سيولي المرأة الريفية العناية والتوعية وسيدربها على تصنيع الغذاء وحفظه والخياطة وحياكة السجاد والاعمال الاخرى الى جانب دورات محو الامية وتزويدها بمهارات تربية الحيوانات والعناية بها، وسيتم الحاق بعض النساء بدورات تدريبية تعرض فيها افلام ارشادية ستتوزع على 150 مركزا ارشاديا وهذا الخط سينسق مع عدة جهات رسمية مثل وزارة الصحة والاتحاد العام النسائي ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية.

شركات عالمية تتنافس على سوق برامج الإنترنت العربية

معرض «جيتكس 96» يشهد طرح تشكيلة واسعة من أنظمة استعراض شبكة الإنترنت وخدماتها

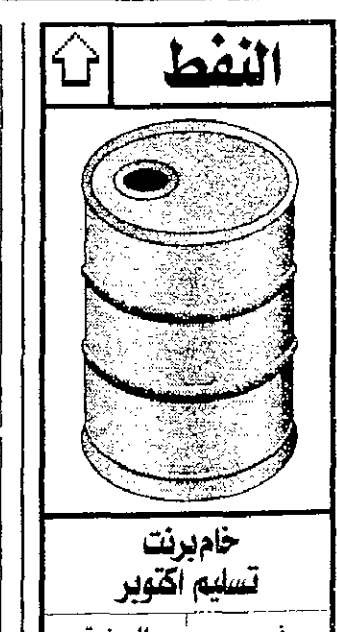
دبي: «الشرق الأوسط»

منذ ان طرحت شركة «اتصالات» خدمة الانترنت في دولة الامارات، وتبعها طرح هذه الخدمة في معظم الدول الخليجية واليمن والأردن ولبنان، تمكنت العديد من المؤسسات المحلية والهيئات الحكومية من الاتصال بشبكة المعلومات الدولية وفتح صفحاتها المحلية على هذه الشبكة الدولية المترامية. واشارت شركات الاتصالات الوطنية التي توفر هذه الخدمة ان التجاوب الكبير مع هذه الخدمة قد فاق كافة التوقعات. وتقوم هذه المؤسسات بتطوير بنيتها من اجل توفير الخدمة بسهولة اكبر وبصورة اسرع. وقد اصبحت شبكة الانترنت احدى ابرز وسائل توفير المعلومات والاتصالات للمتخصصين والأساتذة ورجال الاعمال وطلاب المدارس.

ولكن على الرغم من هذا التطور، يلاحظ نقص الشركات التي يمكنها ارشاد المؤسسات التجارية على اساليب التسويق الحديثة عبر الشبكة الدولية. ولهذا، يمكن ان يقال ان المنطقة العربية لديها عدة سنوات حتى تتمكن من تحقيق الاستفادة الكاملة من الانترنت وجعلها اداة معلوماتية فعالة.

وسيقوم مركز دبي التجاري العالمي خلال معرض «جيتكس 96» الذي سيقام من 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مجمع المعارض في المركز بعرض فوائد هذه الشبكة لزوار المعرض حيث سينظم خلاله مقهى للانترنت تحت اسم «سيبر كافيه» ترعاه شركة «اي. بي. ام». وسوف يحتوي هذا المقهى على 16 جهازاً طرفياً موصولة بجهاز خادم متصل بدوره بشبكة الانترنت يربط كافة الاجهزة الطرفية الـ16 بخط اتصال مخصص بطاقة 64 بت في الثانية. وسيوجد اربعة متخصصين مدربين طيلة اوقات المعرض لمساعدة مستخدمي الشبكة من الزوار. الا انه تماشياً مع الاجراءات المتبعة محلياً، لن يسمح للزوار بطبع او حفظ محتوى الشبكة.

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
24.13	23.88

مؤشرات الاسهم العالمية

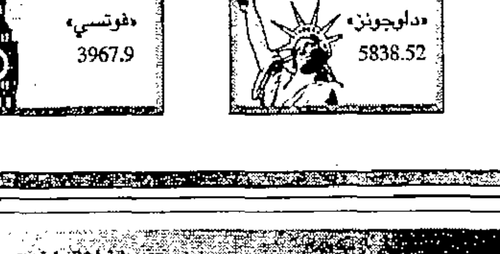


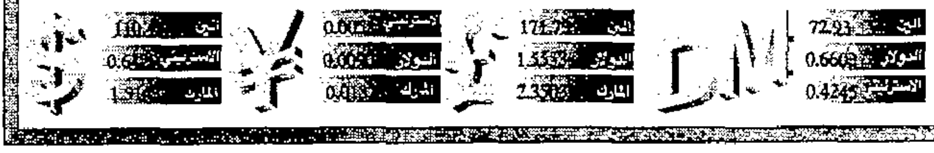




اسعار الصرف

إغلاق لندن:







* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

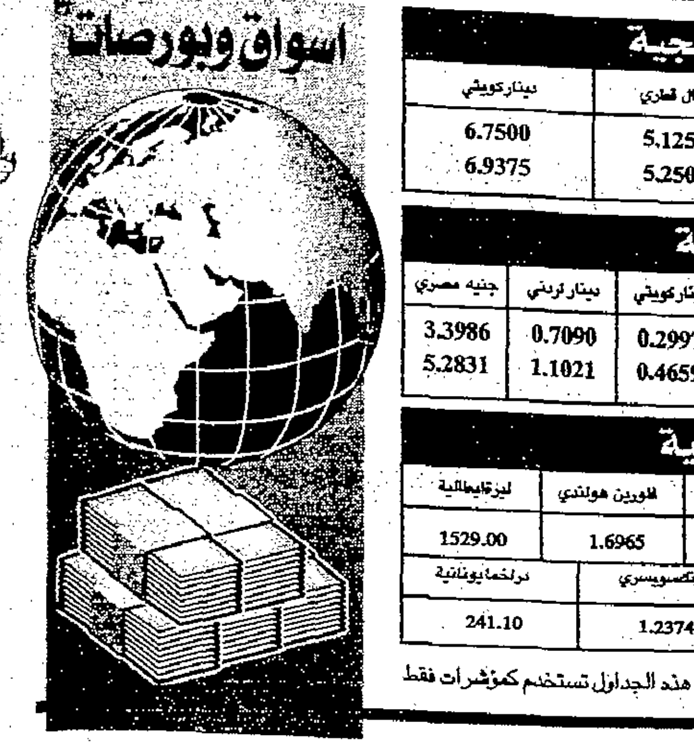
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3986
استرليني	5.8309	5.6592	0.5985	5.7097	0.5860	0.4659	1.1021	5.2831

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5135	110.06	1.5545	5.1660	1.6965	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2511	1.3717	127.81	1.2374	241.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



تتضمن فرض عقوبات على البلدان الأعضاء المخلة بسقف عجز الميزانية

الاتحاد الأوروبي يقترب من الاتفاق على صيغة دعم استقرار العملة الموحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

اقتــرب الاتحــاد الاوروبي من التوصل الى اتفاق هذا الشهر على خطة تقضي بفرض عقوبات اقتصادية على البلدان الاعضاء التي تزيد عجوزات الميزانية فيها عن الحد المسموح بعد انضمامها الى نظام العملة الاوروبية الموحدة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن ييفز تيبولت دي سيلغوي، المفوض الاوروبي للشؤون النقدية، قوله ان وزراء المالية الاوروبيين ومحافظي البنوك المركزية قد اقتربوا ايضا من التوصل لاتفاق على اعادة صياغة آلية سعر الصرف كفيلة بادارة معدلات صرف العملات سواء داخل الاتحاد او خارجه.

ويعتبر الاتفاق بشأن مبادئ الميزانية والعملات امرا ضروريا جدا لاقناع الاسواق المالية بان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ما زالت في طريقها وستبدأ عند موعدها المحدد في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وقال دي سيلغوي ان العملة الموحدة «ستحدث» في موعدها المحدد. وحذر بشدة الاوساط المنتقدة بما فيها الفرنسية التي تفضل تأجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. وقال «انه لو تم تأجيل الموعد المحدد عام 1999 فان عواقب خطيرة ستترتب على ذلك. اذ ستعمد البلدان الى التماهل في جهودها نحو الحد من عجوزات الميزانية وسترتفع اسعار الفائدة وستعود عملة المارك الالماني الى الصعود». وذكر ان التأجيل سيعقد ايضا جهود الاتحاد الاوروبي الرامية الى ضم وسط وشرق اوروبا اليه.

وتشير صحيفة «الفايننشيال تايمز» الى ان ملخص الاتفاق حول «صيغة الاستقرار» الرامية الى تطبيق مبادئ محددة تتعلق بالميزانية تلتزم بها البلدان المنضمة الى الوحدة النقدية الاوروبية تبدو وكأنها تفي باكثر المطالب الالمانية المتعلقة بالعقوبات ضد البلدان التي تعاني من تجاوز عجوزات الميزانية فيها الحد المسموح.

ومن المتوقع ان يتم التوصل الى الاتفاق من قبل وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية الاوروبيين عند اجتماعهم في دبلن، العاصمة الايرلندية، في العشرين من الشهر الجاري. ويأتي ذلك في اعقاب احراز تقدم اكبر من المتوقع اثناء اجتماع المفوضية النقدية الاوروبية في بروكسل الاسبوع الماضي.

وبموجب الصيغة المقترحة فان على البلدان التي تتجاوز فيها عجوزات الميزانية السقف الذي وضعته اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية والبالغ 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ان تقدم خطة عملية بتصحيح الخلل خلال فترة تتراوح بين تسعة واثني عشر شهرا.

ومن دون اتخاذ عمل تصحيحي، فان البلدان المخلة ماليا ستواجه عقوبات تطبق اولا الايداعات المنطوية على فوائد وتظهر في ما بعد بشكل غرامات مالية.

وكانت المفوضية الاوروبية قد روجت لفكرة فرض غرامة ثابتة نسبتها 0.2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي عقابا على تجاوز سقف العجز في الميزانية 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، يتبع ذلك زيادة نسبتها 0.1 في المائة في الغرامة على كل 1 في المائة زيادة عن السقف المقرر. وقال دي سيلغوي انه يمكن للسقف الاجمالي للغرامة ان يصل الى 0.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

بيد ان نقاط عديدة ما زالت مطروحة للنقاش وقد يجابه الاتفاق عليها صعوبات جمة. اذ تسعى المانيا الى ان يكون فرض عقوبات بموعد يقل عن التسعة اشهر المقترحة. غير ان دي سيلغوي ذكر ان الاعضاء الآخرين في الاتحاد الاوروبي يريدون اعطاء البرلمانات الاوروبية وقتا اكبر لاتخاذ قرارات تتعلق بخفض الانفاق العام او تخفيف الضرائب.

والجدير بالذكر ان اتفاقية ماستريخت تسمح برفع الغرامات عن البلدان المخلة بمبادئ الميزانية في الاوضاع «الاستثنائية والمؤقتة». الا ان المانيا تريد توضيحا اكثر تفصيلا للمقصود بهذه الاوضاع.

إيران تخفق في تأمين مستودعات لنفطها بجنوب افريقيا

لندن: «الشرق الاوسط» - يو بي آي

اخفق الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي زار جنوب افريقيا يومي الخميس والجمعة الماضيين في الحصول على موافقة حكومة بريتوريا بتخزين النفط الايراني في مستودعاتها.

فقد ذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية امس ان الرئيس الايراني قد فشل على ما يبدو في اقناع المسؤولين في جنوب افريقيا بتخزين كميات كبيرة من النفط الخام الايراني في اراضيها.

الجدير بالذكر ان تخزين النفط الايراني في مستودعات جونسالدانها كان سيدر لخزانة جنوب افريقيا مبلغ 11.1 مليون دولار سنويا. اذ بامكان الخزانات الضخمة التي بنتها جنوب افريقيا في السابق تخزين 45 مليون برميل من النفط.

فعلى ما يبدو واجه الرئيس الافريقي نيلسون مانديلا ضغطا متزايدا من الولايات المتحدة واسرائيل لكي لا يعزز علاقات بلاده الاقتصادية مع ايران. وهذا ما دفع الرئيس الايراني الى القول ان حكومته ما زالت راغبة في مناقشة تخزين نفط في جنوب افريقيا لكنها ليس لديها في الوقت الحالي نفط فائض لتخصيصه لهذا الغرض. واضاف رفسنجاني في مؤتمر صحافي في بريتوريا «سبق ان قلت تعقيبا على هذا الموضوع اننا لم نتوصل الى اي اتفاق في هذا الشأن، وفي الوقت الحالي فاننا نبيع نفطنا لبضعة شهور مقدما ولهذا فانه لا يوجد فائض من النفط لتخزينه».

وترغب طهران في ان تحتفظ بكميات من النفط في الخارج لكي تتفادى مخاطر اي حصار بحري قد تتعرض له موانئها في المستقبل وتحرمها من حرية تصدير النفط. وفي هذا المجال اعرب المسؤولون الأميركيون عن امتعاضهم من الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني الى بريتوريا في ختام جولة افريقية شملت ايضا كلا من كينيا واوغندا، والسودان وزمبابوي وتنزانيا.

غير ان الرئيس الايراني رفسنجاني اعرب عن ارتياحه لنتائج الزيارة، وقال ان خطوات اتخذتها بلاده لتصحيح الخلل في الميزان التجاري بين البلدين. وتشتري جنوب افريقيا 65 في المائة من احتياجاتها النفطية من ايران بقيمة تصل الى 1.1 مليار دولار سنويا، فيما اشترت ايران ما قيمته 32.5 مليون دولار من منتجات جنوب افريقيا. وتعهدت ايران في جولة المباحثات، حسب مصادر رسمية في جنوب افريقيا، بان تشتري كميات من السلع الجنوب افريقية، من ضمنها الألياف الصناعية، والذرة والألمنيوم الخام.

ويعود تاريخ التعاون بين ايران وجنوب افريقيا الى السبعينات حين اشتركتا في مشروع للتنقيب عن النحاس في اقليمي كرمان وبلوشستان الايرانيين، فضلا عن تعاون عسكري واسع بين الدولتين في مجال انتاج الصواريخ والمدفعية الثقيلة شمل اسرائيل ايضا.

صندوق النقد يفرج عن 350 مليون دولار دفعة جديدة من قرض لروسيا

واشنطن - وكالات الانباء: اقر صندوق النقد الدولي تقديم دفعة جديدة قدرها نحو 350 مليون دولار من قرض لروسيا مؤكدا ان موسكو ماضية في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال متحدث باسم الصندوق الليلة قبل الماضية ان مجلس ادارة الصندوق سعيد بمضي موسكو قدما في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية بعد تقدم بطيء على هذا الصعيد في النصف الاول من العام الحالي.

والمبلغ الذي افرج عنه الصندوق امس الاول هو احدث دفعة من قرض قيمته 10.2 مليار دولار اقر الصندوق في فبراير (شباط) الماضي تقديمه لروسيا على مدى ثلاث سنوات. وينص الاتفاق على تقديم القروض على دفعات تبعا لما يحققه برنامج الاصلاحات الاقتصادية في روسيا من تقدم. اذ يفرج الصندوق عن اقساط القرض بصورة شهرية وفقا لالتزام موسكو ببرنامج الاصلاح.

وكان الصندوق قد قرر في يوليو (تموز) الماضي تعليق دفعة شهرية الى روسيا بسبب العائدات الضريبية غير الكافية، ثم عاد وقدم هذه الدفعة في نهاية اغسطس (آب) الماضي. وستزور بعثة من الصندوق موسكو هذا الاسبوع في اطار هذه العملية.

وكان ستانلي فيشر، النائب الاول للمدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، قد ابلغ تلفزيون «رويتر» المالي في وقت سابق الاسبوع الماضي ان الصندوق «راض تماما» عن مستوى التقدم الراهن على الصعيد الاقتصادي في روسيا. وقال «اذا القيت نظرة متفحصة على روسيا لوجدت انها حققت معجزات».

معهد البترول الأميركي: الولايات المتحدة بحاجة لاستيراد كميات اضافية من زيت التدفئة

واشنطن - رويتر: قال معهد البترول الاميركي ان الولايات المتحدة تحتاج الى استيراد 20 الف برميل يوميا في اليوم من زيت التدفئة في الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) الى مارس (آذار) حتى لو جاء فصل الشتاء اقل برودة من المعتاد.

وقال متحدث ان تقرير المعهد لتوقعات الشتاء الذي من المنتظر ان ينشر الاسبوع المقبل يشير الى ان الطلب الاميركي على زيت التدفئة من المرجح ان يصل الى 3.47 مليون برميل في اليوم ارتفاعا من 3.44 مليون برميل في اليوم في الشتاء الماضي، بافتراض احوال جوية شتوية عادية ونمو اقتصادي متواضع.

واضاف انه للوفاء بهذا الطلب فان انتاج مصافي التكرير سيتعين ان يصل الى 3.285 مليون برميل في اليوم مع واردات تبلغ في المتوسط 20 الف برميل في اليوم وسحب من المخزون بمتوسط قدره 165 الف برميل في اليوم.

وتأتي هذه التوقعات لفصل الشتاء في وقت تقترب فيه اسعار زيت التدفئة من اعلى مستوياتها في خمس سنوات وبينما تشير ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الى انخفاض مخزونات زيت التدفئة في شمال شرق الولايات المتحدة.

لكن المتحدث باسم معهد البترول قال ان «المخزونات كافية للوفاء بسحب نحو 300 الف برميل في اليوم في ذروة موسم اكثر اوقاته برودة».



3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • وثائق • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تسعى المناهج الدراسية، في كل المراحل التعليمية، الى تنمية قدرات الطلاب واتاحة الفرص المناسبة امامهم للابداع والابتكار. ومن المفترض ان يكون نسيج هذه المناهج محاكة من خيوط ايجابية المتعلم ومشاركته في الوصول ليس فقط الى المعلومة المطلوبة بل الى القدرة على حل المشكلات وممارسة العمل والتجريب، ولا يتحقق هذا الا ببناء قدرات التفكير والتخيل لدى الطالب وتشجيعه على المحاولة والتجريب والنقد والتحليل والاستنتاج واصدار الحكم.

فهل تحقق مناهجنا التعليمية هذه الاهداف حقا؟

اجتياز الامتحانات ليس دليلا على نجاح العملية التربوية (2 من 4)

مناهجنا التعليمية لا تنمي قدرة التحليل والاستنتاج عند الطلاب



المناهج الدراسية المتطورة هدفها تنمية قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
الرياض: من بدر الخريف
القاهرة: من سوزان رزق
الكويت: من زكريا ابراهيم
الرباط: من عمر عبد السلام
دمشق: من سلوى الاسطواني
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
عمان: «الشرق الأوسط»

يلاحظ من خلال حلقات هذا الملف حول مناهجنا التعليمية ان هناك اعترافا صريحا او ضمنيا، وعلى السنة المسؤولين من العملية التربوية والتعليمية، بوجود قصور وخلل في مناهجنا التعليمية. وان محاولات تعداد الانجازات واظهار نسب النجاح في مدارسنا وتقديم الوعود وطرح الخطط المستقبلية لا تخفي كل هذه الخلل والقصور الموجودين، لسبب بسيط جدا هو ان نسب النجاح ليست دليلا على نجاح العملية التربوية الا اذا اعتبرنا هدف هذه العملية هو تلقين المعلومة للطالب بشكل آلي من قبل المدرس، وحفظ الطالب لهذه المعلومة مثل اي ببغاء يصطاد من غابة ويحتفظ به في قفص ملون.

فالمناهج التربوية في لبنان ما بعد الحرب تطرح جملة اسئلة لا تنحصر بمرحلة تعليمية معينة. اذ المعروف ان للتربية علاقة بالبناء الاجتماعي وبالتنمية، والنظام التعليمي لا يخرج عن اطار هاتين الوظيفتين إن لجهة الهوية الوطنية او لجهة الانتماء الثقافي.

شوائب مترسبة

ومع اقتراب القرن الحادي والعشرين يطرح الموضوع التربوي جملة اراء ومواقف لا سيما ان المناهج المعتمدة في المدارس الرسمية في لبنان تشكو الكثير من الشوائب. وقد اورد الرئيس السابق للمركز التربوي للبحوث جورج المر في تقرير رسمي ان المناهج الثانوية في لبنان قديمة تقليدية تعود الى عام 1968، ومكثفة، موزعة موادها على خمسة ايام في الاسبوع بمعدل ست حصص يومية، ولا تكفي لنقل المعلومات الكثيرة التي لا يتمكن التلميذ من استيعابها، لا سيما مع ما رافق السنوات الاخيرة من تطورات علمية وايقاع تكنولوجي متطور. واضاف المر في دراسته ان هذه المناهج نظرية اكثر منها علمية، وتشكو نقصا كبيرا في مجال التطبيق، وتحديدا في التجارب المخبرية التطبيقية. وهي لا تجاري روح العصر، وتعاني فقرا في المواضيع الجديدة التي دخلت العالم المعاصر والمجتمع اللبناني، ومنها التلوث والمكننة والتربية البيئية وفنون التكنولوجيا الحديثة والتربية الصحية وغير ذلك. ويشير المر ايضا الى ان بعض مواد المناهج القديمة ناقصة او مبتورة مثل مادة التنشئة الوطنية والتربية المدنية، واللبنانيون احوج ما يكونون اليها في صفوف المرحلة الثانوية، لا سيما بعد الاحداث التي اسفرت عن حالة من اللاانتماء، والتي يفترض معالجتها. اضافة الى ان المناهج تعاني من تكرار في بعض المواضيع دون مسوغ على امتداد مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وخاصة مادتي التاريخ والجغرافيا. وهذه المناهج تقيد اسلوب التعليم، ولا تساعد المعلم على اتخاذ مبادرات تربوية واجتماعية لا تلحظها في الاصل، كالرحلات التعليمية والزيارة التثقيفية وما الى ذلك من نشاطات حرة تساهم في تكوين شخصية الطالب وصقلها.

ويخلص جورج المر الى ان التربية في مفهومها الواسع هي إعداد للحياة بكل ابعادها ومعانيها، لذا يفترض ان تتميز من خلال المناهج الدراسية بالشمولية والتنوع والديناميكية لتحقق اهدافها.

تربية وطنية وحاسب آلي

وفي ما يتعلق بالتغيرات التي تشهدها المناهج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، يوضح الدكتور خالد العواد وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون التطوير التربوي بان الوزارة ممثلة بالادارة العامة للمناهج بالتطوير التربوي تقوم بالعمل المتواصل من اجل تطوير الخطط والمناهج بما يتناسب والمستجدات التربوية والتعليمية. وهذا التطوير لا يختص بمرحلة من المراحل بمعزل عن المراحل الاخرى بل يشمل جميع الخطط والمناهج في كل المراحل، ومن اجل ذلك كونت لجان استشارية واخرى تنفيذية وثالثة للمتابعة، واستعين بالمتخصصين في الجامعات العاملين في الميدان التربوي من معلمين وموجهين.

وذكر الدكتور العواد بان المستجدات لهذا العام والتي انبثقت من الدراسات السابقة هي ادخال مادة التربية الوطنية بواقع حصة واحدة في الاسبوع بدءا من الصف الرابع الى نهاية المرحلة الثانوية، وان هذه المادة تتناول المجتمع السعودي ومقوماته والتنمية السعودية ونظم التعليم، وموضوعات اخرى تعرف الطالب بلاده.

ويضيف وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد لشؤون التطوير التربوي بانه في مجال الحاسب الآلي ووفقا للاهمية التي تقوم بها هذه المادة في عصر اصبح من الضروري تناول جوانب المعرفة والخبرة التقنية بجدية، فقد زيد منهج الحاسب الآلي حصة واحدة في الاسبوع زيادة على ما كان عليه في الاعوام السابقة مما يمكن الطالب من دراستها نظريا وتطبيقيا.

وقد الف لهذه المادة كتب جديدة روعي فيها تأهيل الطلاب واستفادتهم القصوى للتعامل مع الحاسب الآلي حاضرا ومستقبلا وسيبدأ في تطبيقها من العام المقبل.

هواجس وأفكار

وظلت عملية تطوير المناهج في الكويت هاجسا استمر منذ ان عرف هذا البلد التعليم النظامي وادخله في مدارسه، بحيث ظلت عملية التنقيح والتعديل والتغيير ايضا مستمرة من عام الى عام فيما يتم طرح الافكار والمشروعات الجديدة طيلة كل سنة دراسية، بعد ان يثبت بالتطبيق العملي مدى ملاءمة بعض المناهج المستحدثة او القديمة للواقع التربوي.

وقد شهدت السنوات الاخيرة في الكويت حماسا من جانب المسؤولين عن العملية التربوية لثلاث افكار: الاولى هي فكرة نظام المقررات والثانية تعنى بتدريس اللغة الانجليزية في المدارس مع البدء بالمرحلة الابتدائية، اما الثالثة فقد جاءت خلال العام الماضي فقط وكان الاهتمام فيها بادخال «الحاسوب» في المدارس. هذه الافكار الثلاث انبثقت من قناعة مؤداها ان الوقت حان لتنمية المهارات الخاصة بالتفكير العلمي السليم لدى الطلبة، وهو ما لن يتحقق الا باعادة النظر في المناهج الدراسية الخاصة بمراحل التعليم المختلفة، بحيث يراعى في تأليف الكتب الدراسية، اكساب الطلبة قدرات التفكير العلمي من خلال تنظيم المادة العلمية للكتاب وطريقة عرضها وطرق تدريسها والانشطة المرتبطة بها بطريقة شديدة البساطة تساهم في مساعدة الطلبة على تنمية تلك القدرات خلال مراحل التعليم.

وفي هذا الاطار شكلت وزارة التعليم الكويتية فريق عمل لدراسة قياس قدرات التفكير العلمي لطلبة الثانوية العامة ونظام المقررات في دولة الكويت، وقد تناولت الدراسة عدة جوانب منها اهداف وخصائص العلم ثم التفكير، والتفكير العلمي، كما تضمنت خطة البحث وحدوده واستعانت بأربعة اختبارات دارت حول قدرة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، وقدرة ادراك الافتراضات والقدرة على التفسير ثم قدرة الاستنتاج.

انعدام العلاقة بين السبب والنتيجة

وقد توصل البحث الى نتائج منها ان نصف حجم العينة التي خضعت للدراسة والتي شملت طلاب الثانوية العامة ونظام المقررات، استطاع تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، بينما لم يوفق النصف الآخر في ذلك، وهو ما يشير الى ان المناهج الدراسية خلال المراحل التعليمية لم تساعد في اكساب هذه القدرة الا بنسبة 50%، وهذه النسبة تعد منخفضة جدا بالنسبة لأهمية مهارات التفكير العلمي في تنمية الخبرات وطرق وأساليب تناول المشكلات.

واشارت الدراسة ايضا الى ان النتائج التي اجرتها حول مدى اكتساب عينة البحث لقدرة الاستنتاج تعد منخفضة جدا، حيث بلغ متوسط نسبة الاجابات الصحيحة 28% اي ان ربع عينة البحث تقريبا هم القادرون على استخدام قدرة الاستنتاج بمهارة، ونظرا لان قدرة الاستنتاج هي من القدرات الرئيسية المهمة التي اعتمدت عليها المناهج الدراسية «المطورة» من اساليب استنتاج الحقائق والمفاهيم والطريقة الاستقصائية في التعليم فإن هذه النتيجة تعتبر مؤشرا يستدعي الانتباه نحو مدى نجاح المناهج الدراسية في اكساب الطلبة قدرات التفكير العلمي.

وقد اوصى البحث الذي قامت به وحدة للبحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية بالكويت بالمزيد من الاهتمام في التنسيق الافقي والرأسي في المناهج الدراسية منذ تطوير الكتب الدراسية بحيث تكون المادة العلمية والادبية خلال العام الدراسي مكملة لبعضها البعض في اكساب الطلبة مهارات التفكير العلمي، وايضا التنسيق الراسي خلال مراحل التعليم بحيث يوجد نمو مطرد في قدرات التفكير العلمي كلما ارتفع السلم التعليمي.

البحث ايضا اوصى بتشكيل لجنة من مختصين من ذوي الاهتمام بعمليات التفكير العلمي والابداعي ومؤلفي الكتب المدرسية لاعداد استراتيجية يتم خلالها وضع الأساليب والطرق التي تساعد في زيادة اكساب الطلبة لمهارات التفكير العلمي.

وفي هذا الصدد يؤكد وكيل وزارة التربية الكويتي الدكتور مساعد الهارون ان التربية والتعليم لا يمكن ان ينسلخا عن واقع المجتمع والمتغيرات التي تحدث به سواء اكانت اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او سياسية، مشيرا الى ان التعديلات المختلفة تتم في المناهج بما يتفق مع هذه المتغيرات، مشددا ايضا على ان اكثر المناهج الدراسية الحالية تسعى من خلال خبراتها الى تنمية قدرات الطلبة، واتاحة الفرص المناسبة امامهم للابداع والابتكار، نظرا لان بناءها يقوم على اساس ايجابية المتعلم ومشاركته في الوصول الى المعلومة المطلوبة وحل المشكلات وممارسة العمل والتجريب مما ينمي لديه قدرات التفكير والتخيل والابداع ويشجعه على المحاولة والتجريب والنقد والاستنتاج واصدار الحكم ومن خلال المناهج وألوان النشاط المدرسي الممتد طوال العام.

ويشير المسؤولون عن العملية التربوية في دولة الامارات، مركزين على دور المرحلة الجامعية، الى ان علاقة الجامعة بالمجتمع، والتي يجب ان تكون حجر الزاوية في كل ما تقوم به من جهد او عمل، يجب ان تنعكس دائما في البرامج التعليمية وبرامج البحث العلمي والخطط الدراسية وطرق التدريس كموجبات اساسية مع ضرورة تحديد الدور القيادي للعمداء ورؤساء الاقسام.

ويذكر هؤلاء ان هناك عددا من برامج التطوير على مستوى كل كلية من كليات الجامعة وأولها كلية الطب والعلوم الصحية التي سيتم فيها انشاء وتطوير برامج الدراسات العليا الطبية في ضوء قرار مجلس الوزراء بمسؤولية الكلية عن هذه البرامج، وتنظيم العلاقة مع وزارة الصحة، وتطوير الاتفاقية الحالية مع الوزارة، والسير في دعم انشطة البحث العلمي في الكلية وربطه بظروف واحتياجات المجتمع، والاستمرار في تطوير الخطة الدراسية بالكلية والاستفادة من تقارير المقيمين الخارجيين الواردة في هذا الشأن، والسير في دارسة امكانية اعادة هيكلة الاقسام العلمية بالكلية بما يكفل انجاز الاعمال بكفاءة.

كما ان هناك مهام جديدة تنتظر باقي الكليات وبالاخص كلية الهندسة والعلوم الزراعية وكلية التربية، بهدف تطوير قدرة الاداء لديها.

أسئلة وإجابات في المسألة العراقية

● المعركة الكبرى لم تبدأ بعد وما يجري مقدمة لمرحلة أكثر تعقيدا في الصراع ● ما هي خيارات صدام؟ ● جدية واشنطن في العمل لإسقاط الحكم في العراق ● ماذا تفعل المعارضة العراقية إذن؟ ● الأكراد أكبر الخاسرين وما سر العلاقة بين بغداد وتركيا؟ ● أين ستكون الضربة المقبلة وعلى رأس من ستقع؟

سعد البزاز

وجدت نفسي هذا الاسبوع في مواجهة اسئلة لا يمكن ان تبقى من غير جواب خاصة حين يكون اصحاب الاسئلة اولئك العراقيين الذين استضافوني في لقاء موسع جرى في عمان.. وتدفقت الاسئلة مريرة وجائرة من نوع: ما الذي حل ببلادنا.. والى اين ستمضي احداث العراق في الاتي من الايام..؟

كان السؤال الاسبق من سواه: هل ان ما يجري هو سيناريو متفق عليه ام انه اخلال بوضع قائم ستترتب عنه نتائج خطيرة اخرى؟

● هذه معارك التزم فيها كل طرف بمقدار ما هو متاح له في الحركة. لقد جرى كل شيء بحساب شبه دقيق، كان خارطة ادوار مكتوبة وزعت على الجميع فالتزموا بها، مع ان توزيع الادوار لم يكن مدونا، ولم يكن جزءا من عهد مكتوب، لكنه كان نقطة التقاء في الاهداف والمصالح.. ادرك جميع الاطراف مقدار المسموح لهم بالحركة فيها بحيث لا يضطرون الاطراف المقابلة الى منع ادوارهم او تعطيلها.. لقد تنازل الجميع بقدر ما.. وتقدموا بقدر ما.. وتراجعوا بقدر ما..

والمثير ان هذا كله قد جرى وسط الحريق.. وهو حريق من حجم متوسط كان عدد الذين احترقوا فيه قلة.. بقيت الاكثرية واحتفظ اللاعبون الاساسيون بمواقعهم مع بعض التحسن لسبب بسيط وخطير في ان معا.. وهو ان المعركة الكبرى لم تبدأ بعد، وان ما جرى هو مقدمة لمرحلة اكثر تعقيدا في الصراع.. وكان المطلوب ان يخرج الجميع في حالة سليمة حتى يكونوا مستعدين لخوض معركة اكبر.

اننا ازاء حشد من المنتصرين.. وهل يعقل ان الخاسر الوحيد هو جلال الطالباني وبضع مئات من عناصر المعارضة العراقية وحسب..؟

كل طرف حصل الان على موقع محسن.. وهذا بحد ذاته دلالة على الاستعداد لمعركة اكبر.. فقد حقق الرئيس صدام حسين نصرا لم يعرفه منذ انتهاء الحرب مع ايران وليس من طبيعته ان يكتفي بما حققه، انه سيتقدم في اتجاه ما لاستثمار ما انجزه في مكسب سياسي وعسكري اكبر.. وسجل الرئيس الاميركي نقاطا انتخابية في معركة سهلة لم تخسر فيها الولايات المتحدة دما او مالا.. اما تركيا فتشعر بالنشوة بعد ان هزم جلال الطالباني حليف حزب العمال الكردي وانفتح الطريق امامها للضغط على عبدالله اوجلان.. وتمهد سبيل عقد صفقة المليارين التجارية مع بغداد.. وسيطر مسعود البارزاني وحده لاول مرة في التاريخ على جميع مناطق كردستان.. حتى ايران لم تكن خاسرة في هذه الجولة بعد ان تحاشت التورط في الصراع وقدمت نفسها ملاذا امنا للجياع واللاجئين..

وعندما نجد ان هناك اكثر من منتصر.. واكثر من نصر.. فهذا يعني ان معركة كبرى ستقع.. وان المنتصرين سيصطدمون بعضهم بالبعض الاخر.. فكل ما جرى هو توزيع المقاعد امام المسرح.. واعداد ميدان الرماية وعلينا ان نراقب بحذر ودقة.. وسنرى.

خيارات صدام

● ما هي خيارات صدام..؟

ثمة نموذجان في الاختيار: الاول هو الاسترخاء واظهار المرونة بعد تحقيق النجاح.. والثاني هو عدم الاكتفاء بنجاح جزئي والاندفاع للانتقام وانزال الاذى بالخصوم واستعادة الهيبة بالقوة.. والسؤال هنا.. ايا من النموذجين سيختار.. هل سيقبل النموذج الاول ويعلن انهاء حالة الطوارئ المستمرة منذ ثلاثة عقود في البلاد ويرتضي بالديمقراطية البرلمانية وحرية الاحزاب ما دام قد قبل بالتحالف مع اعرق الاحزاب الكردية التي ناصبته العداء اكثر من عشرين سنة، وهل سيسمح بحرية الصحافة واستقلال القضاء، ويعلن مصالحة وطنية ويطلق مبادرات في العلاقة مع الجيران ويعمل على بناء مصداقية يمكن ان تستعيد في بضع سنوات ثلاثة ملايين عراقي يهيمون في المنافي.. ام انه سيذهب الى الخيار الثاني.. خيار التحدي والسعي لتحويل المكسب الجزئي الى مكسب شامل، وهنا فان خياراته ستكون اولا في ايجاد وضع موال في كردستان ومراكز نفوذ كبيرة فيها الى جانب تصعيد التحدي مع الولايات المتحدة من خلال صراع الارادات حول منطقة الحظر الجوي فيحاول فعليا اسقاط طائرة او طائرات اميركية وتحمل نتائج ذلك، ام انه سيعمل على كسر الحظر المفروض على حركة القوات البرية على الارض الذي يلزمها منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994 بالبقاء مائتي كيلومتر بعيدا عن الحدود مع الكويت، وفي هذه الحالة فان على قطعات الحرس الجمهوري ان تندفع الى مواقع قريبة من تلك الحدود، وهل سيواصل لكسر خط الحدود الجديد الذي اعترف به في صفقة عقدها مع وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف نهاية 1994 ولكنه لم يكن راضيا عنها وظل يعاملها كجزء من شروط الاذعان.. واذا كسرها هل سيكون الهدف السيطرة على جزء من ميناء ام قصر الذي اقتطعته الحدود الجديدة؟

وهناك خيار ثالث هو محاولة المزج بين الخيارين، فيأخذ من النموذج الاول ما يحاول تهدئة الجيران به ويهمل كل ما يتعلق بالداخل ويأخذ من الثاني كل مدياته عدا عن عبور الحدود مع الكويت مجددا.. فيسقط طائرة اميركية ويكسر الحظر البري على حركة القطعات العسكرية ويفرض نفوذا دائما في المنطقة الكردية، وسيطالب الاخرين عندئذ بالنظر الى خطواته على انها جزء من سياسة داخلية تجري ضمن الاقليم العراقي.. وسينتظر مواقف مماثلة او تزيد عما ظهر في تفاعلات معركة كردستان حتى الان.

قد يبدو ان البقاء في الحكم هو الاولوية المطلقة لدى الرئيس صدام، غير ان من المستحيل بلوغ هذه الاولوية من غير اعادة ترتيب نتائج حرب الخليج، اذ ثمة اثار سياسية وعسكرية وعملية ترتبت على الهزيمة في الحرب، وبقاؤها واستمرارها يؤدي الى تآكل السلطة وثلم هيبتها وبالتالي يصبح التخلص منها توأما لهدف البقاء في الحكم.. واذا ذهبنا الى ما هو اعمق من ذلك لوضع هذه الحالة في مسار تقييمها التاريخي، سيكون متاحا رؤية الاتي: ثمة ارض وطنية نقصت، وسيادة سياسية على الارض تآكلت، وثمة خضوع لوصاية ورقابة لم يقع مثيلها على اي بلد اخر في العالم، وحصار اقتصادي مستمر منذ ست سنوات، وعزل دبلوماسي وسياسي.. وكل ذلك من نتائج الهزيمة في الحرب، وقد وقع في ظل حكم الرئيس صدام حسين.. فهل تصحح هذه الاوضاع في ظل حكمه ايضا وبالتالي يستطيع مواجهة هاجس التاريخ بالبرهنة على ان ما ضاع من يديه سيعود بيديه ايضا.. ليسد الطريق على من يأتي من بعده ويقدم نفسه بديلا للانقاذ ويعيد للعراق ما خسره سياسيا واقتصاديا ومعنويا في ظل هذا الحكم..؟

ان من يعرف صدام حسين يستطيع الاستنتاج سريعا بان هذا الهاجس يشغله ويؤرقه.. ومن هنا تبدو الاولوية المطلقة فعلا هي التحرر من نتائج الحرب واثار الهزيمة السياسية والعسكرية.

وعندئذ، دعونا نتساءل، هل بمقدور الرئيس صدام حسين ان يحقق بيسر مماثل لما يجري في كردستان مهماته الاخرى فينهي الحصار الاقتصادي ويعيد رسم الحدود ويستعيد ما اقتطع من ميناء ام قصر وينهي العزلة السياسية ويستعيد مكانة العراق في سوق النفط العالمية، ويتخلص من الوصاية على البلاد والحظر الجوي في سمائها ويفرض وضعا يتحرر فيه هذا الجيل والجيل الذي يأتي بعده من عقوبة التعويضات التي تنتظره..؟

ان ما تخسره في اسابيع من الحرب تحتاج الى سنين طويلة لاستعادته في السلم وبما ان الحرب ليست وسيلة العمل المتاحة الان امام الحكم في العراق فان بلوغ سلسلة معقدة من الغايات على هذا المستوى ليس مستحيلا ولكنه ليس ممكنا في ما تبقى من سنوات قليلة في قعر هذا القرن..

في العراق ازمة معقدة، يندر ان تحصل في دولة ما دون ان تتمخض عن نتائج مدمرة، هذه الازمة تتعلق بتلاشي الامال، اي امال كانت، خاصة عندما يتعلق الامر برفع الحصار، لا احد في العراق يتوهم اليوم ان ذلك ممكن ومتاح وان الامر ليس مناطا بآليات فرق التفتيش ولكنه مرتبط بوضع سياسي، وهناك ايضا تلاشي الامل بحدوث تغيير في النمط السياسي السائد، سواء كان التغيير باسلوب الانقلاب.. او التغيير من داخل الحكم نفسه، بحيث تجري عملية انقلاب قيصرية على الذات لتحل التقاليد الديمقراطية بدل النمط السائد، وانكر انني كنت لاحد الذين تمنوا على الرئيس صدام بعد الحرب ان يقود انقلابا بنفسه يقوم على ثلاثة عناصر: الاول: انهاء حكم العائلة واحلال حكم يقوم على المشاركة.. والثاني: انهاء دور المؤسسة الامنية واحلال ادوار مؤسسات جديدة كالبرلمان والقضاء والصحافة تحت مظلة دستور ضامن للحقوق والواجبات.. والثالث: التخلي عن الحراس القدامى الذين برهنت احداث ربع قرن من تاريخ العراق انهم فشلوا في اسداء النصيحة والاتيان باعمال صحيحة وانهم يتحملون اوزار الكوارث التي حلت بالعراق، وستؤدي ازاحتهم الى تغيير تلقائي في الافكار واحلال بدائل سريعة جديدة.. غير ان ذلك النداء ذهب ادراج الرياح، يومئذ، وما زال حتى الان عسير التحقيق، في ظل قيادة تتخوف من الديمقراطية السلمية قدر تخوفها من الانقلاب العسكري المدبر وتعتقد ان الديمقراطية هي (انقلاب سلمي).

لذن، هناك حالة انعدام بالامل في المستقبل، في الامل الاجتماعي، في امال الاسرة، في امال الشباب، ولنا ان نتخيل ازمة مجتمع يعيش بلا امل، حتى قيادته السياسية التي تتولى شؤون البلاد تغرق هي الاخرى من بركة اليأس نفسه على نحو مماثل لما يفعله العوام.. ولذلك فان مثل هذه الحالة قد تنتج اكثر مما ظهر حتى الان، لا بل ان اليأس لم ينتج ما يكفي من الغضب والتمرد، وحل بديلا عنه سكون وذهول وترقب.. ولا ابالغ اذا قلت ان ما يظهر عليه الرئيس صدام من صبر وانتظار هو حالة لا تنسجم مع طبيعته ولا مع حالة اليأس وانعدام الامل، فمن يقرأ خطاباته في السنتين الماضيتين يراه مستغرقا في مناجاة التاريخ وهو الذي كان يريد على الدوام الموازنة بين نزاع السلطة، ونزاع التاريخ، واذا كان لاحدى الذارعين ان يميل على حساب الاخر فان الرجحان كان دائما لنزاع السلطة.. اما ان يلوذ بالتاريخ واحجيته ورموزه واساطيره وما يبعثه من امل او يوحي به من قوة، فانه سلوك يعكس تحولا في ادلته السياسي وقد يكون مجرد تحول مؤقت، لقد هرب صهراه ولم يفعل شيئا، وفشلت محاولة عبور الحدود مع الكويت في اكتوبر 1994 ولم يفعل شيئا، وارغم على قبول كل ما رفضه من قرارات مجلس الامن واجراءات فرق التفتيش ولم يفعل شيئا، وهاجمت ايران قواعد المعارضة الايرانية في العمق العراقي ولم يرد عليها، وعزل عن حضور مؤتمر القمة العربية ولم يتجاوز رده غير خطاب محشو بعبارات الاستياء.. وما اكثر ما هدد وتوعد دون ان ينفذ تهديداته..

لذلك كله، كان صدام حسين في حاجة لاظهار القوة، والرد، والاهم من ذلك التحرر من بعض اثار الهزيمة في حرب الخليج، ومن اهم نتائجها هو غياب السلطة المركزية عن شمال العراق، ووجد ان هناك وظيفة يمكن ان تؤدى وتكون مقبولة في النطاقين الاقليمي والدولي عندما يجري التحرك عسكريا ضمن التراب الوطني ولمواجهة نفوذ ايراني متزايد في كردستان.

● اما السؤال الاهم الذي يكاد يكون القاسم المشترك لكل الحوارات التي خضت غمارها فهو يدور حول مدى جدية واشنطن في العمل لاسقاط الحكم في العراق.. وفي هذا اجدني مضطرا للاستعانة بالمعلومات لانها وحدها التي تفك بعض الغاز الطلسم بين قطبي التنافر في واشنطن وبغداد.

● برغم ان موضوعة العراق تشكل القاسم المشترك في الولايات المتحدة بين الجمهوريين والديمقراطيين وتجعل كل طرف وخاصة في موسم الانتخابات يتبارى على اظهار العداء للرئيس صدام حسين ونعته باقسى الاوصاف الا ان ذلك لا يعني وجود قرار جاهز للتخلص منه اولا او وجود آلية للعمل على اسقاط حكمه ثانيا لا بل انه لا يعني ايضا وجود امكانية من الناحية العملية على تنفيذ خطة من هذا النوع تنطوي على تحمل تكاليف باهظة جدا.. ففي دولة مؤسسات كالولايات المتحدة من السذاجة الافتراض بوجود رأي مركزي واحد يفرض نفسه على جميع اطراف صناعة القرار، وقد يحتاج الامر الى زعامة تملك جانب الرئاسة اغلبية حاسمة في الكونجرس وطواقم عمل منسجمة في الخارجية والدفاع والمخابرات ومجلس الامن القومي وهو امر من المستحيل تخيل وجوده في الولايات المتحدة، فالرئيس كلينتون ووزير الخارجية ومستشار الامن القومي متفقون على معاداة الحكم الحالي في بغداد ولكن ليس الى درجة جعل العراق اولوية مطلقة في اجندة السياسة الخارجية وليس الى حد اعطاء الاشارة للقيام بعملية عسكرية تساعد انقلابا وشيك الحدوث في بغداد، ويمكن رسم الصورة الاتية للآراء السائدة في واشنطن.. التيار الاول وعلى رأسه وزير الخارجية وارين كريستوفر يؤمن بان افضل اسلوب للتعامل مع العراق هو في ادامة العقوبات ومنع تفكك العزلة السياسية والاقتصادية ومراقبة التسلح على امل ان يؤدي ذلك كله الى مزيد من التآكل في بنية الحكم ويوسع الهوة بينه وبين الشعب ويزيد نسبة العراقيين المعارضين له ويبقيه في حالة حكم ضعيف ومعزول محليا واقليميا بحيث لا يثير قلق جيرانه وقد استقطب هذا التيار الى جانبه مستشار الامن القومي انتوني ليك وبلغ الامر بهذا التيار ان عطل سلسلة من السيناريوهات التي قدمتها اطراف مختلفة للدخول في مواجهة مباشرة لاسقاط الحكم في بغداد ومنع وصول تلك الافكار الى الرئيس نفسه عندما كان الامر يحتاج الى موافقة مباشرة منه للمصادقة على تلك الخطط التي تصعد من المواجهة، اما التيار الثاني فهو تيار صغير واقل تأثيرا ويمثله مساعد وزير الخارجية روبرت بيللترو ومعه موظفون في الخط الثالث والرابع ويدعو الى صعيد المواجهة مع صدام حسين ولا يرى ان سياسة الضغط والعزل كافية لوحدها وان الحل لا بد ان يكون في تدخل اميركي مباشر بمساعدة اطراف عراقية على اسقاط الحكم.. وعلى العكس مما هو سائد او مما يردده بعض مسؤولي ادارة الرئيس السابق جورج بوش لا يعاني هذان التياران من الوهم القائل بانه لا يوجد بديل يمكن ان يدير البلاد بعد هذا الحكم لكن النقطة الحساسة دائما هي ان الجميع يريدون عمليات غير مكلفة لا تخسر فيها الولايات المتحدة قطرة دم واحدة ولا تتعرض الى ما يمس هيبتها كدولة اولى في العالم.

وفي هذه اللحظة من الصراع يخيل الي ان الجميع في واشنطن على اختلاف تياراتهم وفي الحزبين المتنافسين هم في حاجة الى وجود تحد من النوع الذي يمثله الرئيس صدام حسين، انهم يبحثون هناك عن ما يسمى بالاب السياسي الاميركي (Badman) ولو لم يكن هناك صدام حسين لذهبوا لاختراع صدام آخر في مكان ما يكون مركزا لجذب العداء بعد ان اضمحلت مراكز جذب العداء الاخرى التي كانت ممثلة بالشيوعيين يوما وبفيدل كاسترو يوما.. وبالخميني مرة.. وبالقذافي بعدئذ.

اما لماذا اصبح العراق فجأة القضية رقم واحد في اجندة السياسة الاميركية.. فانني ممن يميل الى الاعتقاد بان هذه الاولوية الجديدة مؤقتة بعد ان كان العراق يحتل المرتبة الرابعة او الخامسة في التسلسل بعد عملية السلام في الشرق الاوسط وايقاف الحرب في البوسنة ومواجهة الاستقطاب الاوروبي الصاعد واحتواء ايران، ويرتبط صعود العراق ليصبح اولوية اولى بعنصرين الاول هو الانتخابات الاميركية والثاني هدوء جبهات اخرى كانت تشغل الناخب الاميركي مثل البوسنة والشيشان وركود عملية السلام قدر تعلق الامر بالمسارين السوري واللبناني وحرص الرئيس كلينتون على تحاشي الاحتكاك مع حكومة الليكود في اسرائيل خلال موسم الانتخابات الاميركية.. بعد ذلك سيعود التيار الاول الذي يقود الدبلوماسية الاميركية الى ترتيب الاولويات ثانية في اجندة السياسة الخارجية اذا فاز كلينتون بفترة رئاسية ثانية.. اما اذا جاء الجمهوريون فسيكون الامر مختلفا انذاك.

● اما السؤال الاخر الذي تردد فهو: ماذا تفعل المعارضة العراقية اذن..؟ وهل كانت تستطيع اسقاط الحكم خلال فترة قريبة..؟..

ربما يكون من المناسب عدم الخوض كثيرا في التفاصيل وقد اجد اعذارا كثيرة لهذه المعارضة المسكينة بما يفسر ضعفها وشتاتها واستلاب ارادتها وضعف خطابها السياسي وضعف قياداتها لا بل وغياب الشفافية الذي ادى الى هلاك الطاقة على تحسس بعض هذه القيادات لروح المجتمع العراقي الذي تتعامل معه من فوق وبحساسية لا تختلف عن تلك التي يظهرها المستشرقون عندما يتعاملون مع الشأن العراقي، المعارضة الحقيقية تعمل بدون عناوين خارج البلاد وهي موجودة في بنية الحكم، الجيش، الحزب، الدولة، اما المعارضة في الخارج فان اكثر ما تستطيع ان تفعله هو الحشد النفسي والاعلامي الى حد التنفيس، وهناك جزء اخر من المعارضة يرتبط بارادات دول طامعة بالعراق ولديها حسابات معلقة معه وهؤلاء مستلبون ومدمنو معارضة وقد يستمرون كذلك سنين طويلة اخرى، العراق بحاجة الى حل وسط وقوى وسط تعمل على احلال السلم الاجتماعي بديلا عن كل مظاهر التفرقة والعنف والغبن والقسوة والفردية.. وحتى يكون هذا الحل ممكنا ومتاحا لا بد اولا من تأسيس الخطاب السياسي البديل الذي لم تبشر به معظم فصائل المعارضة حتى الان، دعونا نقول بصراحة اننا في حاجة الى خطاب يمثل العراق ولا يعكس ارادة دولة طامعة في هذا البلد او هواجس حالمين مستميتين بالوصول الى السلطة او اخرين لا يرون العراق اكبر من قريتهم او طائفتهم او عرقهم.

ولا تفوتني الاشارة الى ان سقوط المؤتمر الوطني العراقي الذي اعتقل اعضاؤه او اعدموا وتحللت بنيته القيادية ستصب في مصلحة اطراف اخرى تنشط على ساحة العمل السياسي المعارض.. حتى ليبدو ان اوساطا اميركية لم تكن تمانع في التخلص من عبء المؤتمر حتى يمهد في المجال لصعود قوى اخرى.. وفي هذا ما يفسر الطريقة التي ترك فيها المعارضون البائسون لملاقاة حتفهم في اربيل. لقد تخلصوا من (شيء ما) لم يعودوا في حاجة اليه بعد ان تعذر عليهم التخلي عنه بانفسهم، لذلك راقبوا من السماء بكثير من الاسترخاء مشهد الذبح الذي كان يجري على الارض.

● اما الاكراد فكان من الطبيعي ان يكونوا اكبر الخاسرين وان يتخلى عنهم اولئك الذين كانوا بعضا من الوقت اوصياء عليهم.. لقد تكلم المسؤولون الاميركيون، من مستوى وزير خارجية الى مساعديه ورؤساء الدوائر الاساسية في الخارجية الى الزعماء الاكراد باكثر مما تكلموا مع رؤساء دول اخرى واعطوهم اهتماما يندر ان يعطوه لاخرين لا بل انهم تحدثوا مع الاكراد واجتمعوا اليهم اكثر مما فعلوا مع منظمة التحرير الفلسطينية طوال احدى عشرة سنة من مكوثها في تونس.. ويبدو ان زعماء الحركات الكردية لم يدركوا معنى شعور دولة كبرى مثل الولايات المتحدة باليأس من حلفائها الصغار.. لقد حدث مرارا في تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية ان تخلت واشنطن عن اقرب حلفائها واصدقائها في لحظة الشعور بعدم الجدوى من استمرار العلاقة معهم.. وهذا هو ما حصل تحديدا مع فصيل كردي واحد كما يبدو في العلن ومع كل الفصائل الكردية كما هو في حقيقة الامر. وقد يكون القادة الاكراد على اختلاف احزابهم توهموا في لحظة ما انهم اصبحوا موضوعا في السياسة الدولية والاقليمية، والاكراد في حقيقة ليسوا موضوعا للصراع، بل انهم ساحة للعمل وميدان للصراع.. ساحة تلتقي فيها تناقضات العراق.. فهم موجودون في مجال حيوي تعمل فيه جميع القوى الاقليمية وبعض القوى الدولية الرئيسية، وعندما ينزفون ففي كثير من الحالات يفعلون ذلك نيابة عن الاخرين، ولعل مسعود البارزاني استنتج ان الاكراد نزفوا اكثر من اللازم.. واستخدموا اكثر من اللازم.. وتهمشوا اكثر مما يحتملون.. فالتقط الخيار الذي كان من قبل محرما عليه دون سواه.

● وامامي سؤال آخر: الى متى سيدوم التحالف الجديد بين الحكومة المركزية والحزب الديمقراطي الكردستاني؟

● وليس للاجابة عن السؤال غير الوقوف عند شخصية السيد مسعود البارزاني فهو آخر شخصية تاريخية كبيرة من عائلة البارزاني فقد رحل جميع افراد عائلته اما موتى في المنافي او قتلى على يد سلطات الحكومة المركزية. قتل اخوه لقمان في الستينات، ومات اخوه ادريس في الثمانينات واعدم اخوه عبيد الله الذي كان وزيرا.. فهذا الرجل (مسعود) التاع بما فيه الكفاية من الصراع مع الحكومة المركزية غير انه يردد دائما انه مستعد للاتفاق مع الذين حاربوه وحاربهم اذا وجد مصلحة للاكراد في ذلك. انها ليست المرة الاولى التي يقتنع فيها بجدوى التحالف مع الحكومة المركزية.. فيوم جاء الى بغداد لاجراء حوار باسم الجبهة الكردستانية بعيد حرب الخليج كان من جانبه اكثر استعدادا من السيد جلال الطالباني لعقد اتفاقية ولم تنقطع صلاته مع بغداد طوال السنوات الخمس الماضية ولو كان الامر يتعلق به شخصيا لعقد التحالف مع صدام منذ زمن بعيد، غير انه يخضع لمستويين من الضغوط.. الاول من انصاره والثاني من اطراف دولية، وربما اقنع جميع الاطراف في هذه اللحظة ان وجود محاور كردي رئيس واحد افضل من وجود قوتين كرديتين او انه استنتج ان يده ستكون طليقة لو فعل ذلك اي انه انهى وجود قطبين في كردستان وابقى على قطب واحد.. وهو وضع يفضله صدام.. ويفضله الاميركيون.. ويفضله الاتراك.. وسيتعاطى معه الايرانيون.

اليوم هناك قوة رئيسية مهيمنة واحدة في كردستان.. الحوار معها ممكن.. والتحالف معها ممكن.. والاستفراد بها ممكن ايضا.. ومن هنا فان الرئيس صدام والسيد مسعود سيحاولان كل من جانبه احصاء المكاسب مقدما.. وعندما يبدأ التطبيق ستحصل التقاطعات.. ويحصل تداخل مراكز النفوذ.. وليس من مصلحة السيد مسعود البارزاني التحالف مع حكم لم ينشئ نموذجه الديمقراطي على عموم العراق.. اي ان من مصلحته الاندماج بحكومة ديمقراطية.. اكثر من الاندماج بحكومة تمنحه حرية الاختيار وتمنع هذه الحرية عن بقية العراقيين، في هذه المسألة ستقع معاناة كبيرة في المستقبل. ولست ممن يقتنع بامكانية عقد تحالفات طويلة مع الفصائل الكردية، ان كردستان ارض سياسية قلقة تتصارع عليها ارادات ستة اطراف دولية على الاقل اكبرها الولايات المتحدة ثم بريطانيا الى جانب العراق وايران وتركيا وسورية.

غير ان هذا لا يعني ان التحالف الجديد سينهار في شهور.. لا .. امامنا سنة ثم نعود لتقييم الموقف.

● وكان هناك من يسأل عن سر العلاقة مع تركيا؟

- ليس ثمة بلد مثل تركيا يشغل العراق، ويتأثر باحداثه حتى الداخلية منها، كانت لدى بغداد في يوم من الايام قدرة على تأسيس علاقات مع اقطاب الاحزاب الكبرى، حدث مرة ان سليمان ديميريل سقط من واجهة العمل السياسي بعد انقلاب الجيش في السبعينات، ذهب اليه دبلوماسيون عراقيون وذكروه انه محسوب على العراق وان اصدقاءه في بغداد لن يتخلوا عنه، في تلك السنوات العصيبة من تاريخه وجد العراقيين يمدون اليه يد العون، اما بولند اجاويد فظل مرتبطا بعلاقات صداقة في بغداد، على مستوى الحزب وعلى مستوى الحكومة، وحين سقط من رئاسة الوزارة تحت حراب الانقلاب العسكري تلقفه العراقيون بالرعاية، وكانت هناك علاقات وطيدة مع اردال اينونو ايام كان في مقدمة صفوف المعارضة نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات، اما نجم الدين اربكان فبدأ الحوار معه سنة 1979 عندما سطع نوره كزعيم اسلامي تفرع عن حزب آخر وكان يعمل كجزء من الحركة العالمية للاخوان المسلمين ولكن الاتصالات به كانت تنقطع كلما اكتشفت بغداد انه يؤسس علاقات اخرى مع ايران وبعض الدول العربية في الخليج.

وخيل للمسؤولين العراقيين ان تورجوت اوزال هو صديق محتمل عندما لعب دورا اساسيا في الصعود بالميزان التجاري العراقي التركي الى ثلاثة بلايين دولار خلال الثمانينات، غير ان فوزه بالرئاسة خلال ازمة الخليج جاء كالصاعقة في بغداد بعد ان اتخذ موقفا متشددا ضد العراق اجتياح الكويت وكتب الرئيس صدام على خبر فوزه عندما قدمه اليه سكرتيره: (الآن اكتمل الطوق علينا) وظل يعتقد ان (الطوق) لن ينكسر الا من حلقته التركية. وليس من اي منفذ اخر.. وعندما عقد التحالف مع البارزانيين لاستعادة كردستان كان الهدف الكبير هو المنفذ التركي وكسر تلك الحلقة الحساسة من (الطوق).

● وكان ان السؤال الاخير اين ستكون الضربة الاتية وعلى رأس من ستقع؟

- لا ينبغي ان ننسى ايران.. فمن خلف كل سحب الدخان يمكن ان تأتي الضربة المؤجلة منذ زمن بعيد لتصيب ايران هذه المرة، واظن ان هذا الاحتمال كان يشغل الايرانيين انفسهم عندما ابتعدوا فجأة وعلى الفور عن الاحتكاك عسكريا ساعة بدأت معركة اربيل اذ كان افضل ما تنتظره الولايات المتحدة ان يقع تصادم عسكري عراقي ايراني في كردستان وتستدرج ايران الى مستنقع لم تحسبه لقد كان تزايد النفوذ الايراني في كردستان العراقية احد الاسباب المباشرة للمعركة الجديدة. غير ان الايرانيين انسحبوا باسرع ما يستطيعون، ولم يستجيبوا للنيات المحسوبين عليهم في تلك المنطقة.. الا ان ذلك لا يعني زوال الاسباب الاخرى التي يمكن ان تغطي الضربة الاتية من بين سلسلة من الوقائع تشمل العراق لبنان وايران ايضا.



اصدارات جديدة

مستقبل المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاباً للباحث الاميركي جيفري ارونسون بعنوان «مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع». وهذا الكتاب هو فاتحة سلسلة جديدة من الدراسات (بالعربية والانجليزية) تعنى بالموضوعات التي اصطلح على تسميتها بـ «قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات» على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي مثل «اللاجئين» و«القدس» و«حق العودة»... الخ. وستصدر للمؤسسة، تباعاً، الكتب التي ستعالج هذه الموضوعات.

اما كتاب «مستقبل المستعمرات في الضفة والقطاع» فهو عبارة عن دراسة معمقة في تاريخ الاستيطان الاسرائيلي تتناول، بالتفصيل، وضع المستعمرات اليهودية ومستقبلها في ضوء النتائج التي من المفترض ان تتمخض عنها المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ويستخلص المؤلف ان خطط الاستيطان التي وضعها ثم نفذها قادة حزب العمل والليكود في فترات متتالية كانت تهدف الى الحيلولة دون تقرير المصير للفلسطينيين غرب نهر الاردن. وتدل وتيرة الاستيطان، حتى بعد توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي (اتفاق اوسلو) في واشنطن يوم 1993/9/13، على العزم الدائب لاسرائيل على ابقاء سيادتها الفعلية على الاراضي الفلسطينية.

ويكشف الكتاب ان شيمعون بيريس، الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية، اعد خطة عملية لتقرير مستقبل الاراضي الفلسطينية. واللافت ان الخطة تقترح ان يحصل قطاع غزة، بالتدريج، على خواص الدولة في الوقت الذي ستتطور فيه الضفة الغربية الى كيان سياسي ذي استقلال ذاتي على ان يبقى الامن وتبقى الشؤون الخارجية في ايدي اسرائيل، وسيقام برلمان محلي يضم الفلسطينيين واليهود المستوطنين بحيث يتمكن كل مجتمع من الحفاظ على هويته فيصوت اليهود في انتخابات الكنيست ويصوت الفلسطينيون في انتخابات البرلمان الاردني.

مؤلف الكتاب جيفري اورنسون هو خبير بسياسات الاستيطان الاسرائيلي وله عدة مؤلفات في هذا الحقل.

ويقع الكتاب في 99 صفحة من القطع الصغير.

غلاف الكتاب

الدولة والخلافة في الخطاب العربي إبان الثورة الكمالية في تركيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب بعنوان «الدولة والخلافة في الخطاب العربي ـ ابان الثورة الكمالية في تركيا» دراسة وتقديم الدكتور وجيه كوثراني ومع نصوص لرشيد رضا وعلي عبد الرازق وعبد الرحمن الشهبندر.

على الغلاف الاخير مقتطع من دراسة المؤلف يقول: في كل مرة ينتج فيه خطاب معرفة يمس ما يعتقد انه «مقدس» تتدخل مؤسسات السلطة حكومية كانت أم اهلية لتقويضه قبل ان تتقوض هي نفسها. فأزمة شرعية السلطة ـ كحكم قائم او مشروع «خروج» يقوم ـ هي وراء افتعال «ضحايا ثقافية» في عصرنا الحديث.

فقد حاول رشيد رضا ان يحل الازمة عن طريق فقه الخلافة، فصطدم بمأزق حاول علي عبد الرزاق ان يحله ارتكازاً على التاريخ كل التاريخ، لا ارتكازا على تاريخ المؤسسة الفقهية وحدها. فقدم (ضحية) لطموحات الملك ومكائد بعض الفقهاء.. كما حاول عبد الرحمن الشهبندر ان يلتف على المأزق نفسه باسطورة الزعيم والنخبة والحزب. فاغتيل (في دمشق) تاركا الاسطورة تتفاعل في تاريخ عربي مأساوي وسلسلة من الاحباطات.

هذا الكتاب هو بمثابة استعادة لنصوص دارت حول حدث تركي محوري هو الثورة الكمالية في تركيا ووثيقتها الاساسية، وثيقة المجلس الوطني التركي للتفريق بين الخلافة والسلطنة، تمهيدا لالغاء الخلافة. وهذه الاستعادة لا تهدف الى احياء ماضي للنص بقدر ما تبقى المساعدة في اعادة بنائه في التاريخ.

وقد حرص الناشر على نشر تلك الوثيقة الخطيرة كاملا، كونها هي المحور بالنسبة للنصوص الاخرى المستعادة. وهي غير منشورة منذ عام 1924. اذا اختفت منذ ذلك الحين. والباحثون يسمعون بها ولا يطالونها. لذا، فان نشرها كاملة يكتسب، ولا شك، اهمية علمية وبحثية وتاريخية.

يقع الكتاب في 248 صفحة من القطع الكبير.

معرض فرانكفورت يحقق أرقاما قياسية هذا العام

ايرلندا ضيف الفعاليات وجائزة الناشرين لماريو فارجاس يوسا

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة فرانكفورت، خلال الفترة الواقعة ما بين 2 و7 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، معرض الكتاب الدولي الثامن والاربعين، الذي تشارك فيه ما يزيد على مائة دولة من دول العالم وآلاف دور النشر والطباعة والمؤسسات الادبية والثقافية والعلمية.

وسوف يفتتح معرض العام الحالي المستشار الالماني هيلموت كول بحضور ماري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا، باعتبار ان ايرلندا هي «الدولة الضيف» على معرض فرانكفورت الدولي لكتاب هذا العام. والشاعر الايرلندي سيموس هيني، حامل جائزة نوبل للادب، وعدد كبير من الساسة والادباء والمفكرين من مختلف انحاء العالم كما سيشهد المعرض عدة لقاءات وندوات ادبية وثقافية في اطار برنامج شامل يغطي نشاطات مهرجان هذه السوق الادبية ـ الثقافية الدولية التي تقام في خريف كل عام في مدينة المال والاعمال والمعارض الدولية فرانكفورت ـ ماين.

وسوف يصل هذا المهرجان الثقافي العالمي الكبير الى قمته يوم السادس من اكتوبر القادم موعد تقديم «جائزة السلام للناشرين الالمان» لعام 1996، التي تعتبر من ابرز الجوائز الثقافية والفكرية الالمانية والاوروبية والعالمية الى الاديب البيرواني «ماريو فارجاس يوسا» الذي وقع اختيار هيئة الناشرين واتحاد الكتاب الالمان عليه لنيل هذه الجائزة التكريمية الكبيرة هذا العام، بحيث ستتسلط الاضواء على ادب اميركا اللاتينية وثقافة دولها وشعوبها. وقد سبق ان قدمت هذه الجائزة، في العام الماضي 1995، الى المستشرقة الالمانية الكبيرة الدكتورة ان ماري شيمل.وتشير المعلومات الاولية التي نشرت في اطار الاعداد للمعرض الى ان معرض هذا العام سوف يسجل ارقاما قياسية في عدد العارضين الذي يزيد على 9100 مؤسسة ودار للنشر، وتصل مساحة المعرض الى 182 الف متر مربع يبلغ عدد الدول المشاركة 105 دول.

وتضيف المعلومات ان ثلث العارضين الذين سيشاركون في معرض العام الحالي يمثلون دور النشر الالمانية او الدول التي تتكلم الالمانية كالنمسا وسويسرا مشيرة الى ازدياد وزن مشاركة وسائل الأعلام التقنية الحديثة في هذا المعرض اذ يزيد عدد المؤسسات العاملة في ميدان هذه الوسائل التي تشارك في المعرض هذا على 1500 مؤسسة.

ومن المتوقع ان يزيد عدد زوار معرض الكتاب الدولي الثامن والاربعين هذا العام على عدد زواره في العام الماضي 1995 الذي وصل الى نحو 320 الف شخص. وقد اعلن بيتر فايدهاوس، مدير معرض فرانكفورت الدولي ان عدد الكتب الجديدة التي تصدر في المانيا سنويا تصل الى حوالي 70 الف كتاب جديد، كل سابع كتاب منها مترجم عن احدى اللغات العالمية الحية، وتحتل اللغة الانجليزية المرتبة الاولى فيها، ثم اللغة الفرنسية، وقد سجلت الكتب الصادرة بلغات اوروبا الشرقية تقدما واضحاً في مضمار الترجمة والاصدارات الجديدة من الكتب في المانيا الموحدة، جنباً الى جنب مع اللغتين اليابانية والكورية.

ومن الجدير بالذكر ان قطاع النشر والكتاب يحتل مرتبة متقدمة في اطار الاقتصاد الالماني، فقد وصلت مبيعات الكتب في المانيا خلال العام الماضي 1995 حوالي 16.5 مليار مارك الماني (حوالي 11 مليار دولار اميركي)، اي زيادة 3.5% عن عام 1994 تتركز بصورة رئيسية على مبيعات الكتب مباشرة، وكذلك مبيعات المطبوعات العلمية والاختصاصية.

المؤسسات والأسواق والمنافسة المركزية واللامركزية في تغيير الأنظمة الاقتصادية

مزايا وعيوب لنظامين لا بد منهما

لندن: «الشرق الاوسط»

لقد شكلت العلاقة بين التخطيط والسوق المحور الاساسي للدراسات التي اهتمت بالمقارنة بين مختلف الانظمة الاقتصادية. وذهبت جل الدراسات الى القول بعدم توافق النظامين (نظام التخطيط ونظام السوق)، وبصعوبة تعايشهما وقد كان الاهتمام بهذا الموضوع كبيرا جدا في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن، ولختلفت الآراء باختلاف اصحابها ومدارسهم الفكرية. فالمدرسة النمساوية مثلا، والتي كان يتزعمها فون ميزس Von Mises وحايك Hayek، كانت تقول بان التخطيط المركزي للاقتصاد لا يمت الى المعقول بصلة، بل ان النظام الاشتراكي نفسه غير معقول على مستوى التطبيق، لانه يركز كل امور السوق في يد الحكومة او الحزب الوحيد الحاكم بما في ذلك العرض والطلب وما يلي ذلك من زيادة او نقصان في الاسعار، وهذا بطبيعة الحال يتنافى مع قاعدة التوزيع الصحيح والمعقول لمصادر الانتاج ووسائله.

وفي المقابل، كانت هناك بطبيعة الحال مدارس فكرية تساند النظام الاشتراكي وتقول بصحة نظرياته وقابليته للتطبيق على ارض الواقع. وقد تزعم هذا التيار المفكر الاقتصادي والسوسيولوجي لانج الذي اكد بان النظام الاشتراكي يمكن اصحابه من محاكاة سير السوق الحرة في توزيع الثروات. فالمخطط المركزي بامكانه تحديد الاسعار المعقولة لانه هو نفسه المسؤول عن تحديد الاجور واسعار الفائدة وغيرها، بشكل يشبه الى حد بعيد الدور النظري للسوق، بل واكثر من ذلك فالمخطط المركزي يتحكم ايضا في مسيري المؤسسات الانتاجية فيرغمهم على احترام معدلات الانتاج وجودتها بما يضمن السعر المحدد من طرف المخطط المركزي. وحول هذه الفكرة بالذات، قال حايك ـ وكان يقبل بالاشتراكية على المستوى النظري ـ بان النظام المركزي لا يمكن مواجهة الاعداد الهائلة من المعلومات والمعطيات الاجتماعية والاقتصادية وجمعها وتحليلها وتحديد سياسة تقوم على اساس تحليل موضوعي لكل تلك المعطيات. وعلاوة على ذلك فان النظام الاشتراكي بتخطيطه المركزي المتشدد يقضي على الحوافز التي تشجع الفرد والمؤسسات على البحث عن فرص جديدة وبالتالي عن المنافسة وهو عنصر ضروري في تطور الاقتصاد.

هذا التضارب بين المدارس الفكرية الاقتصادية استمر الى غاية الثمانينات، واحتدم على وجه الخصوص في السبعينيات عندما قررت الدول الغربية اتباع سياسة للامركزية الاقتصادية التي تطورت فيما بعد ـ خصوصا مع تاتشر وريجان ـ الى ما يعرف اليوم باسم اقتصاد السوق. ولكن انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفكك الكتلة الشرقية دفع بعدد كبير من الدول التي كانت في الماضي تدور في فلك موسكو الى التخلي عن بعض مسؤولياتها في تسيير الاقتصاد بكل جوانبه. وقد كان لهذا التحول بالغ الاثر على المناهج الفكرية المتعلقة بقضايا الاقتصاد والسوق وما الى ذلك. فقد سمح انحدار التيار الشيوعي بظهور دراسات علمية خالية من الايديولوجية على الاقل بمفهومها التقليدي، وعادت الى الواجهة دراسة مواضيع بدأ التركيز عليها في بداية هذا القرن، ولكن هذه المرة من منظور جديد.

وفي هذا الصدد، ظهر اخيرا في الاسواق كتاب تحت عنوان «المؤسسات الاقتصادية والاسواق المنافسة: المركزية واللامركزية في تغيير الانظمة الاقتصادية» شاركت في تحضيره نخبة من المختصين في العلوم الاقتصادية بكل جوانبها.

ويقول الكتاب بان المؤسسات المختلفة التي تتحكم في الانتاج والتوزيع كانت في الماضي مقسمة الى مجموعتين اساسيتين هما المؤسسات المركزية «الدولة» واللامركزية (الشركات والمقاولات والمؤسسات الخيرية وغيرها). غير ان النظر الى مجموعة على انها نقيض للاخرى ـ في رأي الكتاب ـ لا تدعمه الوقائع ويدخل في باب التعميم في التحليل. والدليل على ذلك هو ما اتضح اليوم من كون الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق لا يعني فقط انتهاج اللامركزية، رغم ان هذا العامل يعتبر من بين العوامل الاساسية لهذا الانتقال. وفي الواقع فان العكس يكاد يكون هو الصحيح، اذ ان عددا من المجالات المتعلقة بذلك الانتقال، مثل الضرائب، تقتضي تقوية دور الادارة المركزية لضمان السير الطبيعي لاقتصاد البلاد ومطابقة نتائجه للمتطلبات الاجتماعية والسياسية والحضارية لمجتمع معين.

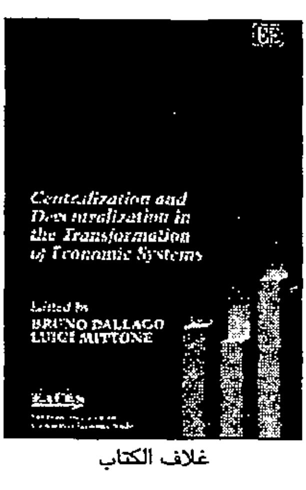
ويضيف الكتاب بان ثمة ثلاثة اسباب تعلل ضرورة اعادة النظر في طبيعة المؤسسات والعلاقة القائمة بين مختلف المؤسسات داخل نظام اقتصادي معين اولها تعايش المؤسسات المركزية واللامركزية في كل اقتصادات العالم المعاصر، فكل توجه نحو اللامركزية (او المركزية) يرافقه توجه في الطريق المعاكس وذلك ضروري لتجنب تقهقر الموازنات. فالخوصصة مثلا وهي اهم ما جاءت به اللامركزية يجب أن ترافقها ترتيبات مركزية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر القوانين التي تدير عملية انتقال وسائل الانتاج من القطاع العام الى القطاع الخاص، وذلك من اجل تجنب المترتبات السلبية التي قد تلحق بالمستهلك والذي تقع مسؤولية حماية مصالحه في نهاية المطاف على الحكومة. وحتى على مستوى المؤسسة التي تم انتقالها الى القطاع الخاص او التي اسست اصلا في ذلك القطاع نجد ان العلاقة عموديه وقلما تتجه في الاتجاه الافقي وبعبارة اخرى فان اتخاذ القرارات يكون مركزيا، تنفرد به مجموعة محددة من الناس وعلى العكس من ذلك نجد ان بعض المؤسسات التي تعتبر عادة مركزية مثل الدولة، منظمة بشكل لا مركزي، وهذا هو السبب الثاني.

أما السبب الثالث والاخير فهو ان ثمة تغييرا يطرأ على المؤسسات الاقتصادية وثقلها ودورها في مجالي الانتاج والتوزيع، عندما تكون بصدد التحول، ويتأرجح ذلك التغيير ما بين المركزية واللامركزية. ومعلوم ان الدول الغربية في السبعينيات ودول اوروبا الشرقية والوسطى منذ اواخر الثمانينيات ركزت جهودها وطاقاتها لانجاح اللامركزية. وقد اصبحت هذه الاخيرة مسارا سوف يحدد لا محالة طبيعة الانظمة الاقتصادية في المستقبل.

وقد تناول الكتاب بالدرس عددا من المواضيع التي تنفي الاعتقاد التقليدي بتناقض المركزية واللامركزية، والتي تظهر خلافا لذلك العلاقة الجدلية القائمة بين النظامين بل وضرورة وجود كليهما لنجاح اي من الاتجاهين. واستدل الكتاب على ذلك بما يحدث في مجالات الخوصصة والضرائب، واستشهد بامثلة ما حصل في روسيا ودول اوروبا الشرقية عموما، وخلص الى القول بان لكل من المركزية واللامركزية مزاياها وعيوبها، وانه من شبه المستحيل تحقيق اللامركزية المطلقة، لان اللامركزية في حد ذاتها تتطلب قرارات وقوانين تضمن حماية المستهلك، وبالتالي فانها تتطلب بعض عناصر المركزية، كما ان النظام المركزي او المؤسسات المركزية لا يمكنها التحكم في كل المعلومات والمعطيات، وبالتالي فانها تعتمد على فروعها ومكاتبها الاقليمية وهذا ضرب من ضروب اللامركزية.

وقد قسم الكتاب الى اربعة اقسام اساسية اولها المؤسسات والاسواق، وتناولت قضايا تتعلق باللامركزية وقابليتها للتأقلم وبالراسمالية الجديدة التي تمخضت عن التوجهات السياسية الاقتصادية الحديثة وكذا التحولات التي تعرفها دول اوروبا الشرقية. وكرس القسم الثاني الى الدراسة النظرية للمركزية واللامركزية، والثالث لنشأة الاسواق وتطورها في اوروبا الشرقية، في حين خصص القسم الرابع والاخير للمؤسسات والقطاعات التي باتت تستوجب شراكة تامة بين الحكومة والقطاع الخاص، مثل قطاعات الصحة والتامين والضمان الاجتماعي والمعاشات وغيرها.

وانطلاقا من السرد اعلاه، تبدو اهمية الكتاب في كونه تناول عددا كبيرا من المواضيع ولكن كتب باسلوب تقني، وغاص في بعض اجزائه في اعماق التفاصيل النظرية بشكل يجعل قراءته مهمة جدا للمختصين والمتتبعين للقضايا المدروسة، ولكنه حتما لا يمكن ان يعتبر كتابا يستمتع الانسان بقراءته في وقت الراحة والاسترخاء.



غلاف الكتاب

الكتاب: المؤسسات الاقتصادية، والأسواق والمنافسة المركزية واللامركزية في تغيير الانظمة الاقتصادية
المؤلف: تحت اشراف بروفود لاجو ولويجي ميتوني
الناشر: ادوارد إيلجار

«مدن العالم العربي» رؤية فرنسية لتراث فريد ووضع خطير

سرعة التطور وسلبيات التخطيط أفقدت المدينة العربية مميزاتها

باريس: من بو علام رمضاني

قليلة هي الكتب العلمية التي تصدر في اوروبا بوجه عام وفرنسا بوجه خاص، وتتناول الجوانب الحضارية والعمرانية العربية والاسلامية المحضة بعيدا عن الروح الاكزوتيكية الفلكلورية والسياحية المغرضة.

في سياق الافكار المسبقة وخطاب الكليشيهات الايديولوجية المحنطة... صدر اخيرا كتاب «مدن العالم العربي» عن دار «أرمان كولان» لكلود شالين المدرس بجامعة باريس 10 وبمعهد الدراسات العمرانية «بفال دومارن» احدى الضواحي الباريسية المعروفة.

يعد الكتاب حالة شاذة واستثنائية في سوق الكتاب الفرنسي، كما انه مفاجأة سارة لابناء الجالية العربية المهاجرة المقيمة في اوروبا بوجه عام.

الكتاب ليس استجابة عاطفية ونفسانية تلبي حاجة المهاجر لاطلاع يربطه من جديد بحميمية مفقودة ويذكره بالبيت الاول.. بقدر ما هو دلالة ناطقة بتعامل اكاديمي وفكري وحضاري يعيد للروح والعقل العربيين وهج ونبض ثقافة سوسيولوجية عربية عظيمة لم تاخذ حقها المطلوب في سجل البحث والدراسات لاسباب يتحمل مسؤوليتها ابناء الجلدة العربية الاصلية اولا واخيرا! ثم بعض الاجانب الذين يكتفون بالجاهز من المعطيات والفرضيات والمرجعيات.

علاقة اللاتكافؤ

في بابين وثمانية فصول مضبوطة ومصاغة في لغة علمية دقيقة مشرعة على مفاهيم خاصة بالعمران ومواصفات الحياة الحضرية يتعرض كلود شالين الى الطاقات الاقتصادية والبشرية المشكلة لنمط الحياة في المدن العربية المختلفة، مشيرا الى خصوصية بعض المدن الغنية ذات العمران الحديث والكثافة السكانية القليلة، والى المدن الواقعة في بلدان عربية فقيرة واخرى متوسطة الحال.

هذا التفاوت يقود الكاتب الى معالجة مسألة الانظمة الحضرية الوطنية من خلال متغير ومعيار الاختلالات المسجلة على صعيد علاقة اللاتكافؤ بين العدد الهائل للسكان والمساحات الكافية والخاصة بالعمران الحضري (تشخيص مختلف حالات الانظمة الحضرية في العالم العربي).

في سياق وصفه وتحليله لواقع وخصائص المدن العربية. يؤرخ المؤلف لمختلف المدن، ويكشف عن مميزات هذه المدن على الاصعدة التاريخية والتقنية والسوسيولوجية (مراحل التطور وتاريخ المدن القديمة) في علاقتها بالتحولات المستجدة نتيجة عوامل خارجية (الفترة العثمانية والقطيعة الناتجة عن الوجود الاستعماري)، كما يتعرض الى القواعد الاقتصادية التي ترتكز عليها المدن العربية المعاصرة في اطار المراحل الانتقالية المواكبة لخطط التنمية الصناعية والتهيئة العمرانية الحديثة.

في تشخيصه لما هية وخصوصيات المدن العربية اعتمادا على فرضية الانعكاسات الاقتصادية على النسيج العمراني الحضري، يقف شالين مطولاً عند «السياسات» الصناعية الصعبة التي أثرت سلباً على طبيعة الحياة في بعض المدن العربية (مثال الصناعات الثقيلة)، وخاصة على الصعيد البيئي (امثلة صفاقس الفوسفات)، وقابس في تونس، وحمص (سورية) وسطيف (الجزائر) وجدة (المملكة العربية السعودية) وروبية وعنابة والحجار (الجزائر) ايضاً.

في الباب الثاني من الكتاب المعنون «ديناميكية الفضاءات الحضرية»، يتناول الكاتب اسباب وحدود التخطيط الحضري وانعكاسات الضغط العمراني الذي احاط ببعض المدن العربية نتيجة سياسة البناء السريع لعدد كبير من المساكن تحت وطأة الحاجة الملحة والنقص الفظيع المسجل في هذا القطاع الحيوي والهام.

ديناميكية حركة البناء المذكورة، لم تتم ـ كما جاء في فصل: «السكن قطاع حيوي في السياسات الحضرية» من دون فوضى تسببت في بروز ظاهرة البناء غير الوظيفي وغير الصحي (الاحياء غير المقننة) التي لم تتجانس مع جغرافية المدينة الاصلية الامر الذي ادى الى ما سماه الكاتب التصادم بين فسحة الفضاءات المبنية والمشاريع السكنية الهائلة، وخاصة بعد ان «امتدت سياسة البناء الى المساحات الزراعية».

المدن القديمة

من القضايا الهامة التي افرد لها شالين حيزا معتبرا في كتابه القيم، قضية واشكالية واقع ومستقبل المدن العربية القديمة، تناول الكاتب في فصل «اختلال وديناميكية الاحياء المركزية»، واقع وخصائص ومستقبل المدينة القديمة وعوامل تدهورها نتيجة هجرة سكانها الميسورين الى مدن حديثة خلال بداية الحقبة الاستعمارية (مثال الاقباط في مصر) واليهود، علاوة على هجرة سكان الارياف وفئات اجتماعية متوسطة الى المدن القديمة بعد الاستقلال. من العوامل الاخرى التي تسببت في تشويه الطابع الاصلي والاصيل لعدد غير قليل من المدن العربية القديمة، هجرة اهالي الريف الى هذه المدن.

وطريقة واستهلاك نسبة الماء في الفضاءات الحضرية والاجتماعية الواحدة لا تنفصل في نظر شالين عن ظاهرة عدم تكافؤ الفرص ونقص العدالة الاجتماعية، ومدينة مثل نواكشوط تعد مثالا صارخا عن هذا النوع من التمييز الاجتماعي، ونسبة الاختلال في استهلاك الماء بين احياء حضرية راقية واخرى قديمة متدنية اجتماعيا تلخص الفوارق القائمة بين السكان.

والشيء نفسه ينطبق على مدينة صنعاء التي سبق وان مون عدد من السقايين عشر سكانها بالماء سنة 1983.

بالرغم من عدم توفر المعلومات الكافية عن بعض المدن العربية كالعراق ولبنان وفلسطين والجزائر ومدن عربية متوسطة اخرى جديرة بالدراسة في سياق الفرضيات المطروحة في مقدمة الكتاب، بالرغم من ذلك يؤكد الكاتب شالين ان معالجة المدن العربية المذكورة في الكتاب كانت كافية للخروج بمجموعة من الاستنتاجات الهامة التي تساعد على توضيح الرؤية في هذا المجال من الدراسات القليلة كما اسلفنا الذكر في السطور الاولى من هذا المقال.

لقد تبين للكاتب ان المدن العربية تعكس ديمومة هوية ثقافية قوية فريدة من نوعها في العالم.

هذه الديمومة الايجابية تحمل تناقضاً رهيباً يتمثل في حضور وتوفر ارث عمراني وحضاري هائل مهدد بالانقراض امام زحف آلة التحديث وتدهور حال المدن القديمة بسبب ضيق افق المخططين للسياسات العمرانية الحضرية وسوء تطابقها مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي للشرائح والفئات الاجتماعية التي تشكل الاغلبية من السكان.

الانفجار السكاني الذي حدث في مدن العالم العربي (باستثناء بعضها)، قضى على مصداقية الخطاب في مجال التخطيط العمراني والتهيئة السكانية، واحدث شرخاً مهولا بين الامكانيات المتاحة والنمو السكاني المتزايد المضاعف لاحتياجات كبيرة في مجال السكن.

عدم القدرة على النمو السكاني يفشل في نظر الكاتب كل المخططات والمجهودات المبذولة، ويؤدي الى بروز الاحياء السكانية الفوضوية غير القانونية المعبرة عن حاجة الناس للسكن وللعمل في ان واحد، ناهيك عن انعكاسات هذه الاحياء على العلاقات والحياة الاجتماعية والاخلاقية والبيئية بوجه عام.

ازمة المدن العربية ليست ازمة تخطيط وامكانيات فحسب، بل هي ازمة تسيير اداري ايضا.

من هذا المنظور يؤكد الكاتب ان توقف القرار ـ الخاص بالمشاريع الهادفة الى تحسين واقع وحال العمران الحضري في المدن ـ على السلطة المركزية وممثليها يقضي او يحدد هامش المبادرات البلدية والمحلية، ولا يمكن السكان من المشاركة في بلورة تصورات ورؤى تخص حياتهم الاجتماعية اليومية اولا واخيرا.

اضافة الى المركزية الادارية.. يضاف عامل نقص المهارات الفنية المختصة والامكانيات المالية اللازمة للاستثمار والصيانة والعناية.

نتيجة العوامل المذكورة يخلص شالين الى القول في المحصلة النهائية، ان واقع المدن العربية يعكس اختلالاً كبيراً وفروقاً معتبرة وعلاقات صدامية على كل الاصعدة والمستويات.

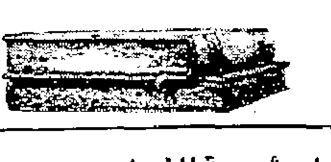
المفارقة المبدئية التي تميز واقع المدن العربية... تتمثل في ان بعض المدن تتطور بسرعة فائقة نتيجة الامكانيات المالية المتوفرة بالقدر الذي لا يسمح ربما للسكان بالتكيف المطلوب مع وتيرة وايقاع هذا التطور، في حين هناك بعض المدن غير القادرة على الاستجابة للحاجة العمرانية والسكانية نتيجة قلة الامكانيات المالية والازمة الاقتصادية والانفجار السكاني.

بين هاتين الحالتين المتناقضتين يبقى الانسان العامل الاساسي في تحديد العلاقة الموضوعية التي يجب ان تكون بين الفضاء والمدة او الزمن، فالانسان هو الممثل والمستعمل والوسيط الدائم لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والحضرية.

اخيرا يجدر التذكير ان الكاتب شالين قد اعتمد ـ علاوة على المراجع العربية، على عدد غير قليل من المصادر الالمانية والانجليزية والاميركية والفرنسية، كما استفاد من مرصدي القاهرة وبيروت ومن بحوث الدارسين العرب التابعين لمعهد الدراسات الحضرية بباريس.

غلاف الكتاب

يصدر قريبا



أربعة حلول رئيسية للنساء

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب يحمل عنوان «حلول خاصة بالنساء» عن دار النشر نورتن لمؤلفته الدكتورة بات هانسن اخصائية في علم النفس.

وتعتمد المؤلفة في كتابها على عشرين عاما من تجربتها كطبيبة نفسانية لتقديم اربعة حلول رئيسية للنساء تساعدهن على ايجاد طرق الحياة التي يرغبن فيها. وقد اطلقت على الاول «حل التفكير» ويركز على الاسئلة التي تضعها المرأة حول المشاكل ويساعدها على تحديد القصص التي تنسجها حول تلك المشاكل.

وبالتالي تغييرها.

والثاني هو «حل التصرف» وينطلق من افتراض ان الطريقة الوحيدة لتغيير حياتك هي تغيير طريقة تصرفك مع الآخرين. والحل الرابع اطلقت عليه المؤلفة إسم «حل الاحلام» ومعنى ذلك هو استعمال العقل الباطن لتحقيق التغيير المبتغى. اما الحل الرابع فهو «حل الشاعر» ويساعد على انشاء طقوس للتخلص من الماضي واعتناق المستقبل.

وتقدم هانسن امثلة على هذه الحلول وطريقة تطبيقها في اهم جوانب حياة المرأة.

أميركا وحزب العمال البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب بعنوان «اميركا وحزب العمال البريطاني» عن دار النشر آي.بي. توريس بقلم بيتر إم. جونز استاذ العلوم السياسية بجامعة ريدينغ الذي يتمتع بتجربة وخبرة واسعتين في التدريس كاستاذ زائر بجامعات اميركا.

ويتطرق الكتاب الى العلاقة البريطانية ـ الاميركية التي وصفت منذ زمن بعيد على انها «علاقة خاصة» بين البلدين.

ويرجع المؤلف في بحثه الى عام 1945 مع التركيز على طريقة عمل حزب العمال البريطاني، وعلى ان بعض عناصر الحزب عارضوا تلك العلاقة الخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك فان معظم القرارات الهامة بخصوص تلك العلاقة تم اتخاذها اثناء وجود حزب العمال في الحكم، ثم ان تلك العلاقة ساعدت على تكوين حلف الحرب الباردة.

والسؤال المطروح هو اذا ما كان الموقف العادي لاميركا الذي عرفه حزب العمال في الثمانينات سوف يستمر مع حزب العمال الجديد.

وفي هذا الاطار يقدم المؤلف دراسة مفصلة حول سياسات حكومات حزب العمال ونقاط التفاهم او عدمه منذ عام 1945 بين زعماء الحزب والعمال والمساندين له، وينظر ايضا الى السياسات الجديدة التي ستتخذها حكومة حزب العمال مستقبلا في ما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: يوميات كولن باول
المؤلف: جوزيف بريسكو
الناشر: الأهلية
سرد ليوميات القائد الأميركي كولن باول

الكتاب: امس المكان الآن
المؤلف: ادونيس
الناشر: الساقي
يقدم ادونيس قراءة وجودية وأعية للتراث

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر عن الصراع بين الايمان الديني والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث في مختلف المجالات السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية للكيان الإسرائيلي

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران.
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر، بيروت
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة، وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول.

The story of Painting
Sister Wendy Beckett
Dorling Kinderaley
نظرة رهبية حول تطور الفن الغربي.

The Gunpowder Plot
Antonia Fraser
Weidenfeld
محاولة تفجير مبنى البرلمان البريطاني واثره على الكاثوليك في بريطانيا.

SAS: The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم.

Keeper of Genesis
R Bauval & G Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية.

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

L'homme-Dieu ou le sens de la vie
Luc Ferry
Grasset
ابتعاد الانسان الغربي عن الدين وانشغاله بالاعمال الانسانية والخيرية.

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني.

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard
كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران.

الكتب الاميركية

Outrage
Vincent Bugliost
Norton
المدعي العام لمنطقة لوس انجليس سابقا يبرر اسباب صدور حكم البراءة في حق الممثل الاميركي اوجي. سيمبسون.

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة.

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان.

The Choice
Bob Woodward
Simon & Schuster
تحليل داخل الكواليس لانشطة بيل كلينتون وبوب دول على مدى السنتين الماضيتين.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتهما.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 ايلول (سبتمبر)

وفاة سوخوي مصمم الطائرات

في مثل هذا اليوم قبل 21 سنة، أي في 15 أيلول (سبتمبر) سنة 1975، توفي في موسكو باڤل سوخوي أشهر مصممي الطائرات في الاتحاد السوفيتي، وعالم التكنولوجية الجوية الذي اشتهر بتصميم عدد كبير من المقاتلات والقانفات السوفيتية المعروفة باسمه.

ولد باڤل اوسيبوفيتش سوخوي في بلدة «غلوبوكوي» في «بيلوروسيا» الغربية بتاريخ 10 تموز (يوليو) سنة 1895 وبعد أن أدى الخدمة العسكرية في سنة 1916 انتقل الى الكلية التكنولوجية العليا في موسكو، وتخرج في سنة 1925 مهندسا في تصميم الطائرات، فعين مدرسا في المعهد الجوي الوطني المركزي، وشارك في الفترة بين سنتي 1926 و1934 في تصميم عدة نماذج للطائرات، وكان يعمل تحت اشراف المصمم المشهور «توبوليف»، ومن أهم نماذج اعماله الطائرة «انتونوف ـ 25» التي حلقت للمرة الاولى في سنة 1934.

عهدت الحكومة السوفيتية الى «سوخوي» بادارة مصنع جديد للطائرات في سنة 1935، وفي السنة نفسها حلقت اول طائرة حربية من تصميمه، وهي القانفة بعيدة المدى، «د. ب ـ 1» ذات المحركين المحوريين، ثم صمم في عام 1937 قانفة اخرى هي «د. ب ـ 2».

عين باڤل سوخوي في سنة 1939 مهندسا في مكتب التصميم والتجارب في السلاح الجوي السوفيتي، وهناك صمم أول قانفة خفيفة تحمل اسمه، وهي «سوخوي ـ 2» التي كان لها دور مهم في المراحل الأولى من الحرب العالمية الثانية.

حصل سوخوي سنة 1940 على الدكتوراه في العلوم التكنولوجية، وصمم في سنة 1943 طائرة الانقضاض المدرعة «سوخوي ـ 6» وفي عام 1955 عين مديراً لمكتب التصميم والتجارب بعد أن برز كواحد من أشهر مصممي الطائرات النفاثة التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت. وقد صمم هذا المكتب تحت ادارته أكثر من خمسين نموذجا من الطائرات المقاتلة، والمقاتلة ـ القانفة ذات الخصائص الفنية والقتالية العالية، وكلها تحمل اسمه، وهي طائرات للهجوم الأرضي، والطائرات المقاتلة ـ المطاردة ـ الاعتراضية، والقاتلة القانفة. وقد واصل «مكتب التصميم والتجارب» بعد وفاته تصميم طائرات أطلق عليها اسمه أيضا تخليدا لذكراه وتقديرا لخدماته العالية الفائقة في تصميم الطائرات.

ويعد سوخوي من رواد مصممي الطائرات ذات الأجنحة المثلثة (الدلتا) وتتميز طائراته بكفاءة قتالية، وقدرات ادائية عالية، وقد ضربت الرقم القياسي في سرعة الارتفاع في العامين 1959 و1962. وأصبحت تصاميم سوخوي جزءا هاما من مجموع القوات الجوية السوفيتية، والقوات الجوية في الدول التي تستورد الأسلحة من «الاتحاد السوفيتي» السابق.

في سنة 1965 عين سوخوي وزيرا للصناعات الجوية، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1968، وانتخب عضوا في مجلس السوفييت الأعلى في دورتيه الخامسة والثامنة، ولكنه لم ينقطع عن ادارة «مكتب التصميم والتجارب» حتى وفاته في موسكو، في 15 ايلول (سبتمبر) سنة 1975 عن ثمانين عاما قضى خمسين منها في تصميم الطائرات وصناعتها.

ومن غرائب مصادفات التاريخ أن يتوفى في مثل هذا اليوم أيضا مصمم آخر من أشهر مصممي الطائرات الحربية وهو المصمم الالماني مسرشمدت التي حملت الطائرات الجوية التي صممها اسمه ايضا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1874 جون سبيك.
1923 وفاة سيد درويش.
1941 ميثاق الأطلسي.
1949 اندیناور ـ أول مستشار لألمانيا الغربية.
1978 مسرشمدت مصمم الطائرات الحربية الألماني.
1982 أعدام قطب زاده، وزير خارجية إيران السابق.




باڤل سوخوي

نجيب محفوظ اعترف بتفوقها في نقد رواياته

لطيفة الزيات... البعد الحضاري

شخصيات

[illegible]

يبدو أن حركة التاريخ تشبه موجات البحر، كل موجة لها بداية ونهاية، فنحن نرى أن حركة النهضة الاجتماعية في مصر بدأت في اوائل القرن التاسع عشر. وفيها تغيرت معالم عديدة، وحدث احتكاك مباشر بالعالم الخارجي، وبدأت الصحف في الظهور واتسعت دائرة التعليم وتنوعت وفي النصف الثاني من القرن المذكور أثيرت قضايا لم تكن تخطر على البال، مثل الدستور والحريات الفردية، ونظم البحث العلمية التي تعتمد على التجريب والتحليل والاستقراء، وحرية المرأة. وعلى الرغم من الانتكاسات السياسية بعزل الخديو اسماعيل واسقاط الهيئة التشريعية ثم بدحر الثورة العرابية بواسطة حملة عسكرية بريطانية الا ان موجة التحولات الاجتماعية ظلت تتحرك نحو شاطئ لم تكن قد ظهرت حدوده او معالمه بعد. واستمر الشيخ محمد عبده يكتب ويقوم بعملية تحديث واسعة النطاق في نظم التعليم بالازهر والمدارس العليا واحاط نفسه بمجموعة من المريدين يؤمنون بفكرة التحديث ويتحركون بها كان منهم سعد زغلول الذي اصبح زعيما لثورة 1919 التحريرية الليبرالية، ورافقه نخبة من المثقفين كانوا جميعا يسيرون في اتجاه التحديث بصرف النظر عن ميولهم نحو اليسار او اليمين اذ كانت الموجة ليبرالية بشكل عام. ومن قلب هذه الموجة ظهر قاسم امين الذي كتب اول كتاب يدعو الى حرية المرأة ومساواتها بالرجل.

وفي بدايات القرن العشرين، وخاصة اثناء ثورة 1919 اشتملت حركة التحرر من الاستعمار على تحرير المرأة، وبالفعل شاركت المرأة في المظاهرات الوطنية، واثارت هذه المشاركة حماسة الجماهير وفجرت طاقاته.

قرأ جيل لطيفة الزيات هذا، وعندما دخلت لطيفة الزيات الجامعة كان هذا قد اصبح امرا طبيعيا تماما ولا يلفت نظر احد. كانت موجة التغيير قد بلغت الذروة، ولم يعد احد في حاجة الى مقارعة فكرية لاثبات حقوق المرأة. وعندما قام تنظيم الطلبة والعمال في سنة 1946 لم يكن غريبا ان تنتخب طالبة الليسانس الجميلة لطيفة الزيات امينا عاما للتنظيم. كانت في الثالثة والعشرين من عمرها، خمرية اللون تفيض بالحيوية، تعتلي منابر الخطابة وتشعل جمهورها بالحماسة. وكان هذا التنظيم من أقوى التنظيمات التي اثرت تأثيرا كبيرا على الحركة الوطنية، وصار من اكبر المؤسسات الشعبية التي اقرت بها كل القوى الوطنية حينذاك.

وصارت لطيفة الزيات رمزا للفتاة الجديدة، تمثل لمجتمعها الجمال والجدية والوطنية والثقافة. ومنذ هذه الفترة ولسنوات طويلة وهي موجودة في كل مجتمع ثقافي. كان الجيل السابق من النساء المصريات قد مهد لها هذه الذروة. وكانت حركة تحرير المرأة قد تجاوزت بنات الذوات من هدى شعراوي الى سيزا نبراوي ودخلت في قلب مجتمع الطبقة الوسطى الخالصة المصرية، حيث برزت نساء جديدات مثل عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» وسهير القلماوي وامينة السعيد الرائدات الاوائل من الجيل السابق على جيل لطيفة الزيات. لم تعد قضية المرأة محدودة بوضعها التقليدي داخل الاسرة، بل صارت تشمل كل نشاط اجتماعي، بما في ذلك النشاط السياسي بطبيعة الحال. ولقد ظلت لطيفة الزيات لآخر يوم في حياتها تلعب هذا الدور، وكانت هي صاحبة فكرة تكوين لجنة وطنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، وبالفعل انتخبها الاعضاء رجالا ونساء لرئاسة هذه اللجنة التي ما زالت بالغة التاثير على المجتمع الثقافي في مصر حتى الآن.



لطيفة الزيات

عندما انتخبها تنظيم العمال والطلبة امينا عاما في سنة 1946 كان ذلك ايذانا بان الدائرة قد اكتملت، وان الموجة الحضارية التي انطلقت في مصر منذ بدايات القرن التاسع عشر، وربما قبل ذلك بقليل، قد بلغت غايتها. لم يعد وجود طالبة في الجامعة الى جوار الطالب شيئا غريبا او لافتا للنظر، وكان الطلبة قد اعتادوا ذلك وبدأت زمالة راقية، ولم يعد هناك مطامح اخرى الا في التفاصيل. وبالفعل كانت روايتها الرائعة «الباب المفتوح» تناقش هذه التفاصيل وتفضي بمكنونات الفتاة المصرية في ذروة اكتمالها. ولعل هذه الرواية كانت اكثر الاعمال الادبية النسائية نضوجا واقربها الى قلوب القراء وبالفعل لفتت انظار السينما واخرجت فيلما من الافلام الجميلة التي مثلت الدور الرئيسي فيها الفنانة فاتن حمامه واخرجها مخرج مقتدر هو هنري بركات.

ولطيفة الزيات فنانة لحما ودما، ومع ذلك لعبت دورها الاكاديمي كاستاذة للادب وناقدة على خير وجه وغالبا ما كان هذا على حساب طبيعتها الفنية. فمن يقرأ قصصها وفضاءاتها الادبية يجد كاتبة تفيض بالحيوية وحرارة العاطفة، والقدرة الباهرة على تقمص احاسيس الشخصيات التي تتناولها. اما ابداعها النقدي فكان موضوعيا بدرجة مثيرة للدهشة، حتى انني طالما تساءلت بيني وبين نفسي، كيف تستطيع هذه السيدة المليئة بالعاطفة ان تخلص نفسها من كل ميل او انحياز حين تتناول عملا ادبيا بالنقد. ووجدتني ذات يوم اوافق نجيب محفوظ عندما قال لي ان احسن نقد قرأه في هذا الوقت عن احدى رواياته هو نقد لطيفة الزيات، وكنت واحدا من الذين تناولوا هذه الرواية بالنقد. كم شاركتنا لطيفة الزيات في الندوات العامة وفي الجدل السياسي والثقافي، وكانت دائما ندا لأكثرنا قدرة واطلاعا، اما في الجلسات الخاصة فكانت الدرة الجميلة التي تحول الجلسة الى متعة ثقافية وروحية، ولعل روحها الشفافة هي التي جمعت حولها كوكبة رائعة من نساء جيلها من المشتغلات بالادب او القضايا العامة، فضلا عن تلميذاتها اللائي ظهرن في مجال الادب بصورة باهرة. وكانت في وقت من الاوقات مسؤولة عن اختيار القصص التي تنشر في مجلة «الكاتب» للكتاب الناشئين واغلب الاسماء اللامعة الآن في الادب القصصي برزوا من تحت عباءتها وبتشجيعها، وكانت تعليقاتها على مختاراتها من هذه القصص من اهم الحوافز على التطور والنضوج.

ارجو ان اكون مخطئا في اعتقادي او شعوري بان وفاة لطيفة الزيات هو خاتمة تلك الموجة الحضارية الكبرى التي بدأت بزيارة الشيخين الجبرتي وحسن العطار لبيت السناري في حي السيدة زينب حيث كان المجمع العلمي الفرنسي وشاهدا تجربة كيماوية بهرتهما، ثم بدأ في تحريك المجتمع المصري في اتجاه العلم والحداثة.

انتهى الزمن العظيم الذي خرج فيه اجمل الشعر واروع الادب واجمل الفنون، من البارودي وشوقي وحافظ الى مختار ومحمود سعيد وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم وطه حسين والعقاد والحكيم ونجيب محفوظ وبنت الشاطئ ولطيفة الزيات.

اصدارات

تضاريس الزمن الإبداعي المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

ضمن منشورات البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة (المغرب)، صدر مؤخرا للكاتب والصحافي المغربي محمد أديب السلاوي مؤلف جديد بعنوان «تضاريس الزمن الابداعي» في 150 صفحة من القطع الصغير. وهو يضم مجموعة من المقالات التي نشرت في الفترة ما بين 1984و1989، بالمجلات والصحف المغربية والعربية. ففي هذا الكتاب انصب اهتمام أديب السلاوي على نماذج محددة من القصة والرواية المغربية، التي تتميز بالبحث على مستوى خصوصية الهوية واللغة والخطاب الابداعي والخطاب السياسي، وعلى مستويات الدلالات والرمز والصورة والايقاع والشكل والتمثل الداخلي. ومن منطلق مقاربة هذه الأسئلة الداخلية والخارجية، حاول السلاوي ملامسة موقع هذا الجنس الأدبي الحديث خلال نماذج محددة من كتابات خناثة بنونة ومحمد زفزاف ومحمد شكري ومبارك ربيع وإدريس الخوري وعبد الجبار السحيمي والميلودي شغموم، باعتبارها نماذج في ساحة الكتابة الابداعية بانتمائها لفترة التأسيس لقيم الحداثة والتجريب بدل التقليد والاجترار. إنها نماذج تختلف من حيث المنهج والخطاب، ولكنها تلتقي في تأثيث سؤال البحث والتجريب. وهذا ما يجعل منها ـ حسب أديب السلاوي ـ منظومة تضاريس موحدة في الأفق الابداعي الحكائي، وموحدة في نظرتها إلى التغيرات التاريخية، التي تسهم في تحديث الكتابة الروائية والقصصية بالمغرب.

ومحمد أديب السلاوي إلى جانب اهتمامه بالصحافة والأدب، له إسهامات في مجال الفنون التشكيلية منها مؤلفه «التشكيل المغربي بين التراث والمعاصرة» الصادر عن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السوري عام 1980، و«التشكيل المغربي قراءة وتراجم» الصادر عن منشورات وزارة الثقافة والاعلام ببغداد عام 1982، وسيصدر له قريبا مؤلف «هل دقت ساعة الاصلاح» عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الشعر والسردين

اعتذر سلفاً عن وضع الثريا الى جانب الثرى، لكن ومع فظاظة هذا التشبيه الذي يطرح لمقارنة الرهيف الشفاف بالملح الزنخ لا نستطيع، ونحن نتطلع بمنظار مقرب الى الساحة الشعرية العربية، أن ننجو من مقارنتها بعلب السردين بسبب التشابه الكبير في الاصوات، والبصمات، والايقاعات، وطريقة استخدام اللغة.

خذ اي بلد عربي، وسوف تجد انه من السهل عليك ان تضع سبعة او اكثر من شعرائه في علبة واحدة، وهذا الكلام لا ينطبق على الجيل الجديد وحده أنما على الجيل الذي سبقه ايضاً.

افتح علبة سورية، وابدأ الترتيب وستجد انك تستطيع بسهولة مطلقة ان تضع محمد عمران مع نزيه ابي عفش، وسهيل ابراهيم، وممدوح السكاف، وعبد الكريم الناعم، وممدوح عدوان، وفايز خضور في علبة واحدة، فقصائدهم تتشابه بالطول، والعرض، والنبرة، والحسك والحراشف بحيث لا ينقصك، اذا شئت ان تسردنها، الا ان تضيف القليل من الزيت وعصير الطماطم.

حاول الان ان تطور اللعبة وخذ قصيدتين من كل شاعر وضع القصائد الـ 14 في ديوان مستقل، وضع عليه اسم اي واحد منهم، وسوف يطالعه العاديون والمختصون بالشعر دون ان يخامرهم ادنى شك في نسبة القصائد جميعها الى الشاعر الذي اخترته بالقرعة ليتصدر اسمه ديوان المختارات المأخوذة من سبعة شعراء.

وقد يقول قائل هنا ان المناخ الواحد يخلق تجربة واحدة، فلم الاحتجاج؟ وهذا حكم مضلل يتعامل به النقد التقليدي حين يتحدث عن اثر البيئة في الشعر، ويتناسى ان الاساسي بالنسبة لهذا الفن هو التفرد والاختلاف. فقراءة التناول، والبصمة الشخصية، وحرارة التجربة الذاتية من اول ما يلفت النظر في المناخ الشعري للشاعر الحقيقي غير المسردن.

لقد عاش ادونيس، ونزار قباني، ومحمد الماغوط في بيئة ثقافية واحدة هي دمشق الاربعينات، والخمسينات وبيروت الستينات، لكنهم لم يكتبوا شعراً متشابهاً، وهذا ما جعلهم يحتلون الصدارة التي استحقوها لانهم ادركوا منذ البداية ان الشعر ليس كالملابس الصينية في عهد ماو تسي تونغ، ولا كحدائق التيوليب ذات اللون الواحد، ولكنه فضاء شاسع من الاختلاف والفرادة والتميز العميق والملون.

واذا شئت ان تطور لعبة الشعر والسردين باتجاه قومي، فافتح علبة جديدة، وضع فيها المنصف المزغني من تونس، وعز الدين المناصرة من فلسطين، وشوقي بزيع من لبنان، واحمد عبد المعطي حجازي من مصر، وحميد سعيد من العراق، وعالي رزاقي من الجزائر، وعلي الشرقاوي من البحرين، وسوف تقفل علبتك بعد ان ترتبها دون اية صعوبات. فهؤلاء، وعلى الرغم من اختلاف البيئات جزئيا، يكتبون قصيدة واحدة بالايقاع نفسه والنكهة ذاتها.

ان الذين يقولون ان الشعر العربي في ازمة يتجنون على الشعر، ويظلمونه، فالازمة ليست فيه، ولكن في الشعراء انفسهم الذين نسوا من كثرة المنابر، وقلة النقد الحقيقي، ان القصيدة الحقيقة مثل بصمة صاحبها يجب الا تشابهها، ومن المستحيل ان تشبهها، اية بصمة اخرى.

مهرجان «البرومز» الموسيقي اللندني يختتم موسمه في الهواء الطلق

متى ينطلق مهرجان عربي للاحتفاء بموسيقانا الراقية؟

فنون

[illegible]

مهرجان «البرومز» Proms الذي يقام سنوياً في «قاعة البرت الملكية» في لندن، منذ عام 1895 له تقاليده التي اصبحت عريقة اليوم. فهو يمتد من منتصف شهر يوليو (تموز) حتى منتصف شهر سبتمبر (ايلول)، مع زيادة في الايام او نقصان تفرضها الضرورة. وهو وثيق الصلة بالمنحى التربوي. لانه منذ نشأتها عتمد سياسة التوجه نحو الاجيال الجديدة، فعلاقة الشباب بالموسيقى، غريزية، مفتوحة، وحرة.

ولذلك تجد الميل التلقائي فيهم يصبو الى موسيقى «البوب» الشعبية، وثيقة الصلة بالغرائز. لانها تحرك الجسد بعنف يتلاءم تماماً مع العنف الذي تولده شروط الحياة اليومية في المجتمعات الحديثة، هذا العنف الذي يتعرض ايضاً الى شروط في الحياة اليومية كابحة وضاغطة.

جاء مشروع «البرومز» ليقرب الموسيقى الكلاسيكية الى هذه الذائقة الشابة ليفتح في وعيها نوافذ يتنفس عبرها هواء نقياً، لا يكبح الغرائز بل يشذبها. ويجعلها طيعة تحت سطوة روح اوسع افقا من الجانب العضلي في الكائن البشري.

من تقاليد «البرومز» وثيقة الصلة بهذا التوجه الى الشبابه فتح المجال لاكبر عدد ممكن من الحضور، ولأرحب مدى ممكن من التلقائية والحرية، عن طريق الغاء قاعدة صفوف الكراسي في الباحة الوسطى من القاعة، والسماح للجمهور بان يشغل الحيز واقفا على قدميه، ومتحركا، على هواه، ولكن بالصورة التي لا تؤثر على مسار العزف واداء العازفين. والجمهور الانجليزي، في كل اجياله التي الفت مناخ الموسيقى الكلاسيكية، شديد الحرص على صيانة تقاليد الاصغاء وشديد الحرص، ايضا، على المشاركة، التي تثير البهجة في روحه، حين يجد فرصة لذلك. خاصة اذا ما كانت هذه الفرصة دعوة من قائد الاوركسترا للمشاركة في لحن او اغنية او نشيد.

هذه الفسحة من الحرية يتضمنها معنى كلمة «Proms» ذاتها في الانجليزية. فهي مشتقة من كلمة Promenade التي تعني في اصلها الفرنسي، التجوال والنزهة في فسحة من المكان. وهذه الفسحة هي القاعدة الوسطى من القاعة الموسيقية. وقد كانت هذه الظاهرة، التي تبدو شاذة وغريبة اليوم، تقليدا جاريا ايام زمان. كان الجمهور المستمع يتجول وهو يصغي. يتحدث مع بعض اذا شاء. واذا شاء ان يدخل مع سندويتشه وكاسه وسيجارته فله الحق في ذلك. ولعله موروث مقبول، حين كانت العروض الموسيقية تتم في الحدائق المفتوحة. اما داخل قاعة مغلقة فالأمر ينطوي على قلة ذوق، تشذب مع الايام، بحكم الضرورة.



من حفلات «رويال البرت هول» الموسيقية

لحفل «البرومز» يوم ختامي يعتبر اليوم من اكثر تقاليده تألقا. وجمهوره ينتظره بفارغ صبر. ولأنه اصبح ينقل الى الجمهور الأوسع عن طريق التلفزيون، فإن الناس جميعا يعتبرونه مناسبة رائعة للاحتفاء بالموسيقى الكلاسيكية. ولم يغفل منظمو المهرجان عن تطعيم هذا اليوم الختامي ببعض المقطوعات الانشادية ذات اللمسة الوطنية التي تلهب المشاعر.

ويبدو ان الاحتفاء بهذا اليوم قد ضاق بقاعة البرت الملكية، فلم تعد تفي برغبة الجمهور الذي تسد طوابيره المنتظرة الطرقات خارجها. ولذلك قررت ادارة المهرجان اقامة احتفال اليوم الأخير في قلب حديقة «هايد پارك» المقابلة للقاعة. هناك سينصب المسرح، ومكبرات الصوت. وسيترك الحقل الواسع لعشرات الألوف من عشاق الموسيقى، توزع بينهم شاشات فيديو عملاقة لنقل مشهد المغنين والعازفين الذي قد يكون بعيدا عن المشاهد. هذا اليوم سيصادف اليوم السبت (14 سبتمبر/ايلول) ويبدأ الساعة السابعة والنصف مساء. وفيه ستقدم اعمال لكل من «هايدن» «موتسارت»، «شوستاكوفج» «غلينكا» ـ وهما روسيان ـ «اوفنباخ»، «بوتشيني». ومن المحدثين «بول روبرز» «مالكولم ارنولد» «إلجار» و«هنري وود». ولقد اعتاد المهرجان ان يطعم يومه الاخير، شيئا من اعمال «هنري وود» الذي يعتبر المؤسس والأب الروحي له.

لقد تسلم «وود» ادارة المهرجان من «روبرت نيومان» الذي كان مسؤولاً عن «قاعة الملكة» في لندن، حيث كان يقام. ولكنها هدمت بفعل غارة جوية المانية ابان الحرب العالمية الثانية. تسلم «وود» ايضا، قيادة فرقة BBC الاوركسترالية التي اصبحت عماد النشاط الموسيقي واصبح «وود» والفرقة، مع الايام، رموزا لهذا الاحتفال الذي اخذ صبغة عالمية، حتى سمي بـ «برومز هنري وود». وبقي اللقب بعد وفاته (1944) حتى اليوم.

سبق ان كتبت في هذه الصفحة، عن نشاطات البرومز السابقة. وفي واحدة من هذه الكتابات تحدثت عن تاريخه وعن طبيعة الاعمال التي تقدم فيه. ولا باس من استعادة بعضها اليوم. فحفلات البرومز المبكرة، منذ 1895، كانت تعتمد القطع الموسيقية الكلاسيكية القصيرة والعاطفية من اجل ضمان استجابة وفهم كافيين. ولكن مع الايام اجتهد المشرفون في تطعيم مناهجه باعمال تمثل تيارات موسيقية جديدة وشبه طارئة على الذوق العام السائد.

هذا الذوق المؤسس على الطبيعة اللحنية والهارمونية لمراحل «الباروك» و«الكلاسيكية» و«الرومانتيكية» (رومانتيكية القرن التاسع عشر). هذه التيارات الموسيقية يمثل «فاجنر» جنوتها الاولى. خاصة بامتدادات التلوين الهارموني التي لا تمسك فيها بلحن. كما اعتاد المستمع ان يمسك بالالحان في موسيقى «موتسارت» او «بيتهوفن» او «فيردي» ـ وكذلك بـ «اغانيه اللامنتهية»، على حد المصطلح الموسيقي.

من ممثلي هذا التيار الجديد آنذاك (اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين) الفرنسي «ديبوسيه» ذو اللمسات الانطباعية التي الفها الناس في الرسم لا في الموسيقى. وكذلك النمساوي «جوستاف مالر» ومناخات موسيقاه ذات المسحة الميتافيزيقية المعتمة المثخنة بالتساؤلات.

كانت معاملة «البرومز» للجمهور ذات طبيعة تعليمية. فلم تقحم عليهم الحان الموسيقيين الطليعيين بصورة فجة. كانت ترفع شعار «التثقيف الذاتي عن طريق الاصغاء وحده». وعبر السنوات لم يتوقف المهرجان الكبير عن سياسة التطعيم بالجرعات حتى يومنا هذا. على ان الامر اختلف اليوم بشان ذوق الجمهور وسعة افقه وذوقه ومعرفته. فاعمال «فاجنر» و«ديبوسيه» و«مالر» اصبحت اكثر من مألوفة واكثر من كلاسيكية. اضيفت اليها تيارات «مدرسة فيينا الثانية» الاكثر تعقيدا بممثليها «شوينبيرج» و«بيرج». وتيارات الحداثة وما بعدها. في موسيقى ممثليها «ستوكهاوزن» و«بولين» و«جلاس» اضافة لكل الاصوات الجديدة التي تطلع على الناس في عالم الابداع الموسيقي الرحب.

ان المتعة التي يوفرها الذهاب الى «قاعة البرت الملكية»، ومشاركة الناس الاستماع الى منتخبات المهرجان الموسيقية، ذات طعم خاص لا يعوض، دون شك. ولكن الافاً من محبي الموسيقى يفضلون، مثلي، الجلوس أمام «راديو 3» في البيت، والاختلاء مع الصوت الموسيقي في الموعد المحدد من كل يوم. خاصة ان برنامج المهرجان اليومي متوفر في اكثر من مكان. في الصحف والمجلات الموسيقية. وفي كتاب خاص يصدر للناس بالمناسبة. وفي الاذاعة ذاتها. وان تقنيات الصناعة الموسيقية وفرت للأذن المدربة كل ما تحتاجه من وسائط نقل داخل مؤسسات البث وخارجها. فمن يملك جهاز راديو، عالي الحساسية، يملك ان يقبض على حساسية الصوت من الحنجرة البشرية او من الآلة الموسيقية، بصورة تفوق التصور. في البيت أجلس لأصغي، اوفر على نفسي الجهد والوقت والتكاليف. على امتداد اثنين وسبعين يوما، غير متواصلة طبعا، استمعت الى اعمال سبق ان سمعتها مرات عديدة حتى حفظتها. واستمعت الى اخرى غابت عن ذاكرتي السمعية فكانت فرصة لتجديد الوصل. واستمعت الى اعمال جديدة لم اسمع بها من قبل. تعرفت على فرق موسيقية جاءت من كل صوب. على عازفين منفردين. ومغنين منفردين. تعرفت على فرق إنشاد. وعلى قادة اوركسترا. وعلى موسيقى شعوب تفخر بموسيقاها الجدية فجاءت تعرض على الذوق الرفيع سلعتها الرفيعة. سمعت ربيع الالوان هذا مهموماً، دون ارادة. لانني اتسقط من حيث لا ادري، زهرة واحدة داخل هذا الربيع، انتمي اليها وتنتمي الي، فلم اجد.

لم اجدها اليوم. وما كنت لأجدها في مهرجانات «البرومز» الموسيقية السابقة. ولا في اية مهرجانات للموسيقى الجدية الاخرى، خارج «قاعة البرت الملكية».

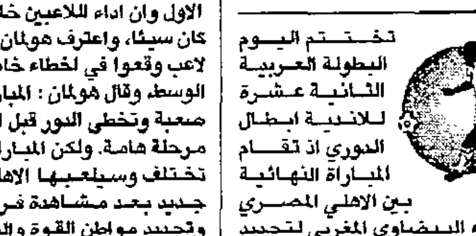
كل شعب يملك بالضرورة، موسيقاه الجدية. واعرف تماما اننا نملك موسيقانا الجدية هذه ايضا. ولكنها ملكية مهجورة في الركن المنسي. شأن كل ما هو ثمين وجوهري وبناء في حياتنا العربية.

وكل شعب يملك موسيقى تهريج ايضا، ما من شك في ذلك. ولكن موسيقى التهريج تطبق على افق عالمنا العربي كله، فما من متنفس لزهرة الربيع تلك التي تطمح الى ان تسهم بمهرجان كمهرجان «البرومز»، وتخرج فخورة بابهة طابعها القومي كما تفخر كل موسيقى الشعوب.

اليوم إعلان البطل الجديد للأندية العربية

قمة الكرة العربية بين الأهلي المصري والرجاء المغربي

القاهرة: من عبده زينة



تختتم اليوم البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري اذ تقام المباراة النهائية بين الاهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي لتحديد حامل لقب البطولة، ويسطر كل فريق من الفريقين المتباريين في النهائي تاريخا جديدا في هذه البطولة حيث لم يسبق لاي منهما الحصول على اللقب ويبذل كل فريق قصارى جهده ليصبح بطل العرب لاول مرة في تاريخه. ووصل فريق النادي الاهلي الى النهائي بعد ان فاز على فريق الهلال السعودي مساء اول من امس 1/2 في مباراة مثيرة وغريبة سادها التوتر والانذارات. تقدم يوسف الثنيان للهلال ثم تعادل احمد عبد المنعم «كشري» للاهلي في الشوط الثاني واحرز احمد نخلة مدافع الاهلي هدف الفوز الذهبي في الشوط الاول الاضافي للمباراة. وتأهل فريق الرجاء البيضاوي بالفوز 7/صفر على فريق خدمات رفح الفلسطيني في مباراة كانت من جانب واحد تقريبا.

المباراة صعبة جدا للفريقين فكل منهما يملك مقومات خاصة يراها مصدر تفوق بالنسبة له وترجح كفته على الفريق الاخر فالاهلي تأكد من اكتمال صفوفه بعد الاطمئنان على حسام حسن نجم هجوم الفريق الذي كان مصابا قبل لقاء الهلال وتعرض لاصابة بسيطة في هذه المباراة ولكنها لن تمنعه من اللعب امام الرجاء المغربي كما تأكد من سلامة وليد صلاح الدين وكفاءة احمد عبد المنعم الذي احرز هدفا في مرمى عبد الله الدعيع حارس مرمى الهلال. كما وضح تأثير وجود مجدي طلبة في خط الوسط وينتظر ان يدفع به المدرب الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي من البداية وذلك لتدعيم خط الوسط الذي ظهر اهتزازه في لقاء الهلال.

واكد هولمان للصحافيين عقب مباراة فريقه مع الهلال انه لم يكن راضيا عن فريقه تماما في الشوط الاول وان اداء اللاعبين خلال 45 دقيقة كان سيئا، واعترف هولمان ان اكثر من لاعب وقعوا في اخطاء خاصة في خط الوسط. وقال هولمان: المباراة النهائية صعبة وتخطي الدور قبل النهائي كان مرحلة هامة. ولكن المباراة النهائية تختلف وسيلعبها الاهلي باسلوب جديد بعد مشاهدة فريق الرجاء وتحديد مواطن القوة والضعف فيه. ويعتمد الاهلي على عنصر مهم في صراعه للحصول على كاس الاندية العربية وهو عامل الجمهور الذي سيؤازره بالاضافة الى انه يلعب على ارضه.

ولعقد مقارنة بين الفريقين نرى ان الفريق الاهلي يملك من مفاتيح اللعب والفوز مايؤهله لنيل لقب جديد يضيفه إلى سلسلة القابه.. فلديه نحو ستة من لاعبي المنتخب الاول ضمن صفوفه.. ويلعب الاهلي بخطة تبدو دفاعية في شكلها وهي 5 ـ 3 ـ 2 إلا انها تصبح هجومية في حالة امتلاكه الكرة لتتحول إلى 3 ـ 5 ـ 2 بزيادة ظهري الجانب وقد يشرك المدير الفني للاهلي هولمان اليوم احمد نخلة كظهير أيسر بدلاً من اسامة عرابي بعد أن كان نخلة صاحب كلمة الفوز في مشاركة له في البطولة امام الهلال. وقد يدفع المدرب بمجدي طلبة للنشيط من اول المباراة لزيادة الشق الهجومي.. وفيما تجري محاولات فنية إدارية للعفو عن فيلكس ليلحق بالمباراة فلن يعتمد المدير الفني عليه بشكل أساسي خوفاً من فشل المفاوضات.. اما ما سيشكل عبئاً على الأهلي خلال اللقاء فهو بطء خط الدفاع الذي بدا واضحاً في مباراة الهلال السعودي وإذا ما استمرت حالته على ما هي عليه فسوف يعاني كثيراً من سرعة لاعبي المغرب في تحويل الهجمة والتسلم والتسليم على الطريقة الأوروبية التي يلعب بها مدير الرجاء الفني فيكتور رازاموفسكي.

أما فريق الرجال بعد ان اصبح قاب قوسين او أدنى من البطولة فلن يفرط فيها بسهولة خاصة في ظل مشاركة ثماني لاعبين في المنتخب المغربي الأول.. ويلعب فريق المغرب باسلوب (5 ـ 3 ـ 2) تتحول في شقها الهجومي إلى 4 ـ 4 ـ 2 لتامين الجانب الدفاعي خوفاً من اي مفاجأة يعدها لهم منافسهم الاهلي ويعتمد الفريق بصورة اساسية على فارق اللياقة البدنية الذي يميزه عن اي فريق آخر ويعتمد على انطلاقات نذير عبد الكريم واللاعب الموهوب بصير صلاح الدين، الذي أصبح قاب قوسين من نيل كاس احسن لاعب في البطولة بادائه المتميز فضلاً عن احتلاله المركز الأول بين هدافي البطولة برصيد ثماني أهداف. ويعتمد الفريق المغربي في طريقة ادائه على كثرة التحركات في المساحة وتغيير مراكز اللعب التي تثمر عن إرباك المنافس وينتج عنها الوصول إلى المرمى وإحراز اهداف.. ولكن العيب الوحيد الذي يصيب الفريق عدم التركيز في حالة اللعب تحت ضغط الخصم إلا ان كثرة التحركات قد تنهك قوى المنافسين.

وتبقى الناحية الفنية العالمية في صالح فريق الرجاء الذي رشحه أكثر المراقبين للفوز بالكاس بينما يملك الأهلي الأرض والجمهور والروح المعنوية التي لن يكون سهلاً إبطال مفعولها. ويقام اللقاء تحت الاضواء الكاشفة في تمام الساعة الثامنة باستاد القاهرة وسيقوم الاتحاد العربي لكرة القدم بتسليم جوائز مالية للفرق الفائزة بحيث يحصل الفريق الفائز بالمركز الاول على 50 الف دولار بناء على قرار الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بمضاعفة مكافآت المراكز الاولى في البطولة حيث كان الاول يحصل على 25 الف دولار.

والثاني يحصل على 30 الف دولار بينما يحصل الفريقان اللذان تأهلا للدور قبل النهائي على 20 الف دولار لكل منهما حيث لن تقام مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع وانما يحصل الفريقان الخاسران في الدور قبل النهائي على ميدالية برونزية.

وسيسلم الاتحاد كؤوسا لاحسن لاعب ولاحسن حارس مرمى وكأسا للجمهور المثالي وآخر للعب النظيف.

ليتانا نجم دفاع الهلال السعودي يستخلص كرة اهلاوية بمهارة (تصوير: حسام دياب)

في الجولة الأوروبية الأخيرة اليوم

فكتوري العرب يطمح لتعزيز صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يدخل فريق فكتوري العرب الجولة الاخيرة من جولات بطولات العالم للزوارق السريعة في اوروبا، وهو يطمح بتعزيز صدارته على لائحة الترتيب العام، واكثر ثقة في قدرات متسابق الاماراتي سعيد الطاير المتصدر لبطولة العالم بفارق 18 نقطة عن منافسه زورق بيلبا الايطالي.

الجو بشكل عام في سباق سانت تروبيه يعزز فرص الفكتوري تيم نظرا لحالة البحر المتغيرة من موجة عالية الى موجة متوسطة، فيما ان زورق بيلبا بقيادة الايطالي ادوارد بولي يحاول تكرار فوزه السابق في بحيرة مونترو السويسرية، وتقليص الفارق مع سعيد الطاير قبل تحويل اوراق البطولة الاخيرة الى الامارات العربية في جولة دبي من 25 اكتوبر (تشرين الاول) حتى 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وبالنسبة للمتسابق العربي خلفان حارب فإن زورق الفكتوري رقم 4 لم يظهر قدراته المتوقعة حتى الآن نظرا لتعرضه للكثير من المشاكل في جولة كوبا وحتى سباق مونترو.

وكان زورق خلفان حارب قد توقف في سباق بحيرة مونترو السويسرية لمدة دقيقة نظرا لخلل فني اصاب محركاته ويحاول خلفان حارب في جولة اليوم الفرنسية تعويض نتائجه السابقة، وان كانت حالة البحر شبه مناسبة لزورقه.

اما المتسابق علي بن حبالة بزورق فكتوري العرب رقم 7، فهو يطمح لتحقيق المركز الثاني او الثالث وتحسين نقاطه على لائحة الترتيب العام.

وقال العقيد سعيد حارب مدير نادي دبي البحري والمسؤول عن فريق فكتوري العرب في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان سائقي فريق الفكتوري تلقوا دفعة معنوية عالية نحو الفوز بحضور الشيخ احمد بن سعيد المكتوم نائب رئيس اللجنة العليا لنادي دبي للرياضات البحرية ورئيس مجلس ادارة طيران الامارات، الذي عقد اجتماعا عند وصوله مع الفريق. واكد اهمية دفاع فكتوري العرب عن لقبهم العالمي. واضاف ان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم واظب على حضور الجولتين الاوروبيتين الاخيرتين مما كان له اكبر الاثر في تعزيز فرص فريق الفكتوري.

وكان المتسابق الاماراتي سعيد الطاير قد اكد فرص فريق «الفكتوري تيم» في الاحتفاظ بلقب بطولة العالم للزوارق السريعة خلال الجولة السادسة ببحيرة مونترو الاسبوع الماضي، وجاء سعيد الطاير في المركز الثالث منتزعا 12نقطة وسط منافسة قوية من القوارب الايطالية، حيث فاز زورق «بيلبا» الايطالي بالمركز الأول وانتزع 30 نقطة، وجاء زورق جولي موتورز الايطالي في المركز الثاني محققا رصيد 18 نقطة، فيما جاء السائق الاماراتي بزورق فكتوري العرب رقم «7» في المركز الرابع وانتزع 9 نقاط، اما خلفان حارب فقد جاء في المركز الخامس. وهكذا يكون سعيد الطاير قد عزز صدارة الفكتوري تيم برصيد 108 نقاط ويفارق 18 نقطة عن زورق فريق «بيلبا» الذي احتل المركز الثاني.

واضاف حارب ان مياه بحيرة مونترو السويسرية الاسبوع الماضي كانت مناسبة اكثر لحركات الزوارق الايطالية، وكانت هناك بعض الرياح البسيطة، واضاف ان فرص المنافسة افضل لفريق فكتوري العرب، واعتبر ان فريق «فكتوري» يقترب من الاحتفاظ بلقبه العالمي، وسيكون ذلك دفعة معنوية عالية لسائقي الفريق ولأندية الرياضات البحرية بالموانئ البحرية، في مزيد من الاهتمام بسباقات الزوارق السريعة. وحسب رأي الخبراء فان فريق فكتوري العرب يتصدر المنافسة نحو احتفاظه بلقبه العالمي بقيادة المتسابق سعيد الطاير، وكذلك زميله خلفان حارب. ويسعى ناصر بن حبالة وهو خليفة المرحوم حمد بو هليبة على متن الزورق فكتوري ـ 7 لتأكيد جدارته بالفوز.

كسر الكيلو

وفي سباق كسر الكيلو بجولة سانت تروبيه امس جاء الزورق جولي موتورز (ايطاليا) في المركز الاول وبيلبا الايطالي في المركز الثاني، وجاء الثالث زورق فكتوري العرب بقيادة سعيد الطاير في المركز الثالث.

وهكذا يكون «بيلبا» قد احتل صدارة ترتيب بطولة العالم لكسر الكيلو بـ112 نقطة، وجاء سعيد الطاير في المركز الثاني بـ93 نقطة، اما المركز الثالث فقد جاء فيه فريق جولي موتورز بـ83 نقطة.

بعد طعنه بآلة حادة في أحد شوارع موسكو

السباح الروسي بوبوف ينوي العودة للسباحة

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال السباح الروسي الكسندر بوبوف الحاصل على بطولتين اولمبيتين والذي طعن بآلة حادة في أحد شوارع موسكو في الشهر الماضي انه سيعود الى السباحة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما سيشترك في دورة سيدني الاولمبية عام 2000. وقال بوبوف اول من امس: انني واثق من الاشتراك في دورة سيدني الاولمبية.

وقال لصحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية في مقابلة في فولجوجراد: ليس بوسعي القول بانني سافوز لان هذا الامر سابق لاوانه. امامي اربع سنوات الا انني ساعطي الامر كل اهتمامي. وكان بائع بطيخ طعن بوبوف في بطنه اثناء مشادة في اغسطس (آب) الماضي بموسكو واجريت له جراحة دقيقة استمرت اكثر من ساعتين وقضى فترة نقاهة اسبوعين بعدها باحد مستشفيات موسكو.

وفي فولجوجراد المدينة التي نشأ بها بوبوف وفيها برزغ نجمه تلقى اثناء احتفال خصص لمن حصلوا على ميداليات في دورة اتلانتا الاولمبية شيكا ومفاتيح سيارة وشقة جديدة للانجازات التي حققها في الدورة اذ اصبح اول رجل يحتفظ ببطولتي سباقي 50 و100 متر حرة. ويتدرب بوبوف في استراليا الان ويعتزم العودة الى هناك في الشهر المقبل بعد ان ينال قسطا من الراحة في فولجوجراد وفي مسقط رأسه في سفيردلوفسك. وقال ان الامر يتطلب ستة اشهر على الاقل ليصبح قادرا على المنافسة.

وقال الجراح الذي اجرى له العملية ان السباح البالغ من العمر 24 عاما والذي فقد نحو خمسة كيلوجرامات من وزنه سيتماثل للشفاء تماما وسيعيش حياة طبيعية الا انه من السابق لاوانه الجزم بمدى تاثير الحادث على مستقبله الرياضي. وكان اول سؤال وجهه بوبوف الى المحيطين به بعد ان افاق من التخدير بعد العملية هو ما اذا كان بوسعه العودة ثانية للسباحة فيما شكك في مدى قدرته على الاشتراك في بطولة العالم للسباحة في اشبيلية في غضون عام. ونفى بوبوف ما تردد من انه سيحصل على الجنسية الاسترالية.

لقاءات صعبة في مواجهة لاتسيو وروما وپارما في الدوري الإيطالي

باريزي يغيب عن صفوف سامپدوريا أمام ميلان اليوم

روما: «الشرق الأوسط»

يواجه ميلان حامل اللقب لقاء صعبا على ارض سامبدوريا في الدوري الايطالي لكرة القدم اليوم، اذ انه يأتي بعد اربعة ايام فقط من هزيمته على ارضه من بورتو البرتغالي 2/3 في كأس اوروبا لابطال الدوري.

الا انه رغم هذه الانتكاسة يرفض سيلفيو برلوسكوني صاحب النادي اي انتقاد لفريقه ومدربه الجديد اوسكار واشنطن تاباريز وهو من اوروجواي. وقال برلوسكوني: كان ميلان ممتازا خاصة في الشوط الاول غير ان مستواه تدهور بعد ذلك. ومع هذا فانا لست قلقا، نحن في بداية الموسم، وتاباريز يمكنه العمل خارج ارضه دون قلق. ويعتقد تاباريز ان هزيمة ميلان كان سببها الافتقار للتركيز. وقال: عندما يلعب فريق على ارضه ويتقدم بهدف ثم يدخل مرماه هدفان فهذا يعني ان تركيزه ليس على ما يرام. وسيغيب عن ميلان في لقاء سامبدوريا الكابتن فرانكو باريزي بسبب اصابته وصانع الالعاب ديان سافيسيفيتش وهو من جمهورية الجبل الاسود بسبب ايقافه ولكن من المرجح ان يشرك المهاجم الليبيري جورج ويه. وقد اصيب ويه بقطع في اصبعه اقتضى اجراء اربع غرز وهو يسجل الهدف الثاني لميلان في مرمى بورتو الا انه من المتوقع ان يصبح جاهزا للمباراة. وسينضم الى ويه في الهجوم ماركو سيموني وروبرتو باجيو وسيلعب في خط الوسط الفرنسي مارسيل ديزاي والكرواتي زفونيمير بويان وديمتريو البرتيني وهو نفس تشكيل خط الوسط في مباراة بورتو.

وكان المهاجم البرازيلي جاردل الذي نزل الى الملعب في الدقيقة 62 وراء فوز الفريق البرتغالي بورتو في تصفيات كأس اوروبا لابطال الدوري، حيث سجل هدفين في النصف الاخير من الشوط الثاني بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى 1/صفر لصالح ميلان. واظهر فريق بورتو إمكانات فنية وبدنية عالية سمحت له بالسيطرة على مجريات المباراة في معظم فتراتها. وفي الشوط الثاني، طبق فريق بورتو طريقة هجومية مكنته من تعديل النتيجة في الدقيقة 53 عن طريق البرازيلي ارثور. وعاد من جديد فريق ميلان ليتفوق بعد تسجيله الهدف الثاني عن طريق نجمه الليبيري جورج ويه في الدقيقة 68 خرج على اثره مصاباً في يده. ولم تدم فرحة لاعبي ميلان وانصارهم طويلا، إذ استطاع فريق بورتو ان يضيف هدفين سجلهما جاردل في الدقيقتين 65 و83 لينهي بورتو المباراة بفوز يستحقه سيزيد من فرصه للتاهل الى الدور الثاني. ولا شك ان فريق ميلان سيبقى من المرشحين للفوز بالبطولة رغم هذه الخسارة التي لم يكن يتوقعها. ويلعب يوفنتوس حامل لقب بطل اوروبا لابطال الدوري على ارضه مع كالياري اليوم وروحه المعنوية عالية بعد فوزه في منتصف الاسبوع على مانشستر يونايتد الانجليزي 1/صفر في كأس اوروبا. ويتسم تشكيل كالياري بصيغة فريدة من اوروجواي تضم المدرب جريجوريو بيريس وثلاثة لاعبين قد يشتركون في لقاء يوفنتوس وهم لاعب خط الوسط فابيان اونيل والمهاجمان لويس روميرو وداريو سيلفا.

ويضيف الى الصبغة الدولية لكالياري وجود ماركو باسكولو حارس مرمى منتخب سويسرا وزميله في نفس المنتخب المدافع رامون فيجا ولاعب خط الوسط الدنماركي كريستيان لونستروب.

كما ان انترناسيونالي الذي سحق جينجان الفرنسي على ارضه في منتصف الاسبوع 3/صفر في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سيحشد نخبة دولية في مباراته على ارضه مع بيروجيا الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى. يتوقع ان يشرك انترناسيونالي في المباراة من اولها الارجنتيني هابيير زانيتي والسويسري شيريلكو سفورزا والانجليزي بول انس والتشيلي ايفان زامورانو والفرنسيان جوسيلين انجلوما ويوري دجوركايف. ويواجه لاتسيو وروما وپارما الذين فازوا جميعا في منتصف الاسبوع في مباريات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لقاءات صعبة امام اودينيزي وفيشنزا وبياشنزا على التوالي.

وسيحاول فيورنتينا الذي تعادل على ارض جلوريا بيستريتا الروماني 1/1 في كأس اوروبا لابطال الكؤوس امس الخميس التخلص من اثار هزيمته في اول مباراة في الدوري الموسم الحالي حين فاز عليه فيشنزا 2/4 يوم الأحد الماضي.

يلعب فيورنتينا مع اتلانتا وسيعتمد على قوته الضاربة المتمثلة في الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي سجل هدفه في مرمى الفريق الروماني والبرازيلي اوليفيرا.



سيرجي كونشيكو لاعب بورتو يتعرض لإعاقة پاولو مالديني في المباراة التي انتهت 2/3 لصالح بورتو (أ ب)

فالكيرك الاسكوتلندي يتعاقد مع كريس وادل

جلاسجو ـ رويتر: ابرم كريس وادل ظهير منتخب انجلترا السابق ولاعب شيفيلد ونزداي عقدا مع نادي فالكيرك المكافح في القسم الاول للدوري الاسكوتلندي لكرة القدم نظير راتب شهري.

وقال ايمون بانون المدير الفني لفالكيرك اول من امس انه صعق عندما تحادث معه نيل بيني رئيس فالكيرك بشان هذه الصفقة.

وقال بانون كنت اظنها مزحة الا اننا كنا في غاية السرور ونحن نوقع معه.

والقى وادل نظرة فاحصة على استاد فالكيرك المتواضع امس قبل ان يقول: لعبت في اماكن اسوأ من هذه. ان الاشياء المحيطة بالاستاد لا تزعجني. يبدو سطح الملعب طيبا وهذا يروقني.

وهبط فالكيرك من الدوري الاسكوتلندي الممتاز الى دوري الدرجة الاولى في مايو (ايار) الماضي وهو يحتل الآن المركز الثالث من ذيل القائمة.

ولعب وادل 62 مباراة دولية لمنتخب انجلترا وكان قد لعب في السابق لاندية نيوكاسل وتوتنهام ثم مرسيليا الفرنسي وشيفيلد ونزداي والآن لفالكيرك.

نهائي كأس لبنان لكرة القدم اليوم

الأنصار يسعى للاحتفاظ باللقب والنجمة يتطلع لانتزاعه

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستقطب الملعب البلدي في مدينة طرابلس اللبنانية مساء اليوم ـ الأحد ـ انظار واهتمام جماهير الكرة اللبنانية حيث تجري احداث المباراة النهائية لبطولة كأس لبنان لكرة القدم للموسم (96/95) والتي تجمع للغريمين التقليديين فريق نادي الانصار (حامل اللقب) وفريق نادي النجمة صاحب الشعبية الأوسع بين جماهير الكرة اللبنانية.

ونظرا لأهمية وحساسية اللقاء قد استقدم اتحاد الكرة اللبناني طاقم حكام دولي من فرنسا لادارة اللقاء بقيادة الحكم الدولي آلن سارس. حيث ينتظر ان تاتي احداث اللقاء عامرة بالندية والاثارة في سعي كل طرف لتحقيق نصر معنوي على خصمه يمكنه من اعتلاء قمة المسابقة. ويتطلع فريق الانصار الذي يضم نخبة من نجوم المنتخب اللبناني امثال عبد الفتاح شهاب وجمال طه وفادي علوش ومحمد المسلماني وغيرهم الى المحافظة على اللقب (6) مرات في المواسم السبعة الاخيرة وتاكيد زعامته المطلقة للكرة اللبنانية. مقابل ان النجمة يتطلع الى انتزاع اللقب من الانصار وانهاء حالة احتكار الاخير للالقاب المحلية في مسابقتي الدوري والكاس. الى جانب ان كلا الفريقين يسعى لتعويض اخفاقه في بطولتي الاندية الآسيوية. حيث ودع الانصار بطولة الاندية الآسيوية لابطال الكاس اثر خسارته بركلات الترجيح امام العربي الكويتي في لقاء الاياب في بيروت. بينما ودع النجمة منافسات بطولة ابطال الدوري من دورها الثاني امام فريق النصر السعودي.

وكان فريق الانصار قد بلغ المباراة النهائية لبطولة الكاس للموسم الحالي بفضل فوزه على الأهلي/ النبطية (3/صفر) في الدور الاول. وعلى الهومنتمن (1/2) في الوقت الاضافي بعد ان تعادلا في الزمن الاصلي (1/1) وذلك في دور الثمانية. وفاز الانصار في الدور نصف النهائي على الصفاء (2/صفر) ليحجز مكانه في المباراة النهائية للمسابقة. اما فريق النجمة الذي سبق له الفوز ببطولة كاس لبنان (3) مرات من قبل كان آخرها عام (89) فقد فاز في الدور الاول على الاهلي/ صيدا (4/صفر) وفاز في دور الثمانية على الاصلاح/ البرج (1/3) وفاز في الدور نصف النهائي على حركة الشباب (1/3).

ميلو سلوبودان مدرب نهضة سطات المغربي:

نتطلع للمشاركة في التصفيات العربية والأفريقية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

قال المدرب ميلو سلوبودان مدرب فريق النهضة السطاتية المغربية لكرة القدم ان هدف فريقه هذا الموسم هو احتلال مرتبة بين الفرق الخمسة الاوائل لخوض غمار احدى التصفيات العربية او الافريقية.

واشار ميلو سلوبودان في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان منافسات بطولة الموسم الحالي ستعرف وجوها مختلفة طوال مراحلها نظرا لتناقض واقع الفرق المغربية، وقال ان هناك فرقاً لها موارد مالية كبيرة ستمكنها من التغلب على كل المشاكل التي قد تحدث في اية لحظة، في حين ما زالت فرق اخرى تبحث عن ابسط الموارد للتغلب على الضروريات، وهذا سيفقد التباري الاثارة والتنافس الحاد.

وعن توقعاته حول الفرق التي ستلعب الأدوار الأول في البطولة قال سلوبودان: هناك مجموعة تفرض نفسها دائما وستلعب هذا الموسم الدور نفسه وهي الرجاء البيضاوي بطل الموسم الماضي وأولمبيك خريبكة والوداد البيضاوي والجيش الملكي والتي تتوفر كما ذكرت سابقا على مؤهلات للعب هذه الأدوار.

وهناك فرق ستلعب دور المنافسة من بينها النهضة السطاتية والاتحاد القاسمي ثم شباب المحمدية اذا تجاوز المرحلة الحرجة التي يجتازها الآن. وهناك فرق ستعرف متاعب كثيرة من بينها الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية، وهذا ما يؤكد طبعا ان بطولة الموسم ستعرف مراحل مختلفة ومتباينة.

ونظراً لأهمية التصفيات التي سيخوضها في الواجهتين معاً، لأن الكرة المغربية في حاجة لرد الاعتبار لنفسها بعد سلسلة من التعثرات لكن اعتقد ان هذه التوقعات ستكون مفيدة للفرق لمراجعة نفسها واصلاح اخطائها ويتحتم عليها الا تترك الفرص تضيع عليها لتصحيح مسارها.

وعن هيكلة مجموعة النهضة السطاتية ومدى قدرة لاعبيها على خوض منافسات الموسم قال سلوبودان: لدينا فريق متكامل رغم النقص في بعض الخطوط اذ سنعمل على تدارك ذلك قريبا، الا ان المشكلة التي تعرقل سيرنا هي الجانب المادي الذي تعاني منه باقي معظم الفرق المغربية وأمل ان تجد الجهات المسؤولة عن كرة القدم المغربية حلاً لهذه المشاكل التي تحول بين الفرق وتحقيق طموحاتها.

الشباب الكويتي يجرب نجمي غانا تيجان وأمادو

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي الشباب الكويتي عبد اللطيف الرشدان ان المسؤولين بالاندية الكويتية يتحدثون عن نظام الدوري، وكل نادٍ له وجهة نظر خاصة، فاندية الدوري الممتاز تؤيد نظام دوري الدرجتين واندية الدرجة الاولى ترغب في دوري الدمج. وقال: رأيي الشخصي ومن خلال خبرتي بالعمل في مجال التدريب اؤيد تطبيق نظام دوري الدمج حيث ان النجوم في الكرة الكويتية حاليا يعدون على الاصابع، وان تطبيق نظام دوري الدرجة الاولى الحالي بين ستة اندية فقط يجعل كل فريق يلعب ثلاث مباريات فقط مع الاندية الاخرى وهي غير كافية لكسب اللاعبين الاحتكاك اللازم والاستفادة من اللعب مع الاندية الكويتية باكملها وتحقيق اكبر فائدة من الاحتكاك وكسب الثقة والخبرة. لذا فانني اؤيد دوري الدمج الذي يتيح المجال للاعب للمشاركة في العديد من المباريات واثبات وجوده وتعرف الجماهير عليه وكذلك الاعلام الرياضي.

وعن استعدادات نادي الشباب قال الرشدان ان الاستعدادات جيدة وفريق الشباب يضم عناصر ناشئة تحتاج الى الخبرة وهناك بعض العناصر غائبة عن الفريق، وذلك لوجودها خارج البلاد. وان مشكلة فريق الشباب في ظروف اللاعبين حيث ان الكثير منهم يدرسون والبعض الآخر يعمل والمطلوب التنسيق بين ظروف اللاعبين والتدريب والمشاركة في المباريات.

واوضح الرشدان ان المشاركة في دورة الشهيد فهد الاحمد التي تنطلق هذا الشهر تعتبر جيدة حيث انها دورة تنشيطية للاعبين بعد فترة توقف طويلة. كما انها فرصة للمدربين لتجربة اكبر عدد ممكن من اللاعبين وتطبيق طرق اللعب المختلفة والمناسبة للفريق واكتشاف الاخطاء دون خوف من الهزائم.

واكد الرشدان ان نادي الشباب جلب اللاعبين المحترفين الغانيين محمد تيجان، ومامود امادو لتجربتهما في دورة الشهيد فهد الاحمد قبل التعاقد معهما وتمنى ان يكونا جيدين للانضمام الى صفوف نادي الشباب.

وعن منتخب الكويت الوطني وتوقعات الرشدان له قال: «ان المطلوب من مدرب المنتخب الحالي ماتشالا الاستقرار على التشكيل، وانه من خلال خبرتي في العمل مساعدا لمدربي المنتخب الوطني فان نجاح المدرب يتطلب تشكيل الفريق وتوفير الانسجام للاعبين وايجاد البديل عند الضرورة. وان مهمة المنتخب ليست سهلة نظرا لاعداد المنتخبات الأخرى واستقرارها، ولكن امنياتنا للاتحاد واللاعبين التوفيق في رحلة الإعداد وبطولة الخليج المقبلة.

اما اللاعب الغاني المحترف محمد تيجان فقد اعرب عن سعادته باللعب في الكويت وانه سمع عن الكرة الكويتية الكثير وانها شاركت في كأس العالم في اسبانيا 82 ولديها عناصر جيدة.

المسارح الصيفية فى القاهرة تجذب الفنانين المصريين

في موسم الصيف الماضي.. اكتسح المسرح منافسته التقليدية للسينما وسحب البساط من تحت أقدامها، لذلك أسرع أغلب نجوم الشاشة الكبيرة والصغيرة للوقوف على خشبة "أبو الفنون".

أما في الموسم الصيفي القادم فإن النجوم الذين ترددوا في الوقوف على خشبة المسرح في المواسم السابقة.. فانهم حسموا الموقف الآن.. وحجزوا لأنفسهم أماكن في مسرحيات الصيف.

وما يميز الموسم الصيفي القادم بالاضافة الى أنه موسم ساخن جدا هو "السرية" التي تتسم بها البروفات والاتفاقات والتعاقدات مع النجوم والمؤلفين والمخرجين، ويبذل كل منتج أو مخرج قصارى جهده في تكتم أخبار مسرحيته ونجومها، حتى لا يهرب منه النجوم.. أو "يسرق" أحد فكرة مسرحيته القادمة.

جولة على كواليس المسارح.. وكانت هذه الحصيلة من "الأسرار" المسرحية التي يستعد المسرحيون لطرحها على جمهورهم لصيف القادم. المنتج المسرحي سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين لا يكفيه أن تعرض فرقته أشهر مسرحيتين في مصر وهما "الواد سيد الشغال" لعادل إمام و"شارع محمد علي" لشريهان وفريد شوقي وسيضيف اليهما مسرحية ثالثة يخرجها محمد عبد العزيز المخرج السينمائي ومخرج مسرحية "شارع محمد علي" مرشح لبطولتها يسرا وسمير صبري، المسرحية الجديدة تأليف شريف المنباوي وسيتم عرضها في الاسكندرية.. بينما تظل "شارع محمد علي" و"الواد سيد الشغال" في القاهرة.

سمير غانم.. وبعد أن أنهى عرض مسرحيته "أخويا هايص وأنا لايص".. وفشل مشروع انضمامه لمسرحية مع صديقه القديم جورج سيدهم.. بدأ في بروفات مسرحية جديدة من تأليف عبد الرحمن شوقي واخراج حسن عبد السلام الذي رافق سمير غانم طوال حياته المسرحية منذ ١٨ عاما تقريبا..

والمسرحية الجديدة من النوع الكوميدي الاستعراضي الموسيقي، تشاركه بطولتها كالعادة زوجته الفنانة دلال عبد العزيز التي ستقدم اللون الاستعراضي لأول مرة على خشبة المسرح.

وكانت دلال عبد العزيز قد غنت ورقصت بلدي على المسرح.. لكنها ستدخل تجربة الاستعراض في المسرحية الجديدة التي يكتبها ويخرجها نفس أصحاب المسرحية السابقة "أخويا هايص وأنا لايص".

أما جورج سيدهم فما زال مشروع مسرحيته الجديدة قائما كما ان منتجها أمير سيدهم حجز مسرح "الهوسابير".. فعلا، رغم أنه لم يتفق بعد على أبطالها.. خصوصا أن نيللي التي كانت مرشحة للبطولة قد انسحبت وفضلت الابتعاد عن مصر نهائيا في جولة بالعواصم الاوروبية بعد انتهاء فوازير رمضان التي أرهقتها. جورج سيدهم يحاول أن يقنع أمير سيدهم بأن يسند اليه البطولة بمفرده خصوصا أنه نجم مسرحي له جمهوره ولا يحتاج الى نجم شباك لامع بجواره.

تيسير فهمي.. ستعود للمسرح ايضاً في الموسم القادم بعد احتجاب طويل من خلال مسرحية تحت البرنيطة قرد ويشاركها البطالة أحمد راتب، محمد أبو الحسن، وفاء مكي وتحية حافظ.. المسرحية تأليف د. عزت عبد الغفار واخراج نصر عبد المنعم.. وتتناول في اطار كوميدي المعتقدات التي ما زالت تسيطر على انسان نهاية القرن العشرين.

محمود عبد العزيز سيلعب بطولة مسرحية سيداتي آنساتي مع لوسي. تأليف رأفت الميهي المخرج السينمائي واخراج سمير العصفوري. وكانت معالي زايد مرشحة للبطولة لأنها بطلة الفيلم السينمائي الذي يحمل نفس الاسم.. والقصة.. لكن بروفات المسرحية لم تبدأ بعد.

سهير رمزي سجلت أغاني مسرحية "حاجنك يا حبيبي" مع محمود حميدة.. وكان مقررا أن تبدأ عرضها في الموسم الشتوي.. لكنها تأجلت حتى بداية الموسم الصيفي.. سهير رفضت محاولات منتج مسرحية ولاد ريا وسكينة لكي تعود لعرضها مع مطلقها النجم السينمائي فاروق الفيشاوي.

سهير البابلي قطعت شوطا طويلا من بروفات مسرحيتها "عطية الارهابية" التي يخرجها جلال الشرقاوي عن نص أبو العلا السلاموني وأشعار عبد السلام أمين مؤلف الفوازير ويشارك في بطولتها العمدة سليمان غانم نجم ليالي الحلمية صلاح السعدني.

مسرحية "عطية الارهابية" ستعرض في القاهرة على مسرح الفن الذي يستأجره الشرقاوي.. بينما تنتقل مسرحية "باحبك يامجرم" للسنة الرابعة الى الاسكندرية.. وهي من اخراج وانتاج جلال الشرقاوي ايضا ويلعب بطولتها عبد المنعم مدلوي، محمود الجندي وسمية الألفي.

واذا كانت المسرحيات الجديدة التي ظهرت حتى الآن قد استقطبت اشهر نجوم السينما.. بالاضافة الى مسرحية أخرى ستلعب بطولتها فيفي عبده.

فان المسرحيات الشهيرة التي عرضت في الموسم السابق سوف تستمر في العرض هذا العام أيضا وهي مسرحية "الواد سيد الشغال" بطولة عادل امام.. ومسرحية "شارع محمد علي" بطولة شريهان، فريد شوقي، وحيد سيف، هشام سليم والمنتصر بالله.. وقد رفضت شريهان عرضا بتصويرها فيديو بعد قرارها بالاستمرار في عرضها لموسم آخر.

أيضا سيستمر عرض مسرحية دلع الهوانم بطولة نجاح الموجي ويوسي و"جوز ولوز" أحمد بدير، حسن حسني، عايدة رياض، سعاد نصر و"وجهة نظر" تأليف لينين الرملي وبطولة واخراج محمد صبحي..



مقارنة بين مسلسل «STAR TREK» وقصة «TEK WAR»

الخيال العلمي بين التلفزيون والكتاب أيهما أقرب للواقع؟

لوس انجليس: من ماري تشالنر*

مضت حتى الآن ثلاثون عاماً على بداية عرض برنامج «ستار تريك» الذي بدأ يوم 8 سبتمبر (ايلول) عام 1966. إلاّ ان الكثير من الاوضاع قد تغيرت وتطورت الكنولوجيا بشكل لم يكن يخطر على بال. ففي ذلك الوقت كانت برامج الفضاء الأميركية لا تزال في بدايتها، كما أن أجهزة الكومبيوتر كانت عبارة عن صناديق معدنية ضخمة يحتاج تشغيلها وصيانتها إلى ملايين الدولارات.

إلاّ أن إلقاء نظرة على مظاهر التطور التكنولوجي الراهن تدرك لاول مرة انه من المستحيل ان نحصي او حتى نحاول متابعة الجديد في عالم التكنولوجيا وتطورها الجامح. والسؤال الآن: هل الواقع الراهن للتقدم التكنولوجي والعلمي هو ما كان يتخيله ويتوقعه مؤلف «ستار تريك» جين رودنبيري؟ وهل يعتبر الواقع الراهن تجسيداً للمستقبل الذي كان يتخيله الناس انذاك؟

السبب في جعل «ستار تريك» برنامجاً للخيال العلمي يتلخص في تركيزه على البحث عن انماط اخرى للحياة ومعنى لها مع جعل حياة الإنسان تجربة لها معنى. بعد عروض «ستار تريك» بدأ المؤلف وليم شاتنر في تأليف سلسلة من كتب الخيال العلمي أطلق عليها «تيك وور» طرح من خلالها رؤية للحياة المستقبلية. ويتناول هذه المؤلفات يمكن القول إن نظرة شاتنر إلى الحياة من خلال «تيك وور» اكثر تشاؤماً إذا قارناها برؤية جين رودنبيري التي تعكسها عروض «ستار تريك» التلفزيونية.

ففي عالم «تيك وور» كما تخيله شاتنر يدمن المجتمع على محفز ذهني أطلق عليه «تك»، كما ان الفساد من الظواهر المنتشرة وسط مجتمع عالم شاتنر الذي تعتبر جهود الناس فيه موجهة فقط نحو العمل المتواصل من اجل الانفاق على مظاهر الحياة البذخية من سيارات فارهة ومنازل فاخرة.

ويمكن القول إن كلاً من «ستار تريك» و«تيك وور» يصوران الناس في حياة المستقبل التي تتفوق فيها التكنولوجيا على التقدم العلمي الراهن.

فقبل ثلاثين عاماً عكس شاتنر صورة زاهية عن مستقبل البشرية غير انه لم يعد يعتقد ذلك الآن مثلما هو واضح من أعماله الحالية التي تعكس في الكثير من اجزائها رغبة البشر في تدمير بعضهم البعض.

ويعتقد شاتنر ان البشرية كلما تتوصل إلى اختراع جديد يفترض فيه المساعدة من اجل إقرار حياة أفضل للبشرية تزداد المخاوف تجاه استخدام الاختراع المذكور في غير مصلحة البشرية ليصور شاتنر بذلك احتمال توجيه اي اختراع جديد للتدمير والخراب. يقول شاتنر إن الضرورة تقتضي إقامة توازن حتى نتجنب اي كوارث محتملة ويضيف ان اكبر الأضرار التي لحقت بالبيئة تسبب فيها اختراع المحركات ذات الاحتراق الداخلي رغم مساهمتها في تحضر البشرية. ويعتقد شاتنر ان مثل هذه الأمثلة تعبر عن المازق الماثل في اكثر من جانب من جوانب حياتنا، فالاختراع بالنسبة لشاتنر سلاح ذو حدين. وحسب اعتقاد شاتنر فإن إنسان المستقبل يحتاج لموجهات جديدة.

ستار تريك المستقبل للبشرية

*خدمة «يو إس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج بث مباشر
04.30 معالم اردنية ـ برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز ـ برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية ـ برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح ـ برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية ـ برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة محمد عواد وأمل عرفة
09.00 قطار المستغفرين ـ برنامج ديني اجتماعي
09.30 انجازات طبية ـ برنامج طبي
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة ـ برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة ـ برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار» بطولة خالد زكي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/ الغابة السعيدة + زينغو ورينغو
13.00 ستوديو 87 ـ برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار» بطولة روحي الصفدي ـ ديانا رحمة
15.00 ندوات القاسمي ـ برنامج ثقافي
16.00 الاسرة ـ برنامج محلي بث مباشر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً
18.00 دين ودنيا
18.30 Prism ـ برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء ـ برنامج محلي (لقاء)
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي ـ احلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني ـ الاسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي ـ متعب ـ تمثيل: حسن ابو حسنه ـ ناريمان
13.30 المسلسل الكرتوني حكايات القط
14.00 البرنامج المنوع ـ مرسى المنوعات ـ تقديم: نسرين طرابلسي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج الثقافي ـ آفاق الفن
18.00 موجز الانباء
19.30 المسلسل العربي ـ المحكوم ـ تمثيل جمال سليمان ـ فادية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ عروس البحر ـ تمثيل: محمد توفيق ـ رجاء الجداوي
23.00 السهرة ـ برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95
10.15 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.25 رسوم متحركة
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي ـ لماذا اعيش
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة
12.00 برنامج طاراطاطا Taratata
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام ذو وجهين» ـ اعادة
14.20 منوعات غنائية «Clips»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي «تحت الشمس»
17.40 السلسلة الدولية «La Cloche Tibetaine»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 شريط وثائقي دولي
19.30 منوعات غنائية (Clips)
19.40 المجلة الاخبارية ـ اضواء على الاحداث
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «Remington Steele»
22.00 العالم الرياضي ـ مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 فيلم اجنبي «كلمة شرف» ـ بطولة لي مارفين ـ روجي مور ـ باربارا باركينز

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «صاحبك من بختك»
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج للطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى المولئد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
00.00 الفيلم العربي «الدلالة»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل: «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 يا هلا ج1
20.45 تمثيلية: النصابون ج 1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
24.25 مسلسل: تحت ظلال السيوف
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.00 القرآن الكريم
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 القبلة نوسة
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تيشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 W.G.F Cartoon
13.40 لبدي لبدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 الارنب والمزارع الكسول
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 المناهل
17.15 النمر المقنع
17.45 كاميرا 3
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 FUNNY FAMILY
03.00 PORT OF NEW YORK
04.30 الفانوس السحري
06.30 DISHONORED LADY
08.00 الحب سنة 70
10.00 إغراء
12.00 CALENDER GIRL MURDER
14.00 مجال (هندي)
16.00 برامج سينمائية
17.00 جنون الحب
19.00 آمال
21.00 TO BE THE BEST P1
23.00 الاخوة الاعداء

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

دواء جديد للإيدز في «صحتك بالدنيا»

برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقدم في حلقة هذا الاسبوع تقريرا عن دواء جديد للايدز يرى الاطباء انه علاج فعال ربما يقضي على الايدز نهائيا. البرنامج يكشف في هذه الحلقة عن استجابة المرضى للدواء الجديد. وفي حلقة اليوم ايضا تقرير عن صحة المولود في الاشهر الستة الاولى. كما يلتقي البرنامج الدكتور جورج رزق الاخصائي في الامراض النفسية ليرد على استفسارات المشاهدين، وذلك بالاضافة الى باقة من الاخبار الطبية المتنوعة. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، وتقدمه في الساعة 17.20 (بتوقيت جرينتش)

على قناة «اوربت الرياضية»

مباريات كرة القدم الأوروبية والبرازيلية

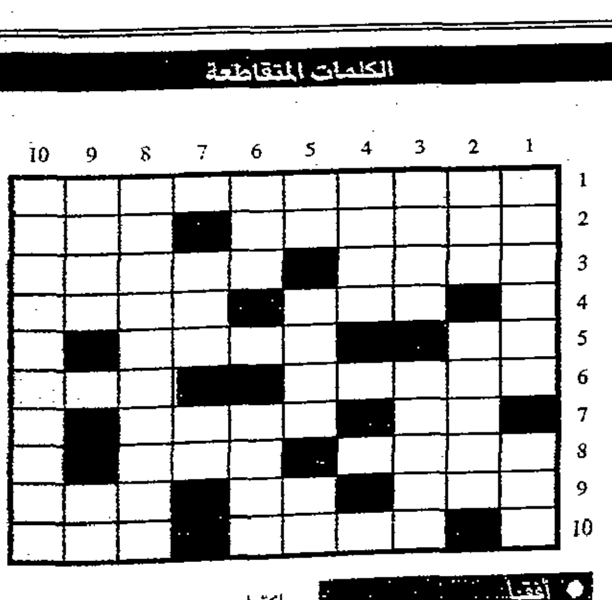
تقدم اليوم قناة «اوربت ـ ESPN» الرياضية تغطية لاربع مباريات. الاولى هي من الدوري الهولندي وتبث مباشرة في الساعة 12.25 ظهرا بتوقيت جرينتش. تتبعها مباراة من الدوري الانجليزي مباشرة في الساعة 2.55 بعد الظهر بتوقيت جرينتش. ومن بعدها تبث مباشرة في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر مباراة الدوري الاسباني. واخيرا في الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت جرينتش تنقل اليكم مباراة كرة القدم البرازيلية.

على الفضائية المغربية

مسلسل «انتقام ذو وجهين»

يصور المسلسل الاسترالي «انتقام ذو وجهين» العلاقة بين شقيقتين التي يشوبها صراع مرير بحثا عن المال والشهرة والنجاح على حساب الاخرى، يؤدي بالشقيقتين الى الانتقام الشديد حتى لو كلف حياتهما. المسلسل من بطولة ريبيكا جيلين وجيسم سميلي.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ من الفراعنة
2 ـ من مركبات الهواء ـ نعاس
3 ـ يزيد ـ بحر الخزر سابقاً
4 ـ شدة ـ يجمع
5 ـ والدة ـ اقلع عن الذنب «معكوسة»
6 ـ نداوم ـ عملة اجنبية
7 ـ بحر ـ صديق
8 ـ يراه العطشان ـ لمع
9 ـ في الخيمة ـ متشابهان ـ حزن
10 ـ يمس ـ للاستفهام

عمودياً

1 ـ دولة اسيوية ـ سياج
2 ـ عش الطائر ـ مظاهرة صامتة
3 ـ تعوم ـ تجاوز
4 ـ كبيرة في السن
5 ـ غير ناضج ـ شديد وموجع ـ اكتمل
6 ـ قام بالخنق ـ من الزهور
7 ـ من الزيتون ـ بحر
8 ـ سفينة الفضاء
9 ـ شريان ـ نوتة موسيقية
10 ـ زوجة رئيس اميركي سابق

الحل السابق

في الأسواق



تي في تحاور الوليد البراهيم رئيس مجلس إدارة MBC

- ستنافس CNN بقناة إخبارية قريبا
- الذي يهاجمنا ليس من مشاهدي MBC.. ونحن نسعى للتطوير
- أرشح د. القصيبي لتقديم هذا البرنامج..

● دعوة لإنقاذ الفنان طلال مداح قبل أن تنساب دموع الكرامة على خدود الأغنية السعودية

● المطربة اللبنانية كاتيا فرح.. عصر العمالقة انتهى

● الفرنسية جوليت بينوش مشاكلها المالية أبعدتها عن التمثيل

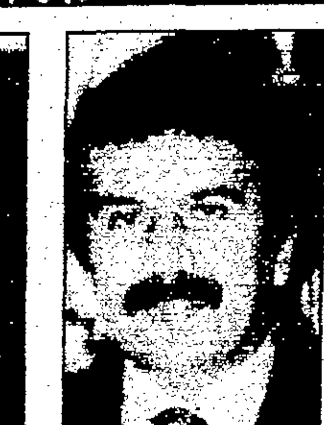
● مطربة روسية بصوت عربي وألحان ممزوجة

● غرور أم تراجع مستوى

مادينا يلقن نسيم درسا في الملاكمة.. ولكن هل يستوعبه؟

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

عرب وعجم



أحمد المشاري — عباس غزاوي

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم الاثنين الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الحالي بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

● انجليل اندرسون مسؤولة الثقافة للأجانب وعضوة مجلس بلدية جوتنبرج في السويد افتتحت معرضا للفن التشكيلي شارك فيه اربعة من الفنانين العراقيين (ياسين عمر، حقي جاسم خالد بابان وتارة ماردين).. ويستمر المعرض، الذي يقام في قاعة جاليري بادر بمدينة جوتنبرج لغاية 22 سبتمبر (ايلول) الجاري.

● احمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يفتتح المؤتمر الدولي لاتحاد شركات الطيران لادارة للوارد البشرية الذي يقام غدا في فندق الهوليداي ان بالكويت.

● سليمان حداد، سفير الجمهورية العربية السورية في بون، اقام حفل عشاء تكريما للوفد البرلماني السوري الذي يزور المانيا برئاسة سليمان قداح.

● الشيخة الطاف سالم العلي الصباح رئيسة جمعية السدو الكويتية عادت الى البلاد بعد ان شاركت في ندوة «ديناميكية التحضر وقضايا الثقافة والبيئة» التي اقيمت في جامعة لندن وشارك فيها اساتذة وشخصيات متخصصة من عدة دول اسيوية واوروبية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور نصير البربير، لستشاري الروماتيزم والعلاج الطبيعي عاد الى الرياض بعد رحلة عمل واستجمام في دول اوروبا الغربية زار خلالها عددا من المستشفيات والمراكز الطبية والتقى كبار الاخصائيين في علاج الروماتيزم.

● ابو بكر الجيلي من منسوبي الادارة المالية بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عاد من اجازته السنوية التي لمضاها بربوع سورية.

● الدكتور عبد الرحمن العلولا، عاد الى الرياض من لندن وباريس حيث قضى لجازته السنوية وباشر عمله الجديد في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض مساعدا تقنيا للمستشار والمشرف العام على المستشفى.

● بدر الرفاعي عضو مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية يفتتح المعرض الاول للكاريكاتير التربوي في الكويت الذي يشارك فيه اعضاء الاسرة التربوية يوم 28 سبتمبر (ايلول) الجاري.

● محمد اولاد محند السينمائي المغربي الشاب اختارته مجلة (فرايتي) الاميركية ضمن أفضل خمسين وجها سينمائيا في العالم والتي نشرت في عددها الصادر يوم 26 اغسطس (اب) الماضي خمسين مقالا مرفقا بصور لشخصيات سينمائية وأخرى تلفزيونية لتمثيل العالم العربي.

وهذا الاختيار ليس الأول من نوعه بالنسبة لهذا السينمائي الشاب المنحدر من مدينة اصيلة والبالغ ثلاثين عاما من عمره، لانه سبق وأن اختارته المجلة الأسبوعية البريطانية (سكرين انترناشيونال) كإحدى المواهب الواعدة من ممثلين ومخرجين ومنتجين من فرنسا.

تستضيفها هراري وتشارك فيها 100 دولة

القمة الدولية عن الطاقة الشمسية تبدأ غدا

باريس: «الشرق الاوسط»

يبدأ غدا في هراري عاصمة زيمبابوي اجتماع دعت اليه منظمة اليونيسكو بهدف اطلاق البرنامج الشمسي العالمي 1996 - 2005 من اجل تشجيع الأبحاث والتربية والانتاج والتسويق وايجاد الوظائف في كل القطاعات المتعلقة بالطاقات المتجددة.

ويشارك في هذا الاجتماع رؤساء ورؤساء حكومات ومندوبو 100 دولة اضافة الى امين عام منظمة الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ومدير عام اليونيسكو فيديريكو مايور، وعدد من مسؤولي المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

وتوقعت مصادر اليونيسكو ان يتبنى المشاركون في الاجتماع اصدار «اعلان هراري» حول الطاقة الشمسية والتنمية المستديمة الذي تبلور من قبل المفوضية الدولية للطاقة الشمسية والاجتماعات الاقليمية التي تم تنظيمها خلال عامي 95 و1996.

ومن المتوقع ان يشارك في الاجتماع رؤساء كل من الصين واندونيسيا وباكستان والسينغال وجنوب افريقيا وتونس واستراليا والهند وماليزيا والنمسا وكوستاريكا وجورجيا وجمايكا اضافة الى ملك اسبانيا خوان كارلوس ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واعتبر مدير عام اليونيسكو ان اعلان هراري سيكون الاول من نوعه من حيث اعتراف اعلى سلطات الدول والحكومات بدور المصادر قليلة الاستعمال، مثل الشمس والهواء والماء، كخيارات ممكنة ودائمة للطاقة، مضيفا بانه «اذا اردنا ان نهتم بالنوعية الجيدة لحياة الانسان وبالبيئة الصحية لكوكبنا، بقدر اهتمامنا بالاعتبارات الاقتصادية، ينبغي علينا ان نضمن لهذا المشروع نجاحا كبيرا». واوضح المسؤول الدولي ان هناك مليارين واربعمائة الف نسمة في العالم اليوم يعيشون من دون كهرباء وان القمة الشمسية الدولية في هراري تهدف الى تطوير الوسائل الممكنة، والتي لا تؤدي الى التلوث، من اجل انارة القاعات المدرسية، وري الحقول او ابقاء الاغذية والادوية مبردة، ولو في ابعد المناطق الزراعية والقرى النائية.

وقالت مصادر اليونيسكو ان قمة هراري ستشكل نقطة انطلاق للبرنامج الشمسي العالمي 1996 - 2005 الذي سيساعد خلال السنوات العشر القادمة، على تنفيذ ثلاثمائة مشروع ذات «اولوية كبيرة» في مجال الطاقة المتجددة من بينها تقوية الامكانات الصناعية في اطار الطاقة الشمسية في افريقيا، وانتاج البرادات الشمسية في البلدان العربية، وايصال الكهرباء الى المناطق الزراعية في آسيا. كما يلحظ البرنامج ايضا وضع شبكة عالمية للاعلام والاتصال لتشجيع التدريب والابحاث، وتشجيع المبادرات الميدانية التي تكللت بالنجاح.

وستكون امانة البرنامج الشمسي العالمي 1996 - 2005 في اليونيسكو وسيشاركها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، ووكالة الطاقة الدولية، والجماعة الدولية للطاقة الشمسية، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للارصاد الجوية.

وكانت فكرة القمة الشمسية الدولية قد ظهرت الى حيز الوجود قبل ثلاث سنوات، خلال مؤتمر دولي حول «الشمس في خدمة الانسانية»، عقد في مقر اليونيسكو في يوليو (تموز) 1993. وكان الاجتماع الاول في سلسلة من الاجتماعات قامت اليونيسكو بتنظيمها، وضمت وزراء وخبراء، بهدف تسهيل الحوار بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والجامعات والاسر العلمية.

وهذا العام تقوم اليونيسكو بانتاج مجموعة كبيرة من المواد التربوية والتدريبية، وخصوصا العدة المعرفية حول الطاقات المتجددة الموجهة الى حملة الشهادات الجدد. وتتضمن هذه المواد نصوصا، واشرطة فيديو، وبرامج كومبيوتر واسطوانات الليزر المضغوطة، اعدها اختصاصيون رفيعو المستوى. كما ان مدرسة اليونيسكو للكهرباء الشمسية في المناطق الزراعية المعزولة تقوم كل عام باعداد ثلاثين شخصا يعملون كباحثين او تقنيين او اصحاب حرف صغيرة او اعضاء في منظمات فرانكوفونية غير حكومية، معظمهم من افريقيا.

ويقول بوريس بيركوفسكي، مدير قطاع العلوم الهندسية والتكنولوجية في اليونيسكو، ورئيس اللجنة العالمية لتنظيم القمة الشمسية: «ان الطاقات المتجددة تعطي دائما الحلول الاكثر قابلية للبقاء، خصوصا في المناطق الزراعية او قليلة السكان والتي تشكل جزءا كبيرا من كوكبنا».

ويشير بيركوفسكي الى ان المراوح الهوائية البحرية تنتج 3.5 في المائة من حاجات الدنمارك في مجال الطاقة، وبالكلفة نفسها للطاقة التقليدية. ويوضح ان اسعار الطاقة الشمسية هبطت في الثمانينات بشكل ملحوظ بفضل ارتفاع العائدات والانتاج على نطاق واسع. وقد تجهز ما يزيد عن المائتي الف بيت في البلدان النامية، خلال السنوات العشر الماضية، بالواح شمسية متينة ولا تحتاج لغير القليل من الصيانة. ويلفت بيركوفسكي النظر ايضا الى الطاقات المستخدمة بنجاح ذات الفائدة للبيئة والتنمية، مثل استخدام المضخات الشمسية في مالي والمولدات التي يتم تزويدها بواسطة الكتل الحيوية في مناطق الصين الزراعية.

ويذكر ان الكتلة الحيوية هي الطاقة المتجددة الاكثر انتشارا والمشتقة من المواد العضوية كالحبوب والمنتوجات الزراعية.

نساء من جيبوتي يحتفلن بتوزيع أفران لهن تعمل بالطاقة الشمسية (الارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

عرف عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الكثير من المناقب في خدمة الاسلام، ولكن شيئاً لم يرد له ذكر كبير في بديع صفاته، وهو انه كان نسابة من اعلم العالمين في انساب عصره وشؤون قبائل الجزيرة العربية. بيد ان حكاية ذاع خبرها بين المؤرخين تلقي ضوءا على مقلب ظريف وقع به الصديق في هذا المضمار.

روي انه خرج يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وآخرون في نجدة لنصرة قبائل موالية للإسلام. فساروا حتى وقفوا امام مجلس من مجالس العرب ومضاربهم. فتوقف ابو بكر ونادى قائلا: «من القوم؟»

قالوا: من ربيعة. قال واي ربيعة انتم؟... أمن هامتها؟ قالوا من هامتها العظمى. قال واي هامتها العظمى انتم؟ قالوا ذهل الاكبر. فناداهم الصحابي متسائلا: فمنكم عوف بن محلّم الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا. قال: فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار، والمانع الجار؟ قالوا: لا. قال: فمنكم اخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا. قال فمنكم اصهار الملوك من لخم. قالوا: لا. قال ابو بكر: فلستم ذهلا الاكبر. انتم ذهل الاصغر!

قال ذلك ابو بكر الصديق مداعبا ساخرا، بيد ان غلاما اسمه دغفل خرج من بين القوم وتوجه الى الصحابي وخاطبه قائلا: يا هذا انك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا. فمن الرجل؟ قال ابو بكر: من قريش. فقال الغلام: بخ! بخ! اهل الشرف والرئاسة. فمن أي قريش انت؟ قال: من ولد تيم بن مرة. امكنت الرمية والله. افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمّعا؟ قال ابو بكر: لا. قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه في السنين العجاف؟ قال: لا. قال: افمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء والذي وجهه كالقمر في الليلة الظلماء؟ قال: لا. قال: فمن اهل الافاضة بالناس انت؟ قال: لا. قال: فمن اهل السقاية انت؟ قال: لا.

وفي هذا المأزق اجتذب ابو بكر زمام الناقة واتجه نحو الرسول الكريم. فتبسم الرسول على ذلك. فقال له علي بن ابي طالب: وقعت يا ابا بكر من الاعرابي على باقعة. قال ابو بكر: اجل. فقال له علي: «ما من طامة الا وفوقها اخرى».

ويحكى ان الغلام دغفل هذا عاش وكبر وبلغ من الكبر عتيا ليصبح من اعلم النسابين بين المسلمين، رحمهم الله جميعا.

دورة متقدمة في مجال مكافحة المخدرات بالسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعتزم الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية القيام بتنظيم برنامج تدريبي لضباط الادارة وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بمجال مكافحة المخدرات ورفع مستوى كفاءتهم وقدراتهم، وذلك خلال الفترة من 28 سبتمبر (ايلول) الحالي وحتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكر اللواء سلطان الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان برنامج الدورة يتضمن تاريخ نشأة المخدرات، البحث والتحري، المكافحة والمداهمة، وسائل التهريب، تلقي المعلومات وتحليلها بالاضافة الى مواضيع اخرى.

وقال انه تم ترشيح عدد من المختصين من اساتذة الجامعات والجهات ذات العلاقة وعدد من الضباط من ذوي الكفاءة العالية للمشاركة في فعاليات هذه الدورة كل في مجال تخصصه.

الجدير بالذكر ان الادارة العامة لمكافحة المخدرات دابت على اقامة العديد من الندوات والدورات الخاصة بمنسوبيها بهدف الرفع من كفاءتهم الادائية، كما اقامت في نفس المجال دورات متخصصة في مجال مكافحة المخدرات تتعلق باجراءات المكافحة والمداهمة ومهام الضبط والتفتيش.

وضع حجر أساس مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية

الرياض: من سعود المقبل

وصف الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز الامين العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية بانها «تعد اكبر مدينة تاهيلية طبية متخصصة للمعاقين والمسنين في العالم».

وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الاساس للمدينة تحت رعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والرئيس الاعلى للمؤسسة ورئيس مجلس الامناء قال: ان السعادة تغمرنا جميعا لهذا الحدث المهم، وهي مناسبة وضع حجر الاساس لمشروع المدينة التي تعد بحق صرحا حضاريا فريدا من نوعه كاكبر مدينة تأهيلية طبية متخصصة للمعاقين والمسنين ومرضى آخرين في العالم كله.

وعن الخدمات التي ستقدمها المدينة يقول الأمير فيصل بن سلطان: الخدمات تتمثل في مركز التأهيل الطبي الذي يعد اكبر مركز من نوعه بالشرق الاوسط لخدمة المعاقين من جميع الاعمار ذكورا واناثا وطاقته الاستيعابية 250 سريرا، ومركز النقاهة وفيه يتدرب المعاقون والمسنون ليستعيدوا احوالهم الصحية والبدنية والعقلية والمعنوية وطاقاته الاستيعابية 150 سريرا، والعيادات التخصصية الشاملة والتي ستقدم خدمات نموذجية لاستشارات طبية تخصصية لأكثر من 290 الف مراجع في السنة تقريبا، ومركز الجراحة النهارية وفيه جراحون متخصصون على مستوى جيد ومعدات طبية متقدمة، وهدفه عدم ابقاء المريض يعاني من مرضه طويلا بحيث يتسنى له العودة الى عمله وممارسة حياته الطبيعية في فترة وجيزة.

وقدرت عدد العمليات الجراحية بالمركز بنحو 15 الف عملية جراحية في السنة ومركز تنمية الطفل في ما بين سن الولادة والعاشرة من العمر، لوقايتهم بصورة مبكرة من آثار التخلف الذي قد يؤثر في تأخر نموهم لأسباب شتى.

وقدر عدد الاطفال المقيمين بالمركز 50 طفلا والمراجعين 100 طفل ومركز علاج وجراحة الوجه والجمجمة وانشقاق الحنك بالجراحة المجهرية وجراحة الاعصاب باحدث الطرق العالمية المتخصصة في هذا المجال مما يؤثر تأثيرا كبيرا في الحد من اسباب الاعاقة.

واوضح الامير فيصل انه بالاضافة الى ذلك هناك مركز الدراسات والابحاث والهدف منه اجراء ابحاث عن الاعاقة في سائر مجالاتها وكذلك عن الشيخوخة المبكرة وغيرها بالتنسيق مع جهات علمية متخصصة داخل المملكة وخارجها، وهناك ايضا الخدمات الطبية المساعدة المخبرية والاشعة والصيدلة كما ان هناك مركز المؤتمرات يقع ضمن مباني المركز والذي يتسع لـ 450 مقعدا اضافة الى فصول لتدريب الموظفين ومكتبة طبية شاملة وتلفزيون داخلي ووسائل سمعية وبصرية، وهناك ايضا سكن متوفر لعائلات المرضى والعاملين بالمدينة يشمل على 500 وحدة سكنية.

واوضح الامير فيصل بن سلطان ان العمل بالمشروع قد بدأ على مرحلتين الاولى مرحلة تسوية الموقع والثانية مرحلة مكاتب الموقع والخدمات المساندة لها في 1996/7/20 و1996/8/13 على التوالي، واما المرحلة الثالثة وهي مرحلة الانشاءات الخرسانية للمباني فسوف يبدأ العمل بها في 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويشير الامير فيصل بن سلطان الى ان مشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية هو المشروع الحيوي الذي تركز عليه المؤسسة وله الاسبقية وهناك مشروع آخر للمؤسسة ضمن توجهات الامير سلطان بن عبد العزيز وهو مركز سلطان للعلوم والتقنية بالخبر بتكلفة اجمالية تزيد على 70 مليون ريال.

الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز

لجنة المساواة العرقية في بريطانيا تلقت 1600 شكوى خلال عام 1995

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا هيرمان أوسلي رئيس لجنة المساواة العرقية في بريطانيا، ابناء الجاليات ذوي الأصول العرقية المختلفة الى عدم التردد في التقدم بشكواهم او تعليقاتهم حول ما قد يشعرون بانه يشير الى تمييز عرقي او عنصري في اماكن عملهم، او حتى في وسائل الاعلام البريطانية التي يتابعونها. وقال اوسلي في مؤتمر صحافي عقده في مقر اللجنة بلندن وحضرته «الشرق الأوسط» «ان هناك الكثير ممن يعتقدون انه لا فائدة من الشكوى التي قد تؤدي الى ضياع الوقت فقط. لكننا بحاجة الى الاستماع الى رأي الناس حتى نتاكد تماما من عدم وجود شكاوى بهذا الخصوص». وكان اوسلي يتحدث بمناسبة طرح لجنة المساواة العرقية في بريطانيا كتاباً جديداً بعنوان «جذور المستقبل» يشرح التنوع العرقي في بريطانيا ومساهمات المهاجرين وابنائهم في الماضي والحاضر، ستعرضه في عدد من المدن البريطانية ابتداء من الاسبوع القادم.

واشار أوسلي الى ان لجنة المساواة العرقية، التي تاسست في عام 1976 تلقت خلال عام 1994 حوالي 2000 شكوى متعلقة بالتمييز، كما تلقت خلال عام 95 حوالي 1600 شكوى، وانها - اللجنة - سعت الى توصيل هذه الشكاوى الى الجهات ذات العلاقة لعمل ما يمكن بشانها.

وكانت اللجنة قد تاسست استناداً الى قانون العلاقات العرقية الذي صدر في عام 76، من اجل تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي: العمل من اجل التخلص من اي تمييز عرقي وتشجيع المساواة في الغرض، وتشجيع العلاقات الطيبة بين البريطانيين على اختلاف اصولهم العرقية.. ومراقبة تطبيق قانون العلاقات العرقية للعمل على تطويره.

فتح ثاني مقهى للإنترنت في المغرب

الرباط: من سعيدة شريف

بعد مدينة مراكش، عرفت مدينة الدار البيضاء اخيرا انشاء اول مقهى للانترنت والمعلومات بها في شارع عبد المومن: كازانيت وبمقابل لما يتعدى ثلاثين درهما للساعة الواحدة، بحيث يمكن لرواد المقهى من الابحار عبر حوالي خمسمائة نقطة من نقط الشبكة العالمية بمساعدة خمسة مشرفين واعتماد خمسة عشر حاسوبيا، ثلاثة منها متعددة الوسائط.

فالزائر للمكان تعتريه الدهشة والاستغراب لانه بمجرد ما تطأ قدماه المقهى يتساءل هل اخطأ المكان؟ هل جاء لشرب القهوة أم لدخول معهد للتكوين وتلقين المعلومات؟! لا داعي للتعجب، انه مقهى الانترنت والمعلومات اذن؟ انه احدث الثورات الاعلامية الحالية. انه ليس بفكرة جديدة لان الغرب قد سبق الى تدشينها عبر مقاه وحانات تبدأ من السادسة مساء، فبدلا من تشغيل الراس او الفكر بالثمالة والسكر، ينشغل بالمعلومات التي قد تزوده بها «الانترنت» مع قليل من الشرب، هذا مع تقريب المسافة بين الندماء لتبادل المعلومات وشرب القهوة مع واحد من روسيا او فرنسا او اميركا او اليابان.

ان مقهى الانترنت، ليست بمقهى للعب الورق او ترويج الاشاعات والنميمة وانما هو مقهى تساهم في تكوين المتخرجين من المدارس الخاصة بالاعلاميات، وتطلعهم على الجديد في هذا الميدان المتطور باستمرار. فعبر «الانترنت» او الرسالة الالكترونية يتم التواصل والاستفادة من العديد من الايجابيات منها: ربح الوقت، والتزود بمعلومات في مختلف الميادين: التاريخ، الجغرافيا، الاقتصاد، التجارة والعلوم الانسانية والسياسة، الفلسفة والطب والرياضيات ... الآباء يشتكون ... في لعب الورق ... المثلى، التي تطلعك على معلومات حول الندوات والموائد المستديرة في مختلف المجالات.

سفارة قطر في لندن تحتفل باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت سفارة دولة قطر لدى المملكة المتحدة حفل استقبال بمناسبة اليوبيل الفضي لليوم الوطني للدولة وذلك في فندق كلاريدج بوسط العاصمة لندن.

وكان السفير علي جيدة واركان السفارة في مقدمة مستقبلي المدعوين من المسؤولين البريطانيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة ورجال الاعلام والصحافة. وفي الصورة يبدو السفير مع كارولاين رينسون كين نائبة عمدة مدينة ويستمنستر وإحدى المدعوات والى جانبه احد اعضاء السفارة القطرية.



(تصوير: بسام المرصفي)

7 دوائر جديدة بمحكمة النقض المصرية

القاهرة: من نجاة أحمد

قرر مجلس القضاء الأعلى في مصر برئاسة المستشار احمد مدحت المراغي إنشاء 7 دوائر جديدة بمحكمة النقض المصرية وذلك لسرعة البت في القضايا المعروضة على دوائر المحكمة وقال نائب رئيس المحكمة المستشار محمد عبد لـ «الشرق الأوسط» أنه تمت الموافقة على انشاء اربع دوائر جنائية جديدة بحيث تصبح 12 دائرة كما تم انشاء دائرة أحوال شخصية جديدة اضافة للدائرة الموجودة منذ انشاء محكمة النقض وهي التي اصدرت حكم التفريق بين الدكتور نصر ابوزيد وزوجته في اغسطس (آب) الماضي كما تم انشاء دائرة جديدة لنظر القضايا العمالية وأخرى لنظر القضايا المدنية اضافة للدائرة الموجودة، وسوف تعرض الانشاءات الجديدة على اجتماع الجمعية التي يحضرها كبار مستشاري القضاء المصري يوم الثلاثاء 17 سبتمبر (أيلول) الجاري لاقرارها.

ومن ناحية أخرى قال المستشار يحيى عبد المجيد وكيل مجلس الدولة، إن المجلس الخاص لمحاكم مجلس الدولة بمصر قرر انشاء دائرة جديدة لمحكمة القضاء الاداري بمدينة الاسماعيلية، ودائرتين جديدتين بالمحاكم الادارية بطنطا والاسكندرية، كما اقر المجلس الصورة النهائية للحركة القضائية للمحاكم واقسام المجلس المختلفة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
London - Sunday - 15 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6581
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 3 جمادى الأولى 1417هـ - 15/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6581

ذوو ضحيتي مجزرة مطعم بعلبك في بروكسل لـ«الشرق الأوسط»

لم نرفض تسلم الجثتين ومشعوذ مغربي دفع القاتلين لارتكاب جريمتهما

بيروت: من سناء الجاك

ما تزال مجزرة مطعم «بعلبك» في بروكسل تتفاعل كاشفة فصولا جديدة وغريبة في حياة قاتلي زوجتيهما الشقيقين غسان وحلمي ابو نياب من منطقة الشوف في جبل لبنان.

فقد نفى ملحم ابو نياب (والد نظيره)، وعصام ابو نياب (شقيق دنيا)، المرأتين اللتين ذهبتا ضحية مجزرة مطعم «بعلبك» في بروكسل بالاضافة الى سيدة بلجيكية في السبعين من عمرها كانت صديقة العائلة، نفيا في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» قصة وقوع خيانة زوجية من قبل الضحيتين او رفض العائلة تسلم جثتي الضحيتين لدفنهما في لبنان كتعبير عن السخط والتبرؤ من المغدورتين.

كما اكد منير ابو نياب، ابن عم القاتلين والقتيلتين، انه لم يرفض الحضور الى بروكسل لتسلم جثتي الضحيتين، وانما سيتم تسلمهما بعد انهاء السلطات البلجيكية التحقيقات اللازمة للوقوف على كامل تفاصيل الجريمة.

وكانت السلطات البلجيكية قد القت القبض على القاتلين الشقيقين غسان وحلمي ابو نياب اثناء محاولتهما الفرار مع لبناني ثالث، يدعى رولاند نجيم وبرفقتهما طفلي غسان: سامي (8 سنوات) وسمية (6 سنوات)، وابن حلمي المعاق حسين (7 سنوات). وكان الزوجان قد بررا قتلهما كلا من نظيرة ابو نياب زوجة غسان ودنيا ابو نياب زوجة حلمي بخيانة زوجتيهما لهما، كما نشر في «الشرق الأوسط» في عددها ليوم 12 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال ملحم ابو نياب لـ«الشرق الأوسط»: «عرفنا بالجريمة من التلفزيون وصدقني لا يمكن تصور وقع هذه الجريمة علينا فقد فقدت عام 1983 زوجتي التي اودت بها قنيفة اثناء حرب الجبل، وكذلك قتل ابني الوحيد عام 1984، الا ان مقتل نظيرة وهي لم تتجاوز السابعة والعشرين من عمرها، وبهذا الاسلوب الوحشي، يبقى اكثر قسوة وابعد من قدرة العقل على التفكير به. ولو انها ارتكبت فعل الخيانة، كما يدعي زوجها، لكنا بادرنا كعائلة الى انقاذ شرفنا، لكن الضياع اصاب صهري غسان (40 عاما) نتيجة علاقته المشبوهة بالمغربي عس الذي يدعي صفات تفوق طاقة البشر، وقد تسبب المشعوذ المغربي بافلاسه وجنونه وارتكابه هذه الجريمة المروعة. واثناء زيارته الاخيرة التي قام بها الى لبنان قبل شهر ونصف الشهر اثر وفاة والده، كان غسان يصر على ان القيامة قامت، والساعة حلت، والناس غائبون عن هذا الامر الجلل».

وقال عصام ابو نياب شقيق الضحية دنيا زوجة حلمي ان «غسان سيطر على شقيقه حلمي سيطرة تامة، بحجة انه سهل له سفره للعمل في بروكسل. كما استطاع استغلال وضع ابن حلمي المعاق حسين لاقناعه بان حالة الفتى هي دلالة من سيده (اي عس) على قيام الساعة. وقد حرص غسان، طوال فترة اقامته في لبنان بعد وفاة والده، على الصيام وعدم تناول الطعام الا بايعاز من المشعوذ المغربي. فالاتصالات بينهما لم تنقطع».

واضاف عصام ان شقيقته كانت قد قررت العودة نهائيا الى لبنان، فقد اسست منزلها في البلدة، وكانت ان تقنع زوجها بالامر، لولا تدخل غسان، وتحكمه بتصرفات شقيقه الذي عارضه بشدة، قبل استغلال وضع ابنه المعاق، عند بداية تعرفه الى المغربي منذ حوالي العامين، لا سيما ان اعمال غسان التجارية اخذت تتقهقر قبل الوصول الى اعلان الافلاس واقفال المطعم الذي كان يعتاش منه.

وبدوره قال محلم ابو نياب والد القتيلة نظيرة، انه تلقى اتصالات من ابنته قبل ايام من وقوع الجريمة تشكو اليه تصرفات زوجها، فعمل على تهدئتها ونصحها باللجوء الى الشرطة او الى السفارة اللبنانية في بروكسل، للفرار باولادها الى لبنان. ثم تكلم مع حلمي طالبا اليه مساعدة نظيرة على مغادرة بلجيكا.

وقال منير ابو نياب ابن عم القاتلين والقتيلتين الذي عرف غسان عن كثب خلال اقامته لسنوات في بروكسل ان غسان وبعد ارتكابه جريمته اتصل بشقيقه مالك المقيم في الولايات المتحدة وطالبه بفدية قدرها 20 الف دولار، مقابل عدم التعرض له، كما هدده بانه سيعمد الى قتل الاطفال الثلاثة ان لم يستجب شقيقه لطلبه، وختم تهديده بعبارة «استطيع ان اطالك».

ووصف منير ابو نياب ابن عمه غسان بانه كان فاشلا في دراسته الجامعية ومصابا بجنون العظمة وحب الشهرة، وعرف عنه هوس جنسي انقلب تطرفا روحانيا بعد معرفته بالمشعوذ المغربي وغرقه في قراءة الكتب الدينية ليعيد تاويلها وتفسيرها على هواه، وليخاصم كل من لا يتفق معه في الافكار مطلقا عليه الشائعات. وقد عرف عن غسان منذ طفولته غرابة في التصرفات ونزعة الى السيطرة على الآخرين، لا سيما اقرب الناس اليه.

واورد الأب المفجوع ملحم ابو نياب ان حفيده سامي كان يردد بأن والده يسمع كلمة المشعوذ المغربي ويعطيه امواله».

وكان اهالي بلدة الجاهلية قد اصدروا بيانا استنكروا فيه الجريمة التي اقدم عليها الشقيقان غسان وحليم ابو نياب في بلجيكا وباعتراف منهما عبر مكالمة هاتفية لشقيقهما زاهي في لبنان. كما طالبوا السلطات البلجيكية باتخاذ الاجراءات القانونية التي تكفل بانزال اشد العقوبات القانونية بهما.

زهرة في مزهرية

عارضة أزياء تقدم نفسها في مزهرية كبيرة خلال عرض ازياء المصممة الاسبانية اجاثا رويز دي لا برادا الذي اقيم مساء اول من امس ضمن اسبوع عروض باساريلا سيبليس في مدريد لأزياء ربيع وصيف العام المقبل (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قطعة اللحم!

عندما تذهب لشراء قطع لحم من الجزار او رغيف خبز من البقال فأنت تطبق اقدم نظرية اقتصادية في العالم. وهي نظرية «آدم سميث» (1723 - 1790) في تبادل المنفعة او نظرية للدوافع الشخصية. فأنت والجزار تتبادلان المنفعة من خلال الدوافع الشخصية لكل منكما. انت لتشبع حاجتك من الاكل.. وهو ليشبع حاجته من الربح.

ويقول «آدم سميث» موضحا نظريته، ليس بفضل وكرم الجزار او الخباز او صانع الجعة ما يسمح لنا بتوفير الطعام لعيشنا بقدر ما يرجع ذلك الى نظرتهم الى مصالحهم الشخصية.. وعندما نطلب خدماتهم فإننا لا نتوسل الى انسانيتهم بقدر ما نستحث مصالحهم الخاصة. فلا احد سوى الشحاذ الذي يمكن ان يعتمد في حياته على افضال الآخرين!

وسميث يرى ان الشخص عندما يسعى الى تحقيق مصالحه الشخصية فهو يحقق في نفس الوقت مصالح الجماعة بشكل اكثر فاعلية، مما يمكن تحقيقه عندما يعمل باسم المصلحة العامة.. فأنا - يقصد نفسه - لم اصادف خيرا من وراء هؤلاء الذين يعلنون العمل من اجل المصلحة العامة.

وانت عندما تتعامل مع الجزار او البقال او بائع الملابس تتعامل بصيغة احترام متبادل بينك وبينه.. فأنت تريد ان تحترم نفسك امامهم.. وهم ايضا يفعلون نفس الشيء.. وهذا الشعور المتبادل يمثل قيدا اساسيا على سلوك الجميع وهكذا يتحقق نوع من الرقابة الاجتماعية الطبيعية على سلوك الافراد دون تدخل السلطة.

وهذا الذي تحدثنا عنه من تبادل المنفعة.. والدوافع الشخصية والضوابط السلوكية في التعامل هو ما نطلق عليه اسم اقتصاد السوق.. وهو الاقتصاد الذي يقوم على النشاط الحر والابداع الشخصي بعيدا عن تدخل السلطة والقانون الا في اضيق الحدود!

وبعكس اقتصاد السوق تخيل بعض الاقتصاديين انه يمكن ان تقوم الدولة او القطاع العام بدور القطاع الخاص او الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق.. ولكن التجربة اثبتت ان البيع والشراء والانتاج كلها تعتمد على الدوافع الشخصية.. وعن الرغبة في النجاح الشخصي.. وبانتزاع هذه الدوافع يهبط الانتاج وتسود روح اللامبالاة.. وبعد تجارب استمرت عشرات السنين من الاقتصاد المخطط عاد الناس الى اقتصاد قطعة اللحم.. لانه الافضل والانجح والألذ.

صباح الخير

سمير عطا الله

من منطلق واقعي

قرأت لزميل في صحيفة عربية مقالا يتذمر فيه، في ضيق واضح، مما فعله بنا الاستعمار. وخيل الي ان الموضوع هو الخوف على العراق من التقسيم. او ان المناسبة ذكرى مرور 40 عاما على حرب السويس. او انه خلال 500 عام من الحكم التركي و150 عاما من الحكم البريطاني والفرنسي لم تقم 15 جامعة في مدى العالم العربي. لكن تبين من الزميل العزيز انه متضايق حتى العصاب من الظلم الاستعماري الذي حاول ان يأخذ منا «الواقعية» ويعطينا مكانها... «التجريد»! او «التجريدية».

الحقيقة انني لم افهم المقال. فالزميل لا يوضح ماذا يعني بالتعبيرين، او ما اذا كان معناهما قد تطور وتناقض مع الزمن. لكن الذي اعرفه بعقلي التجريدي البسيط ان «الواقعية» شيء بسيط وساد ونشأ في الغرب واننا قوم طيبون لا نزال نعتبر «الواقعية» في التعامل اليومي خارجة على الاخلاق والسلوك ومناقضة للتسامح. ولا ينطبق هذا على عدد كبير من الافراد بل حتى على مجموعة كبرى من الشركات التي تفضل ان تخسر الآلاف والملايين على ان تسرح رب اسرة.

لا «التجريد» حالة مطلقة ولا «الواقعية» ايضا. لقد ارسل الينا الغربيون موجة الرمز والتجريد في الأدب والفنون وقلدناهم باسم الحداثة والعصر، لكن في الوقت نفسه كانت الواقعية الغربية تنتج «الكونكورد» و«الانترنيت» وطائرة «الستيلث» التي يرسلها كلينتون من المحيط الهندي الى شمال العراق كي تؤدبه من دون ان يشعر بها الرادار، او طائرة البي 52 التي يرسلها ريغان من اسبانيا فوق البحر لأن فرنسا لم تسمح لها بالتحليق ثم تصل الى طرابلس وتقصف - في الليل - منزل العقيد القذافي من 7 آلاف متر وتقتل ابنته!

كيف ترد الواقعية العربية؟ ترد بالهتاف: حاربوهم بالنبابيت! كيف احارب «التجريد» الغربي الاستعماري بالنبابيت؟ لقد جربتها العام 1948 وجربتها العام 1967 وجربت ايضا السلاح في حرب تشرين 1973! ان الاستعمار «التجريدي» لم يعد نابوليون وحرابه ولا غوردون وقبعات الفلين، بل هو مؤسسة عالمية تطلق الصواريخ بدقة لا يتعدى مداها 12 متراً. اي اذا لم تقع في البهو انفجرت في غرفة النوم او المطبخ.

يجب أن نلقي نظرة اخرى على «واقعيتنا» و«التجريد» الغربي. صحيح نحن اخترعنا الارقام وصحيح اننا جعلنا الصفر قاعدة العبقرية الحسابية وأصلها، ولكن الآن يفصلنا عن التراث والارث مرحلة طويلة من «التجريد» تبعدنا عن واقعنا وعن واقع الآخرين. وليس بالضرورة عن «واقعيتهم».

ان «التجريد» و«الواقعية» ليستا كلمتين في المطلق. في «التجريد». انهما تعبيران لكل منهما موقعه ومكانه ومناسبته.

قرأت قبل يومين قطعة رائعة للاستاذ فهمي هويدي بعنوان «16 سؤالا حول الاسلام» يتحدث في اجوبتها عن الفارق بين الحضارتين، ومما يقول ان الاسلام يحظر ما اباحه الغرب من زواج الذكر من الذكر او الانثى من الانثى! وتلك «واقعية» نفضل عليها «التجريد» العربي. لكن شيئا لا يمنع التجريد العربي من ان يقتنع بأننا في حاجة الى الف فاروق الباز على الاقل، في وقت تقول اسرائيل ان لديها 150 الف عالم روسي. فقط من المهاجرين الجدد!

انا ايضا تمر بي ايام كثيرة وليس لدي موضوع اكتب فيه. لكنني اعد نفسي بأنني في مثل هذه الحالات لن اكتب عن الاستعمار والتجريد! من منطلق واقعي.

محاكمة اللبناني المتهم في حريق لوبيك.. غدا

بون - أ ف ب: يمثل امام القضاء الالماني يوم غد اللبناني صفوان عيد المتهم بافتعال حريق في مبنى لطالبي اللجوء السياسي في لوبيك (شمال المانيا) اوقع عددا من الضحايا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويحاكم عيد (20 عاما) امام محكمة الاحداث في لوبيك (القضاء الالماني يحدد سن الشخص البالغ بواحد وعشرين عاما) بتهمة إشعال حريق عمدا وإلحاق ضرر جسدي بعدد من الاشخاص بشكل غير متعمد.

وقد اسفر الحريق عن مقتل عشرة اشخاص بينهم اربعة اطفال وإصابة 38 اخرين بحروق. ولا تزال علامات استفهام كثيرة تحيط بالقضية، لان صفوان عيد نفى بشدة ان يكون الفاعل. يضاف الى ذلك ان الطريقة التي اجرت بها النيابة العامة تحقيقها لقيت انتقادات عنيفة من محامي الدفاع، وان القضاة لا يملكون اي دليل قاطع على تورط الشاب الذي اصيب هو نفسه بحروق في الحادث.

وكان جرى اعتقال اربعة شبان المان لاحدهم من حليقي الرؤوس فور وقوع الحادث، وتبين انهم معروفون جميعا لدى الشرطة لسوابقهم في سرقة السيارات. ورغم ان ثلاثة منهم كانوا يحملون اثار حريق في جباههم الا انه اطلق سراحهم لان دورية للشرطة اكدت انها شاهدتهم في محطة للمحروقات في وقت ينفي وجودهم في مكان الحادث وقت وقوعه.

كما استبعدت فرضية الاعتداء العنصري لان المحققين اكتشفوا ان بوابة المبنى كانت مقفلة ولا يمكن بالتالي ان يكون الحريق من فعل احد من الخارج.

واشتبه المحققون في صفوان عيد الذي يقطن مع ثمانية من افراد عائلته في المبنى، بعد الاستماع الى افادة رجل اطفاء اكد ان الشاب اللبناني قال له اثناء مساهمته في اطفاء الحريق «لقد شاركنا في هذا الامر». وقد حدد المشتبه به بدقة مكان اشعال الحريق في الطابق الاول وهو المكان نفسه الذي اكد الخبراء ان الحريق بدأ منه.

نظام حراسة إلكتروني للمناطق الأثرية المصرية

القاهرة: من خالد جونة

اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني بدء تنفيذ المشروع الخاص بحراسة المناطق الاثرية بنظام البوابات الالكترونية.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن ان مشروع التامين سوف يبدأ العمل به يوم الأربعاء المقبل حيث يتم الانتهاء منه خلال أسبوع.

وكان وزير الثقافة فاروق حسني بحث امس ومجموعة من خبراء الالكترونيات والمتخصصين في تامين المناطق الاثرية في تنفيذ مشروع لتامين المتحف المصري والحديقة المحيطة به بعد محاولة السرقة التي تعرض لها يوم الثلاثاء الماضي.

ويذكر ان وزير الثقافة المصري كان قد اقال قبل ايام الامين العام السابق لهيئة الآثار المصرية الدكتور عبدالحميد نورالدين وكلف الدكتور علي حسن بالاشراف على قطاع الآثار في مصر بعد محاولة سرقة ذهب توت عنخ آمون من المتحف المصري بالقاهرة.

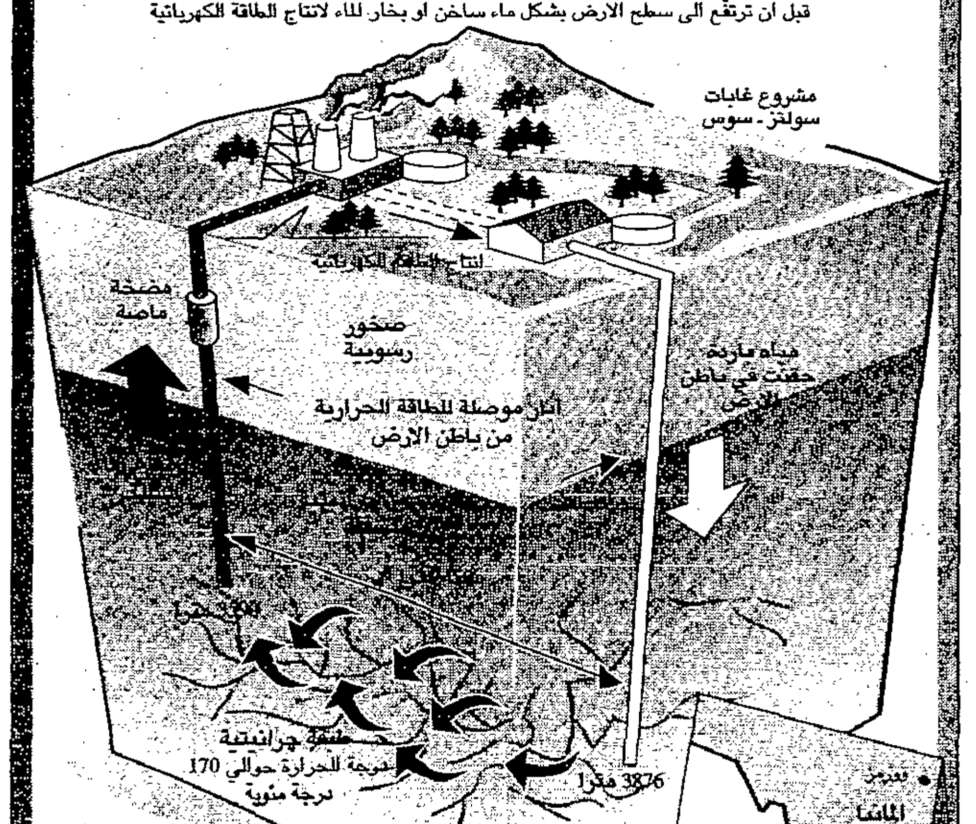
كشف شبكة مغربية تزور تأشيرات دخول إلى بلدان اتفاقية شينجن

الرباط: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة المغربية القبض على شخص في مطار طنجة كان يحاول التوجه إلى بلجيكا بواسطة تاشيرة مزورة.

وبعد التحقيق معه، تمكنت شرطة طنجة من تفكيك شبكة متخصصة في تزوير تاشيرات دخول الى بلدان اتفاقية (شينجن) مقابل مبالغ مالية مهمة. والقت الشرطة القبض على احد المزورين وثلاث نساء كن يقمن بالوساطة بين المزور وطالب التاشيرة. كما صادرت 12 جواز سفر و20 تاشيرة انتهت مدة صلاحيتها، فضلا عن معدات تتكون من المداد الصيني واصباغ مختلفة وعدسة مكبرة وعدة ادوات تستعمل لغرض التزوير.

ولا يزال البحث والتحقيق متواصلين للكشف عن باقي اعضاء الشبكة الفارين.



1700 نوع من الأجبان العالمية في طبق واحد

بيزانسون (فرنسا) - أ ف ب: جمعت المدرسة الفرنسية لصناعة مشتقات الحليب في بيزانسون - ماميرول (شرق فرنسا) اكثر من 1721 نوعا من الاجبان من العالم باسره، يوم امس في طبق واحد شكل اكبر طبق للأجبان على الاطلاق.

والطبق القياسي الوارد في موسوعة جينيس للارقام القياسية يحتل مساحة 120 مترا مربعا.

واطلقت فكرة جمع هذه الاجبان في طبق واحد رابطة التلامذة القدامى في هذه المدرسة التي تاسست عام 1888، الذين يتذوقون مئات الانواع من الاجبان المختلفة في كل اجتماع سنوي. وقد اتفقوا العام الماضي على جمع اكبر عدد ممكن من اصناف الاجبان.

وجرى هذا الامر خلال عطلة نهاية الاسبوع. وقام بهذا العمل بعض التلامذة القدامى الذين يعملون في زهاء 500 مؤسسة لصناعة مشتقات الحليب.

صبي ياباني يقطع المحيط الهادئ في يخت منفردا

سان فرانسيسكو - رويتر: وصل صبي ياباني عمره 14 عاما الى خليج سان فرانسيسكو اول امس بعد إبحاره بمفرده عبر المحيط الهادئ مسجلا ما يمكن اعتباره رقما قياسيا لكونه أصغر بحار يقوم بهذه الرحلة.

ومر سوبارو تاكاهاشي من تحت جسر جولدن جيت الى سان فرانسيسكو بعد نحو 53 يوما من ابحاره من طوكيو في 22 يوليو (تموز) على يخت طوله تسعة امتار.

وانقطعت الاتصالات به منذ الشهر الماضي لأن جهاز اللاسلكي الذي كان معه نفدت طاقته. وقال الصبي الياباني للصحافيين «احلم بالسفر حول العالم وهذه هي الخطوة الاولى على طريق تحقيق هذا الحلم».

أول حكم قضائي لصالح الملكية الفكرية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اصدرت محكمة في صنعاء حكما لصالح الدعوى المرفوعة من دار «نجاد» للطباعة والنشر اليمنية ضد المعهد الجغرافي الفرنسي، بسبب قيام المعهد وفي سياق نشاطاته الجغرافية باستغلال خارطة تعود ملكيتها لدار «نجاد» دون اذن مسبق بذلك وكذلك دون اشارة للدار باعتبارها المصدر.

وقضى الحكم، وهو الأول من نوعه في اليمن الذي يصدر لصالح حقوق الملكية الفكرية، بتعويض دار «نجاد» مبلغ خمسة ملايين ريال، بالاضافة الى مبلغ 300 الف ريال يتوجب على المعهد الفرنسي دفعها كمصاريف للدعوى التي مثل الادعاء فيها المحاميان الدكتور محمد المخلافي ومحمد المقطري. كما قضى الحكم بمنع المعهد الفرنسي من الاستمرار في استخدام الخارطة الجغرافية الا بعد موافقة دار «نجاد».

وكان المعهد الجغرافي الفرنسي، وهو مؤسسة دولية، قد نشر الخارطة المذكورة في صحيفة «يمن تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية اوائل العام الحالي، كما نشر الخارطة في نشرة دعائية تبرز نشاطات المعهد. ويعد هذا الحكم اول سابقة قضائية من نوعها منذ استقلال اليمن الجنوبي (سابقا) اذ صدرت احكام قضائية مشابهة اثناء الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن السابق. ويذكر ان قانون حقوق الملكية الفكرية صدر في العام 1994.

لا تقرأ هذا الخبر

طرابلس: من مرسال الترس

اقدم احد المواطنين الطرابلسيين (شمال لبنان) على ذبح شقيقه الذي يكبره بعشر سنوات من «الوريد الى الوريد»، بعدما اتهمه بأنه عاشر شقيقتهما.

وفي التفاصيل التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» تبين ان بلال احمد سميح الحواط (24 سنة) من طرابلس حضر الى احد المراجع الامنية في محافظة الشمال صباح امس وابلغه انه وجد جثة شقيقه بسام (34 سنة) ملفوفة بغطاء صوفي وملقاة في مدخل المبنى الذي يسكنان فيه مع شقيقتهما (لم يكشف التحقيق عن هويتها او عمرها)، وقام المرجع على الفور بتسليمه الى الجهات المختصة للتحقيق معه.

وبعدما استمر التحقيق لنحو ست ساعات اعترف بلال بانه هو الذي نفذ الجريمة بعدما علم ان شقيقه قد غرر بشقيقتهما التي تتقاسم معهما النوم في غرفة واحدة في منزلهم في محلة العوينات في منطقة الحدادين الشعبية (الاسواق القديمة) في مدينة طرابلس. واوضح بلال ان شقيقه استغل فترة نومه على الشرفة للقيام بفعلته وان شقيقته وصلت الى مرحلة لم تعد تستطيع معها السكوت على ما يجري فأخبرته. شقيقها بلال الذي اقدم فجر اول من امس على ذبح شقيقه بسام اثناء نومه ثم طعنه بسكين في ظهره قبل ان يقدم على غسله بالماء من الدماء ولف الجثة بغطاء ورميها عند مدخل المنزل. وقد انتظر حتى ساعات الصباح الاولى حين توجه الى المراجع الامنية ليبلغها انه وجد جثة شقيقه مقتولا. وعلى الفور باشرت السلطات الامنية تحقيقاتها للتوصل الى انتزاع اعتراف بلال بجريمته وتحيله الى المراجع القضائية المختصة.

نكتة اليوم

المدرس: اين يكثر الذهب؟
التلميذ: في يدي ماما يا استاذ.